بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الخميس ١٩ جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ - ٢٦/١/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧١٢
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها
London - Thursday, 26 January 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3712
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من الرياض

اليوم — العملات: مقابل الدولار الامريكي: الاسترليني ١,٧٦٧٥، المارك ١,٨٤٧٠، الين ١٢٧,٩، الفرنك الفرنسي ٦,٢٧٧٥، الريال السعودي ٣,٧٥٠٥، الدينار الكويتي ٠,٢٨٦٣.

الطقس: شمال اوروبا: تتجه الحرارة للانخفاض خاصة في الغرب. منطقة البحر المتوسط: يسود جو صحو معظم الأماكن. الجزيرة العربية: صحو بوجه عام وتظهر سحب بالمناطق الغربية و الشمالية.

يحدث: يعلن بعد غد التشكيل الجديد للحكومة السودانية بعد انسحاب الحزب الاتحادي الديمقراطي ويتوقع تقليصها لتضم ٢٠ وزيرا فقط بدلا من ٢٧.

أسرارنا: رئيس دولة عربية كبرى اكد في تصريح قاطع تصميمه على رفض اي اطار لتعاون يخرج عن صيغة التضامن العربي.

بسام أبو شريف يطالب يهود بريطانيا بالتدخل:

الاسرائيليون يعتدون جنسيا على البنات والاطفال المعتقلين

لندن - «الشرق الاوسط» من ماهر عثمان:

دعا السيد بسام ابو شريف، المستشار السياسي والاعلامي للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الدول الاوروبية الى تشكيل قوة دولية لتحل محل قوات الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية المحتلة لتمكين سكانها من ممارسة حقهم في تقرير المصير بحرية. ودعا ايضا الامم المتحدة - خاصة الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي - الى تحمل مسؤولياتها في حماية سكان الاراضي المحتلة من الاعمال الارهابية الاسرائيلية المتزايدة البطش.

وناشد السيد بسام ابو شريف الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي في مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في لندن امس الرئيس الامريكي الجديد جورج بوش الدفاع عن الحقوق الانسانية للشعب الفلسطيني. كما ناشد كبير حاخامي اليهود في بريطانيا، لورد ايمانيويل جيكوبوفيش التحقيق في اعتداءات الجنود الاسرائيليين جنسيا على بنات واطفال فلسطينيين في معسكرات الاعتقال الاسرائيلية.

وقد تحدث السيد ابو شريف في المؤتمر الصحفي في لندن قبل توجهه الى مدينة اكسفورد لالقاء خطاب في جمعية الشرق الاوسط بجامعة اكسفورد حيث طالب بتشكيل لجنة للاعداد للمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط ودعا الى حماية الشعب الفلسطيني عن طريق ترتيب انسحاب القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية وقطاع غزة وفقا لجدول زمني متفق عليه مع الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي. على ان يتزامن ذلك مع حلول قوات متعددة الجنسية او قوات من الأمم المتحدة محل قوات الاحتلال.

ودعا في خطابه في اكسفورد الذي كان تحت عنوان «القوا سلاحكم فلدينا موعد مع السلام» الى مجهود دولي تعاوني لاحباط اي عملية ارهابية هدفها تقويض مبادرة السلام الفلسطينية التي اعلنها السيد ياسر عرفات في الجمعية العامة للأمم المتحدة في جنيف في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وقال السيد ابو شريف في المؤتمر الصحفي في لندن ان قرار الحكومة الاسرائيلية الذي يسمح باطلاق الذخيرة الحية والطلقات البلاستيكية ضد المدنيين الفلسطينيين هو «قرار خطير يظهر اصرار الحكومة الاسرائيلية على مواصلة سياستها التوسعية وسياسة القبضة الحديدية ضد السكان وعزمها على الاحتفاظ بالاراضي المحتلة بالقوة».

(التتمة على صفحة ٢)

اتصال هاتفي بالملك فهد من الرئيس بوش

الدمام - واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اتصالا هاتفيا مساء امس من الرئيس الامريكي جورج بوش اعرب خلاله عن تقديره وامتنانه لمضمون الرسالة التحريرية التي سبق ان تلقاها من خادم الحرمين الشريفين بمناسبة توليه رئاسة الولايات المتحدة.

ويأتي هذا الاتصال في اطار تدعيم العلاقات القائمة بين البلدين الصديقين وترسيخها.

السعودية تنفي خرق اتفاقية «اوبك»

الرياض - واس: نفى مصدر مسؤول في وزارة البترول والثروة المعدنية السعودية ما اذاعته وكالة «رويتر» نقلا عن وكالة الانباء الايرانية امس من ان المملكة العربية السعودية تخرق اتفاقية «اوبك» الاخيرة.

وقال المصدر ان ذلك محض اختلاق واضاف ان رئيس منظمة «اوبك» والسكرتير العام للمنظمة ووزير البترول الايراني يعرفون تماما الدور الذي تقوم به المملكة العربية السعودية كي يتمسك جميع اعضاء المنظمة بالتزاماتهم.

وقال المصدر في ختام تصريحه. ان القاء الكلام على عواهنه في مثل هذه التعليقات غير المسؤولة، سيؤثر سلبيا في السوق ويضر بمصالح جميع الاعضاء.

الاستماع لشهود أحداث نقابة المحامين المصريين

٣٠٠ محام يعتصمون في محكمة الاستئناف ومجلس النقابة يقاضي المنشقين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تستمع نيابة امن الدولة العليا المصرية اليوم للشهود في قضية المحامين المتهمين باحتلال مبنى نقابة المحامين والذين صدر قرار امس الاول بحبسهم ١٥ يوما على ذمة التحقيق.

وتستمع النيابة لبعض المحامين الذين طلب المتهمون الاستشهاد بهم في التحقيقات لنفي الاتهامات التي وجهتها اليهم النيابة بشأن احتلال مبنى النقابة بالقوة والعنف، واستعمال القوة والعنف ضد قوات الشرطة لمنعهم من اداء واجبهم وحيازة اسلحة نارية وذخائر دون ترخيص، والشروع في قتل مساعد بالقوات المسلحة واستعمال القوة للاعتداء على حق الغير في العمل، واتلاف بعض الانشاءات النقابية واشعال «الحريق العمد» ومنع النقيب واعضاء مجلس النقابة من ممارسة عملهم.

واستمرت التحقيقات مع المحامين المتهمين الاثني عشر لمدة ١٢ ساعة حتى ساعة مبكرة من صباح امس.

وقد قرر المحامي المتهم احمد قناوي في التحقيقات التي اجريت امس انه كان موجودا في النقابة بالصدفة عندما اقتحمت واوضح انه كان ذاهبا الى النقابة لتناول طعام الافطار بالكافتيريا وعند محاولته الخروج كانت قوات الامن قد حاصرت المبنى ومنعته من الخروج

وقرر اشرف احمد ناصر المتهم في القضية وهو ابن احمد ناصر المحامي المتهم ايضا ان ما حدث هو تصفية لخلافات قديمة بينهم وبين اعضاء المجلس المنتخب وانه كان متواجدا في النقابة بصحبة والده.

(التتمة على صفحة ٢)

اتفاق شيعة لبنان ينهار بعد ساعة من الاتفاق

دمشق - بيروت - وكالات الأنباء: لم تمر ساعة ونصف الساعة على صدور بيان رسمي سوري في دمشق يعلن التوصل الى اتفاق تمهيدي ينص على وقف اطلاق النار بين التنظيمين الشيعيين الرئيسيين في لبنان حركة «امل» و«حزب الله»، حتى اعلنت مصادر الشرطة اللبنانية وقوع اشتباك عنيف بينهما في جنوب لبنان استغرق نحو الساعة واستخدمت خلاله مدافع الهاون والمدافع العديمة الارتداد والرشاشات الثقيلة.

فقد صدر في دمشق امس بيان رسمي سوري يعلن التوصل الى اتفاق «تمهيدي» ينص على وقف اطلاق النار بين حركة «أمل» و«حزب الله» بعد اربعة ايام من المفاوضات التي جرت تحت اشراف ايران وسورية.

كما نص الاتفاق على وقف المعارك بينهما فور نشره.. وكذلك على وقف الحملات الاعلامية ومتابعة المفاوضات للوصول الى اتفاق شامل يجب ان ينظم العلاقات بين الجانبين ويعالج اسباب النزاع الذي أدى لسقوط ٤٣١ قتيلا على الأقل منذ ٩ اشهر.

وصرح الشيخ ابراهيم الأمين احد ممثلي «حزب الله» في المفاوضات اثر اجتماعه مع الشرع وولايتي «بأن هناك حاجة الى اجراء مزيد من المحادثات لتحقيق مصالحة شاملة». بينما صرح الوزير نبيه بري زعيم حركة «امل» انه لايزال متمسكا بمطلبه تسليم قاتلي ثلاثة من مسؤولي «أمل» هم داود داود ومحمود فقيه وحسن سبيتي الى القوات السورية في لبنان.

وجاء في نص البيان الرسمي ان المفاوضات التي اجريت تحت رعاية سورية وايران توصلت الى «اتفاق مبدئي على انهاء القتال بين حركة «أمل» و«حزب الله» في لبنان». وقال ان الاتفاق تضمن ثلاث نقاط هي: وقف شامل لاطلاق النار يبدأ على الفور. وانهاء الحملات الإعلامية بين الجانبين. واستمرار المحادثات الى ان يتم التوصل الى مصالحة شاملة لتنظيم العلاقة بين «امل» و«حزب الله» ومعالجة الاسباب التي ادت الى التوتر.

على صعيد آخر افادت مصادر الشرطة

(التتمة على صفحة ٢)
(الرسم الكاريكاتوري على الصفحة ٢)

رسالة خاصة
بـ الشرق الأوسط
من مناطق الزلازل في الاتحاد السوفياتي

ص ٥



خادم الحرمين الشريفين وسط ابنائه من ضباط قاعدة الملك عبد العزيز الجوية والى يمينه الملك حسين.

في جولة تفقدية لقاعدة الملك عبد العزيز الجوية

الملك فهد والحسين يضعان أساس مباني التورنيدو

الظهران - «الشرق الاوسط»: واس:

قبيل مغادرته لمطار الظهران الدولي في الساعة الرابعة و٤٥ دقيقة متوجها للقاهرة في ختام زيارته للسعودية، التي استغرقت يومين، قام العاهل الاردني الملك حسين بن طلال بمعية مضيفه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بزيارة تفقدية لقاعدة الملك عبد العزيز الجوية بالمنطقة الشرقية، استكمالا للجولة التي قام بها الملك فهد يوم الاثنين الماضي لبعض المنشآت العسكرية والمدنية في المنطقة.

واستقبلهما لدى وصولهما الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران، المفتش العام السعودي، والامير محمد بن فهد بن عبد العزيز، امير المنطقة الشرقية، واللواء ركن ناصر بن فراج القحطاني، قائد المنطقة الشرقية، واللواء ركن طيار احمد البحيري قائد القوات الجوية والعميد طيار ركن الامير تركي بن ناصر بن عبد العزيز قائد قاعدة الملك عبد العزيز الجوية.

وفور وصول خادم الحرمين الشريفين والملك حسين وضعا حجر الاساس لمشروع مباني اسراب طائرات التورنيدو وقال الملك فهد: بسم الله وعلى بركة الله.

ثم استمع الى ايجاز عن المشروع الذي يعد جزءا من مشروع اليمامة قدمه المقدم طيار ركن مصطفى عبد الله المنيعي.

بعد ذلك قام الملك فهد وضيفه الكبير بجولة استعرضا خلالها اسراب الطائرات. ثم شاهدا الاستعراض الجوي الذي شاركت فيه طائرات التورنيدو واف ٥ واف ١٥ وطائرات الهوك وطائرات الانذار المبكر الاواكس وحاملة وقود.

ثم استمعا الى ايجاز عن المقاتلات التي شاركت في العرض وعرضا لقدراتها التسليحية قدمه الضباط الطيارون العاملون عليها.

ثم تشرف الطيارون الذين شاركوا في العروض الجوية بمصافحتهما.

بعد ذلك سجل الملك حسين كلمة في سجل الزيارات قال فيها: لقد كان اليوم من ابهى واروع ايام العمر لما اتيح لي خلاله وبمعية وصحبة اخي الكبير العزيز خادم الحرمين الشريفين واخي الكبير العزيز سمو الامير سلطان وزير الدفاع والخيرة من شباب وقادة سلاح الجو الملكي السعودي اخوتنا في السلاح وشرف الدفاع عن حمى الوطن الواحد الكبير وحقوق اجيال العرب اللاحقة.

(التتمة على صفحة ٢)

الشرطة الالمانية تداهم ١٤ شركة بتهمة المساعدة في بناء المصنع الليبي

بون - وكالات الانباء: داهمت الشرطة الالمانية الغربية امس مقار ١٤ شركة بدعوى الاشتباه في انها ساعدت في بناء مصنع ليبي تقول واشنطن انه مصنع للأسلحة الكيماوية.

وقال متحدث باسم مكتب المدعي العام في اوفنبورج بجنوب غرب المانيا الغربية ان من الشركات التي تعرضت للمداهمة شركة «ايمهاوزن - كيمي» لصناعة الكيماويات التي اتهمت بانتهاك قوانين التصدير في عملية تسليم مواد للمصنع الليبي.

وامتنع المتحدث، الذي قال انه لم يعتقل اي شخص، عن التعليق على ما اذا كانت حملات المداهمة قد جاءت نتيجة معلومات صريحة عن دور عدة شركات في المصنع الليبي حصل عليها المحققون خلال الاسبوع الماضي من فني يعمل في شركة «ايمهاوزن - كيمي»، الا ان تقريرا تلفزيونيا ذكر ان كلاوس هيس الموظف بـ «ايمهاوزن - كيمي» ابلغ المحققين ان الشركة خبأت مستندات تثبت صلتها بالمصنع الليبي في ثلاثة اماكن بعيدة عن مقر الشركة.

ولم يذكر المتحدث اسماء الشركات الأخرى التي شملتها حملات المداهمة.

واعلنت وزارة الخارجية الالمانية الغربية في بيان اصدرته امس ان حكومة المانيا الغربية تدرس مع شركائها وحلفائها كيفية منع ما اسمته بالمصنع الذي اقيم في ليبيا لانتاج اسلحة كيماوية من العمل.

وقال البيان ان وزير الخارجية الالماني الغربي هانز ديتريش جينشر كشف هذه المعلومات خلال لقاء عقده امس في بون مع رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ادجار برونفمان.

وعرض جينشر خلال هذا اللقاء مقترحات الحكومة. وقال ان السلطات الالمانية الغربية توظف طاقتها القصوى في اجراء التحقيقات في شأن هذه المسألة.

واضاف انه من المتوقع التشدد في القوانين والادانات في المانيا الغربية من اجل منع الشركات او الرعايا الالمان الغربيين من المساهمة في تطوير صناعة الاسلحة الكيماوية في الخارج.

بن جديد: الاضراب سيصبح حقا للعاملين

الجزائر - ا. ف. ب: اعلن الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد امس في افتتاح اعمال المؤتمر الوطني للمؤسسات ان حق الاضراب الذي كان موضع تساهل حتى الآن في القطاع الخاص سيقر لجميع العاملين.

وقال: ان هذا الحق سيرد في نص الدستور المقبل الذي سيخضع للاستفتاء قبل نهاية شهر فبراير (شباط) المقبل.

ودعا الرئيس الجزائري الرؤساء الـ ٤٥٠ للمؤسسات الحاضرين في المؤتمر الذي يضم اكثر من الف شخص الى فتح حوار مسؤول مع ممثلي العمال وضمان حقوقهم عندما يعترف بها القانون.

الصومال يعلن العفو عن المسجونين السياسيين

(صفحة الشؤون الدولية)

بن جديد يزور المغرب منتصف فبراير وبيان اللجنة لا يحدد موعد القمة

الرباط ـ تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
سيقوم الرئيس الشاذلي بن جديد في منتصف الاسبوع الثاني من شهر فبراير (شباط) المقبل بزيارة رسمية للمغرب حيث سيلتقي مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لاعطاء نفس جديد للعلاقات المغربية الجزائرية وسبل بناء المغرب العربي الكبير ويتوقع ان تتطرق المحادثات بين العاهل المغربي والرئيس بن جديد للعلاقات الثنائية، وتجديد الاتفاقيات المبرمة بين البلدين.

وقد تسلم الرئيس الجزائري امس رسالة من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب لم يذكر شيء عن مضمونها سلمها السيد عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب خلال استقبال الرئيس الجزائري له.

وصرح السيد الفيلالي عقب المقابلة بانه جرى خلالها بحث عدد من المسائل التي تهم البلدين والعلاقات الثنائية وذلك قبل الزيارة التي سيقوم بها الى المغرب قريبا الرئيس بن جديد مشيرا الى ان هناك تعاونا مثمرا بين البلدين خاصة في قطاع الغاز.

وكانت اللجنة المغاربية العليا قد اختتمت اعمالها في تونس ليلة امس واصدرت في ختام اعمالها بيانا صحفيا تلاه السيد عبد الحميد الشيخ وزير الخارجية التونسي جاء فيه انه اعدادا لمؤتمر القمة المغاربية المقبل فقد انعقدت اللجنة المغاربية في دورتها الثالثة بتونس يومي ٢٣ و٢٤ يناير ونظرت في نتائج اعمالها في دورتيها السابقتين بعد قمة زرالدا التاريخية في الجزائر وفي السبل الكفيلة بانجاز وحدة المغرب العربي.

كما استعرضت اعمال اللجان الفرعية في الميادين المالية والجمركية والاقتصادية والثقافية والتربوية والاعلامية والاجتماعية والبشرية والامنية وهي تشكل بداية لعمل وحدوي يمكن القادة من تحويل محتواه الى خطة تنفيذية حسب مراحل زمنية محددة.

وقال البيان انه تعزيزا لنجاح القمة المغاربية المقبلة فان اللجنة ترفع اقتراحها الى القادة باصدار اعلان تاريخي يضع المسار الوحدوي في سياقه التاريخي. وقد اتفقت على ان ضمان التنفيذ لهذه النتائج يتطلب وضع معاهدة تأسيسية تؤطر العمل الوحدوي المغاربي وتبني مؤسساته واجهزته.

ودرست اللجنة في هذا الاطار مشروع معاهدة انشاء اتحاد المغرب العربي واجرت حوارا شاملا حول مختلف فصوله وابدت الوفود ملاحظات في شأنه وكلفت الوفد التونسي بصياغتها ورفعها الى القمة المقبلة.

ورغم ان البيان الصحفي الذي صدر عقب اجتماع اللجنة العليا يبدو متفائلا الا ان ما ورد في احدى فقراته عن وجود ملاحظات ابدتها بعض الوفود في ما يتعلق بمشروع المعاهدة يؤكد وجود خلافات حول التصور السياسي المستقبلي للمغرب العربي.

ولعل ما لفت الانتباه ان البيان لم يشر الى الموعد النهائي والرسمي ومكان انعقاد القمة المغاربية مما يدفع الى الاعتقاد بأن هذه القمة مرشحة للتأجيل مرة اخرى.

الملك فهد يعزى في وفاة شقيق حاكم رأس الخيمة

الدمام ـ واس: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود برقية عزاء للشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم امارة رأس الخمية في وفاة الشيخ كايد بن محمد القاسمي.

واعرب خادم الحرمين الشريفين عن مواساته وتعازيه الحارة للشيخ صقر بن محمد القاسمي واسرة الفقيد الراحل وسائر افراد اسرته الكريمة سائلا الله ان يشمل الفقيد الراحل بمغفرته ورحمته وان يجنب الشيخ القاسمي وسائر افراد الاسرة العزيزة كل مكروه.

كما بعث الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني برقية مماثلة للشيخ صقر بن محمد القاسمي.

وبعث الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام برقية عزاء مماثلة لعضو المجلس الاعلى حاكم امارة رأس الخيمة.



سيدة لبنانية تسحب خلفها حمارا حملت عليه متاعها وهي تسرع هاربة من قرية جباع الجنوبية تحت وطأة الاشتباكات العنيفة بين حركة «امل» و«حزب الله».

وضع أساس مباني التورنيدو

تتمة المنشور ص ١

وقد سعدت بكل ما شاهدت من استعداد كامل واعداد صحيح ووعي وتدريب واستعداد وتأهيل شامل مكن الشباب من التعامل مع احدث وافضل انواع الاسلحة والطائرات والمعدات.

ومع اطيب التهاني والتمنيات بدوام التوفيق. والله راعي المسيرة وهو ولي التوفيق.

كما سجل خادم الحرمين الشريفين القائد الاعلى للقوات المسلحة الملك فهد بن عبد العزيز الكلمة التالية بهذه المناسبة:

«هذا يوم سعيد سرني فيه ما شاهدته من تقدم في جميع المجالات للقوة الجوية السعودية. وهذا ليس بغريب على ابناء هذا الوطن المسلم المؤمن بربه والمقتدي برسوله والذي عاهد الله على ان يتمسك بالعقيدة الاسلامية نصا وروحا. وهي الاساس الذي جعلنا نصل الى ما وصلنا اليه. وليس المهم في نظري ايجاد الطائرات ولكن الاهم هو ايجاد الشباب السعودي الذي وهب نفسه للدفاع عن دينه ثم وطنه.

ارجو الله ان يجعلنا هداة مهتدين.

وختاما تحياتي لابنائنا الطيارين والفنيين والقائمين على هذا الصرح العظيم وشكرا».

وبعد ذلك قدم الطيارون هدية تذكارية لخادم الحرمين الشريفين ثم قدم العميد طيار ركن الامير تركي بن ناصر بن عبد العزيز قائد قاعدة الملك عبد العزيز الجوية بالمنطقة الشرقية درع القاعدة للملك حسين وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.. ثم التقطت لخادم الحرمين الشريفين وضيفه الكبير الملك حسين بن طلال صور تذكارية مع منسوبي القاعدة.

بعد ذلك غادر خادم الحرمين الشريفين وضيفه الكبير الملك حسين بن طلال قاعدة الملك عبد العزيز الجوية بالمنطقة الشرقية مودعين بمثل ما استقبلا به من حفاوة وتكريم وقد حضر الحفل الوفد المرافق للملك حسين بن طلال وفي مقدمتهم رئيس وزراء الاردن السيد زيد الرفاعي ورئيس الديوان الملكي الشريف زيد بن شاكر والمستشار الخاص السيد عامر خماش ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السيد مروان القاسم كما حضره الامراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وفي القاهرة، دعا الرئيس المصري محمد حسني مبارك امس، الى تضامن العرب في الوقت الذي استعد فيه لاجراء محادثات مع الملك حسين عاهل الأردن، الذي وصل الى القاهرة في زيارة قصيرة قادما من السعودية.

وأشار الرئيس مبارك الى ان الفترة الحالية شهدت تبلور موقف عربي متجانس ومؤيد للسلام اكثر من اي وقت مضى واصبح من الممكن ان يتحقق قدر من التنسيق بينهم.

وطالب بضرورة وجود جبهة عربية صلبة متماسكة يتحقق فيها التضامن العربي ويختفي منها الاستقطاب وسياسة المحاور.

واكد ان مصر تولي اهمية فائقة لتعزيز صرح السلام في الشرق الاوسط وبدء المفاوضات بين الأطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

القليبي يندد بتصعيد سلطات الاحتلال لاجراءات القمع

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اجتمع السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية امس بمقر الامانة العامة مع السيد فاروق القدومي رئيس دائرة الشؤون الخارجية لمنظمة التحرير الفلسطينية ـ وتدارسا القرارات الاخيرة التي اتخذتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي لتصعيد عمليات قمعها للانتفاضة باساليب متوحشة مناهضة لجميع القوانين الدولية ومنتهكة لجميع القيم والمبادىء الانسانية.

كما بحثا القرارات التي سبق للقمة العربية ولمجلس الجامعة ان اتخذاها في شأن دعم الانتفاضة وتنشيط الاعلام العربي لفضح الممارسات القمعية الاسرائيلية لدى الرأي العام العالمي.

واصدر السيد الشاذلي القليبي بيانا ناشد فيه المجتمع الدولي وخاصة الدول الاعضاء الدائمين تحمل مسؤولية حماية القيم الانسانية التي تتعرض للانتهاك اليومي في الاراضي العربية المحتلة.

وقال في بيانه ان الاراضي المحتلة تشهد تصعيدا نوعيا لسياسة القمع التي تمارسها قوات الاحتلال الصهيوني والتي أعلن عنها بكل صلف وزير الحرب الاسرائيلي في منتصف الاسبوع الماضي.

واضاف ان الاحتلال الاسرائيلي حول المناطق الفلسطينية المحتلة الى معسكر اعتقال كبير، يرتكب فيه الغزاة ابشع انواع العنف والاضطهاد بينما الشعب الفلسطيني يضرب اروع امثال البطولة في الكفاح، رفضا للاحتلال وتمسكا بحقه في وطن حر مستقل.

ولئن كان احترام حقوق الانسان وكفالة حرياته الاساسية من ابرز المؤشرات على رقي الدول على المستوى الحضاري الذي بلغته المجتمعات الوطنية فان الواقع الاليم الذي يعيشه اليوم الانسان الفلسطيني في ظل الاحتلال الاسرائيلي يؤكد اصرار الكيان الصهيوني على تحدي المجتمع الدولي والتنكر للشرعية الدولية، كما يؤكد استهتار السلطات الاسرائيلية باحكام الشرائع السماوية، والقيم والمبادىء الانسانية.

النرويج تطالب باستعادة ٢٠ طنا من ماء ثقيل اشترته اسرائيل عام ٥٩

اوسلو ـ ر: اعلن ثورفالد شتولتنبرج وزير خارجية النرويج ان اوسلو قد تطالب باستعادة ٢٠ طنا من الماء الثقيل باعتها لاسرائيل في صفقة سرية عام ١٩٥٩.

وكانت النرويج قد طالبت بحق التفتيش على الماء الثقيل الذي يمكن استخدامه في صنع قنابل ذرية بعد ان ذكرت تقارير في عام ١٩٨٦ ان اسرائيل تنتج مثل هذه القنابل.

وقال شتولتنبرج في حديث نشر في اوسلو امس عما اذا كان يمكن للنرويج ان تطالب باستعادة الماء الثقيل اذا رفضت اسرائيل السماح لها بالتفتيش عليه فرد قائلا: «تريد النرويج التفاوض مع اسرائيل ولكن مثل هذا الطلب محتمل».

وقال شتولتنبرج لصحيفة «افتنبوستن» انه سيثير هذه المسألة مع وزير الحرب الاسرائيلي موشي ارينز خلال زيارة سيقوم بها لاسرائيل في مارس (اذار) المقبل.

واضاف بقوله: لدينا اتفاق مع اسرائيل ويهمنا جدا ان يحترم.

وتصر النرويج على الا تستخدم صادراتها من الماء الثقيل الا في الاغراض السلمية. ويمكن استخدام الماء الثقيل في انتاج البلوتونيوم.

وتنص صفقة عام ١٩٥٩ التي اعلنت في النرويج في الفترة الاخيرة بوضوح على حق النرويج في التفتيش على الماء الثقيل.

وفي الصيف الماضي رفض البرلمان النرويجي حلا وسطا توصل اليه مفاوضون من البلدين وطالب الحكومة بالاستمرار في المطالبة بالتفتيش على الماء.

والمعروف ان النرويج احدى الدول الرائدة في انتاج الماء الثقيل منذ الخمسينات.

رسالة من بن جديد لدي كويلار

الجزائر ـ وكالات الانباء: بعث الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد برسالة الى الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار تتعلق بتطور الوضع في منطقة المغرب العربي الكبير وفي الاراضي الفلسطينية المحتلة وكذلك قضية ناميبيا.

اتفاق شيعة لبنان ينهار

تتمة المنشور ص ١

اللبنانية بعد اعلان الاتفاق عن وقوع اشتباك عنيف بعد ظهر امس في الجنوب بين الفريقين اللذين تبادلا الاتهامات حول المسؤولية في اثارة الاشتباك الذي استغرق نحو ساعة واستخدمت خلاله مدافع الهاون والمدافع غير المرتدة والرشاشات الثقيلة، واستمرت الرشقات المتقطعة حتى منتصف بعد الظهر فقد اوضحت حركة «أمل» ان مقاتلي «حزب الله» المتمركزين في بلدة جباع اطلقوا النار على موقع لها في عين قانا مما أدى الى اصابة اثنين من مقاتلي «أمل» وامرأة.

أما «حزب الله»، فاتهم «أمل» بأنها قصفت مواقعه في جباع وجبل صافي بمعدل عشر قذائف في الدقيقة، مؤكدا ان مقاتليه لم يردوا على النيران وانه يلتزم اتفاق وقف اطلاق النار الذي أعلن في دمشق.

وكان متحدث باسم «حزب الله» قد قال في وقت سابق ان مقاتليه سيلتزمون بالهدنة التي تم الوصول اليها في سورية، لكنه ألقى شكوكا على فرص نجاح الاتفاق ما لم يتوصل الى تسوية سياسية شاملة بين الفريقين. وقال «علينا انتظار النتائج السياسية. واذا لم تكن هناك تسوية سياسية فان الوضع لن يتحسن».

وهذا الكلام يعكس ـ كما يرى المراقبون ـ الموقف الحقيقي للتنظيم الذي اطاحت به «أمل» من القسم الاكبر من منطقة الجنوب في ابريل (نيسان) الماضي والمطالب بتسوية سياسية شاملة مع «امل» وبقسم من السيطرة على الجنوب في تمثيل الطائفة الشيعية.. مع حفظ حقه بينما ظلت «امل» مصرة على عدم قبول اي معاهدة مع «حزب الله» قبل ان يسلم قتلة داود داود ومحمود فقيه وحسن سبيتي الذين سقطوا يوم ٢٢ سبتمبر (ايلول) فيما يصر «حزب الله» انه ليس مسؤولا عن اغتيالهم.

من جهة ثانية في واشنطن ذكرت وزارة الخارجية الامريكية ان السيد محمد حسين فضل الله المرشد الديني لـ «حزب الله» في لبنان، المشتبه في ان افراده هم وراء خطف الرهائن الامريكيين التسعة بعث برسائل الى عائلات الرهائن والى منظمات انسانية. وبينما اعترف مسؤول في وزارة الخارجية ـ طلب عدم كشف اسمه ـ بأن الرسائل غير اعتيادية فانه اضاف ان مضمونها ليس كذلك.

وفهم ان فضل الله اعرب عن «اسفه للمعاناة المستمرة، للرهائن وعائلاتهم، التي يواصل محاولة انهائها». ونقل عنه قوله «حاولت مرارا التدخل لايجاد حل للوضع لكن جهودي فشلت بسبب التطورات على الساحة الدولية»، دون ان يوضح اي تطورات يقصد.

ونفى فضل الله فيها مجددا اي مسؤولية في خطفهم واكد حرصه على الحفاظ على علاقات ودية مع الشعب الامريكي.

على صعيد آخر أعرب وزير الخارجية الايطالي جوليو اندريوتي صباح امس في روما عن «قلق ايطاليا المستمر» إزاء الوضع في لبنان لدى استقباله الوزير وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يقوم بزيارة الى روما.

وبالنسبة للوضع العام في الجنوب ابعدت ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المدعومة من اسرائيل امس ٤٠ مواطنا من بلدة شبعا الواقعة في القطاع الشرقي من منطقة «الحزام الأمني» التي تسيطر عليها اسرائيل وعملاؤها في جنوب لبنان منذ عام ١٩٧٨. ووصل هؤلاء المبعدون قبل ظهر امس الى حاجز تابع للجيش اللبناني في قرية مرج الزهور، وهي نقطة عبور بين منطقة البقاع في شرق لبنان و«الحزام الأمني».

وعلم ان بين المبعدين الذين وصلوا بثياب النوم ٢٦ طفلا تتراوح اعمارهم بين عام واحد و١٠ اعوام اضافة الى رجال ونساء اعمارهم بين ٢٠ و٨٠ عاما. وهذه ثاني عملية ابعاد لمواطنين عن قراهم في الحزام الأمني الى خارجه خلال الشهر الحالي.



٣٠٠ محام مصري يعتصمون

تتمة المنشور ص ١

اما احمد ناصر المحامي والمتهم الاول فقال عن واقعة ضبط المسدس الذي كان بحوزته انه مسدسه الخاص به والمرخص له بحمله كما اقر بحيازته لـ ٢٣ طلقة من الطلقات المضبوطة.

ونفى علاقته بالمسدس الثاني الذي عثر عليه في حديقة النقابة كما انكر جميع المتهمين ملكيتهم لهذا المسدس وأنكروا الاتهامات الموجهة اليهم وقرر بعضهم انهم كانوا متواجدين بالصدفة ولم يتمكنوا من الانصراف فيما قرر البعض الآخر انهم داخل نقابتهم وليس في ذلك جريمة ونفوا اتهامات الحريق والاتلاف واطلاق النار واصابة المجنى عليه.

وتستمع نيابة امن الدولة العليا اليوم الى احمد الخواجه نقيب المحامين وامير سالم المحامي الذي اصيب بالزجاجة التي القاها احمد ناصر على احمد الخواجه يوم ١٩ يناير (كانون الثاني) الحالي اثناء انعقاد الجمعية العمومية غير العادية.

كما تستمع النيابة الى حسن محمد حسن وعبد الله الشريف المحاميين اللذين انتدبهما مجلس النقابة لحضور عملية التفتيش التي قام بها علي العمري رئيس نيابة قصر النيل لمبنى النقابة بعد الاقتحام.

ومن ناحية اخرى تجمع امس اكثر من ٣٠٠ محام في دار القضاء العالي لتأييد احمد الخواجة ومازالت قوات الامن تحاصر مبنى النقابة لتأمينه لحين الانتهاء من تحقيقات النيابة وما تسفر عنه من نتائج.

وصرح احمد الخواجة بأن التلفيات الناجمة عن الاحداث تقدر بحوالي ١٠٠ الف جنيه موضحا انه سيحرر محضر اثبات حالة بقسم شرطة قصر النيل قبل تسلم مبنى النقابة وعودة العمل لطبيعته.

وأضاف احمد الخواجة انه سيعقد مؤتمرا صحفيا بالنقابة فور فك الحصار الامني وانتهاء النيابة من المعاينة والتحقيقات. وعن اقتحام قوات الامن لمبنى النقابة قال ان هذا استمرار لاسلوب يرفضه المحامون جميعا وهو استعمال القوة البدنية والعصي في الحوار.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان مجلس النقابة سيقيم دعوى ضد احمد ناصر وزملائه الذين اعتصموا بمبنى النقابة وتسببوا في احداث التلفيات الكبيرة ومطالبتهم بالتعويض اللازم واتهامهم باتلاف المال العام.

ومن ناحية اخرى لم يسفر تفتيش نيابة قصر النيل لمبنى النقابة عن العثور على اية مستندات خاصة بعقد الجمعية العمومية غير العادية التي انعقدت يوم ١٩ يناير الحالي والتي قررت سحب الثقة من المجلس المنتخب وتشكيل لجنة مؤقتة برئاسة الدكتور محمد عصفور.

فريج يبلغ دوما اثناء زيارته للارض المحتلة:

عرفات لم يهددني لا من قريب ولا من بعيد والانتفاضة مستمرة ولا بديل عن المؤتمر الدولي

القدس المحتلة ـ «الشرق الاوسط»:
أكد الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم عدم صحة ما قيل عن تهديدات تلقاها من السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بخصوص اقتراح تقدم به حول هدنة بين السلطات الاسرائيلية وسكان الارض المحتلة لمدة علم تتوقف خلالها الانتفاضة مقابل الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين ووقف عمليات الابعاد واجراء انتخابات بلدية في قطاع غزة والضفة الغربية.

وقال فريج خلال اجتماع مع وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما ضم عددا من شخصيات الارض المحتلة وعقد في القنصلية الفرنسية في القدس المحتلة: «اود ان أؤكد للسيد الوزير ان ما نسب الى اخي الكبير السيد ياسر عرفات من تهديدات لي غير صحيح على الاطلاق لا من قريب او بعيد، وهو لم يهددني ابدا لا بشكل مباشر او غير مباشر وانما نحن مجتمع ديموقراطي».

وكان قد حضر هذا اللقاء الذي جرى خلال زيارة دوما الاخيرة الى اسرائيل بالاضافة الى فريج كل من رئيس رابطة الصحفيين العرب في الارض المحتلة رضوان ابو عياش وسري نسيبة، ورجا شحادة ورئيس بلدية الخليل المقال مصطفى عبد الغني النتشة، وصائب عريقات، وعز الدين العريان.

واعتذر رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في قطاع غزة الدكتور حيدر عبد الشافي نظرا لعدم تمكنه من الخروج بسبب حظر التجول الذي تفرضه القوات الاسرائيلية.

وابلغت الشخصيات الفلسطينية وزير الخارجية الفرنسي الذي حضر معه هذا الاجتماع خمسة من مساعديه بالاضافة الى رئيس تحرير مجلة «نوفيل اوبزورفاتور» الذي رافقه في هذه الجولة، تمسك سكان الارض المحتلة بمنظمة التحرير باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وبصيغة المؤتمر الدولي الكامل الصلاحيات لحل قضية الشرق الاوسط ورفضهم المطلق لما سمي بمشروع السلام الذي تحدثت عنه الاوساط الاسرائيلية في الآونة الاخيرة.

وشكرت هذه الشخصيات الوزير الفرنسي على قرار بلاده برفع مستوى تمثيل منظمة التحرير فيها الى مفوضية عامة وطالب بضرورة ان توجه فرنسا دعوة لعرفات لزيارتها وان تضغط بالتنسيق مع دول المجموعة الاوروبية الاخرى على الحكومة الامريكية لاتخاذ مواقف اكثر ايجابية

واكدت هذه الشخصيات ان الانتفاضة لن تتوقف ابدا وانها ستستمر رغم شدة اجراءات القمع الاسرائيلية، وجددت رفضها للمشروع الذي طرحه مؤخرا وزير الدفاع الاسرائيلي ووصفته بأنه محاولة للخروج من العزلة السياسية التي فرضتها منظمة التحرير على اسرائيل ومحاولة لخلق قيادة بديلة للمنظمة.

وفي نهاية هذا اللقاء ابدى الوزير الفرنسي تأثره بما سمع واكد ان اوروبا وفرنسا على وجه الخصوص ستستمر في تحركها من اجل عقد المؤتمر الدولي بمشاركة جميع الاطراف لحل ازمة الشرق الاوسط ووعد بأنه سيبذل قصارى جهده من اجل الضغط لوقف انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة.

جاسوس لاسرائيل مرشح لمنصب وكيل وزارة الدفاع الامريكية

واشنطن ـ كونا: كشف متخصص امريكي في شؤون العملاء الاسرائيليين في الحكومات الامريكية ان فولفوفيتز الذي يقول مستشارون في ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش انه سيعين على الارجح في منصب وكيل وزارة الدفاع الامريكية للشؤون السياسية انما هو جاسوس اسرائيلي وانه كان قبل عدة اعوام هدفا لمحققين فيدراليين.

وقال المتخصص الذي طلب عدم ذكر اسمه ان شبهة حامت حول فولفوفيتز لانه سرب محتويات وثائق سرية امريكية للمخابرات الاسرائيلية، وان مسؤولي الامن الفيدرالي زيفوا عن عمد مذكرة امريكية تعمدوا ايصالها الى ٦ او ٧ اشخاص ليوصلوها في النهاية الى فولفوفيتز الذي سلمها بدوره للاسرائيليين.

وقال ان واقعة هذه المذكرة كمثيلاتها من فضائح التجسس لاسرائيل اغلقت لتجنب احراج اسرائيل.

واشار المتخصص الامريكي الى ان الواقعة معروفة لدى مسؤول امريكي سابق في وزارة الدفاع الامريكية طلب عدم ذكر اسمه.

وكان فولفوفيتز قد شغل عدة مناصب رفيعة في وزارة الخارجية الامريكية كما تولى مناصب مماثلة في وزارة الدفاع ووكالة مراقبة التسلح في السبعينات واوائل الثمانينات.

رسالة للأمير سلطان من الرئيس علي صالح

الدمام ـ واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس مدير عام الخطوط اليمنية ورئيس مجلس الادارة السيد محمد احمد الحبيمي الذي سلمه رسالة من رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبدالله صالح.

وحضر المقابلة سفير الجمهورية العربية اليمنية لدى السعودية غالب علي جميل.

بسام أبو شريف يطالب يهود بريطانيا بالتدخل

تتمة المنشور ص ١

وقال «ان هذا الرد الاسرائيلي على مبادرة السلام الفلسطينية لن يحمل المنظمة على التخلي عن مبادرتها السلمية».

وأشار السيد ابو شريف الى انه اثار موضوع تصاعد الارهاب الاسرائيلي ضد الفلسطينيين مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، وليام وولد جريف، عندما اجتمع معه امس الأول في لندن وقال «اعتقد ان الحكومة البريطانية برئاسة السيدة مارجريت تاتشر لن تبقى صامتة إزاء الموقف الخطير والبركاني في قطاع غزة والضفة الغربية».

واضاف «نرجو ان ترد اوروبا ايجابيا على الطلب الذي قدمته شخصيات فلسطينية في الأراضي المحتلة بأن تتخذ اوروبا خطوة عملية لحماية شعبنا من ذلك الوحش العسكري (الاسرائيلي) الذي يطلق الرصاص بلا تمييز ويعتقل عشرات آلاف المدنيين في معسكرات اعتقال».

ودعا الدول الأوروبية للمحافظة على قوة اندفاع جهود السلام التي ولدتها المبادرة السلمية التي اعلنها السيد ياسر عرفات في الأمم المتحدة في جنيف والعمل على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط بأسرع وقت ممكن.

وقال ان الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية يريد انتخابات حرة ولكن مثل هذه الانتخابات لا يمكن ان تتم تحت الاحتلال الاسرائيلي ولذلك «ندعو اوروبا لتشكيل قوة دولية لتجري الانتخابات في الأراضي الفلسطينية المحتلة تحت اشرافها ليقرر شعبنا وضعه المستقبلي».

واشار الى قرار مجلس الأمن الدولي في بداية العام الحالي بابقاء ملف المناطق الفلسطينية المحتلة مفتوحا قائلا «لقد مر عام (على القرار) ومطلوب الآن من الأمين العام للأمم المتحدة ومن مجلس الأمن الدولي تحمل المسؤولية عن الوضع الذي يتدهور يوميا».

وسألت «الشرق الاوسط» السيد بسام ابو شريف عن موقف منظمة التحرير الفلسطينية مما صرح به وولدجريف (في لندن بعد اجتماعه في تونس مع السيد عرفات) ووزير الخارجية الامريكي الجديد جيمس بيكر (في الكونجرس في واشنطن) عن عدم قبول حكومتيهما بمبدأ قيام دولة فلسطينية مستقلة فرد بقوله: «اننا نجري مباحثات وسنواصلها الى ان نبلغ مرحلة تحقيق السلام في الشرق الاوسط. ان حق تقرير المصير حق مقدس لجميع الشعوب وينطبق على الشعب الفلسطيني وفقا للحقوق الطبيعية وحقوق الانسان وميثاق الامم المتحدة. وللشعب الفلسطيني الذي يبلغ عدده خمسة ملايين ونصف مليون انسان، هذا الحق، شأنه في ذلك شأن الالف وثمانمائة فولكلندي».

وسئل السيد بسام ابو شريف عما اذا كان قد عرض على وولدجريف نص خطاب السيد عرفات الذي زعمت بعض الجهات انه هدد فيه السيد الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم بالقتل لما قيل عن مناداته بهدنة بين اسرائيل والفلسطينيين فقال «لقد ذكرت في بيان ان لدينا نص خطاب السيد عرفات المعني، وتحدينا اي شخص يدعي ان لديه تسجيلا لذلك الخطاب ان يعرضه في مؤتمر صحفي. ان عرفات لم يهدد احدا، وقد اكد السيد الياس فريج ذلك، ووفقا للقانون فان هذا يكفي لاقفال الملف».

وأضاف السيد ابو شريف ان منظمة التحرير الفلسطينية مسؤولة عن سلامة السيد فريج بصفته فلسطينيا «والذين يتظاهرون بالقلق على سلامة السيد فريج عليهم ان يقلقوا ايضا على سلامة مئات الجرحى الفلسطينيين شهريا وعلى الاف السجناء الفلسطينيين».

وقال السيد ابو شريف «اننا نأمل في ان لا يقبل الرئيس الامريكي بوش بأي شكل من اشكال الانتهاك الاسرائيلي اليومي للحقوق الانسانية للشعب الفلسطيني وانتهاك القانون الدولي. ونأمل في ان يدافع الرئيس بوش عن الحقوق الانسانية للشعب الفلسطيني».

وحول ما اذا كانت منظمة التحرير الفلسطينية تأمل في ان يعقد اجتماع بين السيد عرفات ووزير الخارجية الامريكي الجديد قال السيد بسام ابو شريف «لقد كانت اجتماعاتنا مع المسؤولين الامريكيين ايجابية حتى الآن والهدف هو رفع مستوى الاتصالات الى مستوى قبول حل يؤكد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وحماية امن كل دول المنطقة، بما فيها فلسطين».

وسئل السيد ابو شريف عما اذا كانت منظمة التحرير تأمل في ترتيب اجتماع بين وزير الخارجية البريطاني سير جفري هاو والسيد عرفات فقال «ان العلاقات الفلسطينية ـ البريطانية جيدة ونأمل ان تستمر في التحسن وان تساعد الحكومة البريطانية في عقد المؤتمر الدولي للسلام وتساعد الفرقاء المعنيين في الجلوس معا لتحقيق السلام في المنطقة. وسيقرر مستوى الاجتماعات (بين المنظمة والحكومة البريطانية) في الوقت المناسب».

نعي

ينعى آل الهبل بدمشق الصيدلي الحاج منير سعيد الهبل والد كل من الدكتور معتز بالله وسعيد وسمير وعمار ـ وقد ووري الثرى بدمشق يوم ٢٢ يناير ١٩٨٩م.

وإنا لله وإنا إليه راجعون

حقيبة

ميشال أبو جودة

لبنان والمحاور الثلاثة

بعد تسلم الرئيس بوش بدات اوساط اميركية وعربية تصرح ان السنة ١٩٨٩ ستكون سنة حاسمة في الشرق الاوسط او ان هذه السنة قد تكون الفرصة الاخيرة.

وتطورات الفترة الاخيرة تسارعت كانها في سباق مع الوقت. سواء ادرجت تحت شعار «السنة الحاسمة» ام جاءت طبيعية ومتوافقة مع ظروف الشرق الاوسط. ويمكن حصر هذه التطورات داخل مثلث يوزع على ثلاثة محاور. محور اميركي ـ سوفياتي. ومحور اميركي ـ فلسطيني ـ اسرائيلي. ومحور لبناني ـ عربي.

واذا كانت الجامعة العربية ومعها «البيروتان» تعمل لفصل موضوع لبنان عن المحورين الاخرين فانها تدرك صعوبة هذا الفصل قبل «اللقاءات» في تونس وفي ضوء صعوبة بدء تحرك الرئيس الاميركي لان «البيروتين» تربطان موضوع تونس بالانسحابات والاصلاحات والتقدم نحو مسالة الرئاسة.

فاسرائيل تربط انسحابها بضمانات امنية للحدود الشمالية تتطلب، كما تقول واشنطن، «موافقة سياسية» من سوريا وموافقة عسكرية من لبنان. والسعي الى الموافقة السورية ليس سهلا او متوافرا اذ يتحكم به مستقبل دور دمشق في اي تسوية شاملة. وفي هذا ربط غير مباشر لموضوع الانسحاب بالجوانب الاخرى من الصراع. لان موافقة سوريا قد تحد من تحركها في مرحلة لاحقة. كما ان موضوع الوجود العسكري السوري لايزال مطروحا من جانب «المنطقة الشرقية». والجامعة العربية بسعيها الى اقفال ملف لبنان تستهدف الانصراف الى الموضوع الاشمل، اي مؤتمر القمة العربي، اذا انعقد، واهتمامه بالمحورين الآخرين.

المحور الاميركي السوفياتي. والمحور الاميركي ـ الفلسطيني ـ الاسرائيلي. لان دور الجامعة، ثم دور القمة، هو واسطة العقد بين الازمة اللبنانية والمؤتمر الدولي.

وهذا الربط بين محاور الصراع تؤكده ايضا تحركات اوروبا عموما وفرنسا خصوصا، وقد شجع الرئيس ميتران رئيس وزراء اسرائيل. بواسطة وزير خارجيته السيد رولان دوما، على تقديم تسهيلات الى اهالي الضفة ليصبح في الامكان التحرك بحرية نحو اية تسوية.

ويتضح هذا الربط اكثر في حال دعم هذا التحرك من جانب اميركا. اذ يبدو ان واشنطن تعتزم التحرك على المحاور الثلاثة في انتظار الظرف المؤاتي لابرام «صفقة شاملة».

وسط هذا الربط تصنف هذه التحركات الدبلوماسية والتطورات في المنطقة وخارجها. لذلك تبدو النتائج المتوقعة صعبة المنال او بعيدة ولن تتحقق بسهولة. فالنشاط الدبلوماسي للاطراف المعنيين تبدو خطواته الاولى محاولات صعبة للخروج من اللقاءات الى ما هو بداية حلول.

لذلك يظل الحديث عن مبادرات اميركية او اوروبية او دولية سابقا لاوانه في المئة يوم الاولى من ولاية الرئيس بوش. فالخطوة المتسرعة على المحاور الثلاثة للصراع لا توفر الظروف المؤاتية لنجاح اي مبادرة.

واول ما تتطلبه المبادرات الحديث مع الاطراف المعنيين. وحتى الآن لا «مخاطب» عربي. كذلك لا «مخاطب» اسرائيلي. فخطوات شامير لا تزال اضيق من خطوات حليفه بيريز.

ومجمل تصريحاته تبدو متناقضة مع بعض الاتجاهات الاميركية والاوروبية. والحديث عن تغيير في توجه اسرائيل يظل مرتبطا الى حد كبير بواشنطن. والاميركيون الذين لم يختاروا شامير لن يتحركوا في هذا الاتجاه ما لم يضمنوا لانفسهم النجاح.

والحديث عن «مخاطب» عربي يقابله الحاح عربي على وجوب تقديم «مخاطب» اميركي متوازن وموضوعي والمجموعة العربية تنتظر تطوير المفاوضات الاميركية ـ الفلسطينية لان اميركا تجاوبت مع كل المبادرات التي اطلقت الى الآن باستثناء انها لا تزال بعيدة عن «الدولة الفلسطينية». ومثل هذا التطور من جانب اميركا، اذا حدث، يوفر اساسا صالحا للبحث عن تسوية.

لا بل يوفر في نظر بعض العرب اسسا لتحرك عربي ـ اميركي ـ سوفياتي منسق، اذا تحقق الحد الادنى من التضامن العربي من خلال الجامعة العربية بالنسبة الى لبنان، ومن خلال «مؤتمر القمة»، اذا انعقد، بالنسبة الى المؤتمر الدولي.

يبقى ان لبنان يظل في هذا المثلث، الذي تدور فيه احداث المنطقة، الساحة الوحيدة المفتوحة لكل الدول والاطراف المعنيين رتبوا ويرتبون بيوتهم الداخلية في انتظار اية تغييرات في حين ان اللبنانيين مهددون بالمراوحة مكانهم. واذا لم يتحركوا نحو حل مشاكل لبنان، سينعكس اي تحريك للاوضاع في الشرق الاوسط عليه، كما قد تنعكس نتائج اية تسوية محتملة. لان الجبارين لن يتركوا البؤر الخطيرة بلا معالجة.

علياء الصلح تخترق جدار الصمت وتتحدث لـ «الشرق الاوسط»

اللبنانيون أخطأوا فاستثمر أهل الشر اخطاءهم والمطلوب من اللجنة العربية سماع «الناس اللي تحت»

بيروت – «الشرق الاوسط»:
لعل السيدة علياء الصلح هي اللبنانية الوحيدة التي زارت معظم عواصم العالم حاملة القضية اللبنانية في قلبها وعلى لسانها. لم توفر ملكا او رئيسا او زعيما الا واثارت امامه ازمة لبنان بكل اشكالها وابعادها ومراميها، ورددت على مسامعه قول والدها الراحل رياض الصلح رافع شعار لبنان الحرية والديمقراطية «الذي لا يكون للاستعمار ممرا ولا مقرا بل وطنا سيدا عزيزا حرا مستقلا».

علياء الصلح شهدت الحرب اللبنانية الدائرة منذ ١٤ عاما. ولها في هذه الحرب رأي لا تحيد عنه هو ان ما وقع على ارض لبنان هو ما اوقعه الاخرون، لكن اللبنانيين ليسوا ابرياء مما اصابهم واصاب وطنهم. لكن

علياء الصلح اعتمدت السكوت طوال السنوات الماضية الى ان بلغت الامور في لبنان مبلغا لم يعد من الجائز السكوت عنه. فتكلمت وادلت بالحديث الآتي لـ «الشرق الاوسط»:

السيدة علياء الصلح

● هل ترين في الافق انتخابات رئاسية في لبنان؟
– لقد بات الامر مهزلة مع كل هذه القوائم الطيارة (اشتقاقا من الحاجز الطيار) وببورصة الاسماء وتضارب الاسهم. لقد عقدتنا هذه الحرب، وجعلتنا نخجل من انفسنا ومما عندنا. وحتى من احسن ما عندنا، اي: ما تبقى من الحرية والديمقراطية اللتين لم تتخليا عنا ولم نتخل عنهما حتى النهاية. تلك الحرية التي تجعلنا نصر على الانتخاب ونرفض كل حكم يأتي من غير طريقها. حتى هذا التطلع الديمقراطي الاصيل العفوي، ترانا نقنعه خجلا (ربما لبطلان اللباس الديمقراطي من حولنا)، ونهين الانتخابات الرئاسية التي لم نرض عنها بديلا، ونعطيها صفة التعيين، وبفرمان يأتي من الخارج ايضا. ولهفي على لبنان الذي ولد وكتب على غرته انه سيكون سيدا عزيزا حرا مستقلا ابد الدهر.

المأساة الحقيقية

● هل نستنتج من كلامك ان الحل سهل وفي متناولنا وما هو سوى انتفاضة نفسية سرعان ما نعود بعدها الى سابق سيرتنا وانتخاباتنا ورؤسائنا؟
– للاسف، لا. لقد سبقنا الزمن. ولم يعد لبنان لي ولك كي نصلحه اذا ما اصلحنا ما في انفسنا. لأن مأساة لبنان الحقيقية تخطت المساوىء التي كنا نحن سببها. اي المساوىء اللبنانية الصرفة التي جعلت الارض خصبة لاستقبال بذور الشر المستوردة. اذ ان مأساة لبنان اليوم لم تعد مأساة مذاهب متنافسة. ولا طبقات متكارهة. ولا احزاب متصارعة.. لم تعد مأساة دستور مهان وشرعية حائرة.. لم تعد مأساة سيل الحريات وسوء استعمال الديمقراطية.. لم تعد مأساة تعدد الهويات، عربية كانت ام فينيقية ام حتى آرامية.

حتى المأساة الام التي بررت كل تمرد وكل تدخل.. المأساة القائلة بأن المسلمين حرموا من حقوقهم وان النصارى اكلوا البيضة وتقشيرتها.. حتى هذه سقطت وتراجعت امام المأساة الحقيقية والموت المحتم.

مأساة لبنان في هذه الساعة هي انه لم يعد ملك اهله، لأنه وقع في قبضة قوى الشر في العالم. ولا يتوهم احد او يكابر، فلم يعد لبنان لك ولا لي. لا للمسلم ولا للمسيحي. لا للغني ولا للفقير. لا للمتعلم ولا للجاهل. لا لابن الساحل ولا لابن الجبل. لا للشمالي ولا للجنوبي. لا للاقطاعي ولا للاهالي. لا للزعماء ولا للميليشيات. لا للعسكري ولا للمدني. لا لسليم الحص ولا لميشال عون.

لقد اطلت في التعداد حتى لا تتوهم فئة منا وتظن ان الوطن مخطوف عند الفئة الاخرى ويضيع الوقت لايجاد سبل الاستيلاء عليه معتمدا على ساعده او على جيرانه. لقد وجد اهل الشر وعرابو الارهاب في العالم ضالتهم المنشودة في هذا البلد السائب الذي تحولت عنه انظار العالم مللا لانعدام المنطق في حروبه وفي حلوله، ليحيكوا الفساد والدمار ويصدروه لهذا العالم بعيدا عن اعين الرقباء، وعن متناول يد الاقتصاص الدولي.

تريد الحقيقة؟ نفسي حزينة حتى الموت. كنت اتابع الجلسة الختامية لمؤتمر حظر الاسلحة الكيميائية، واراقب وجوه المؤتمرين وقد وافقوا بالاجماع على عدم استعمالها حاليا وعدم انتاجها مستقبلا، اي: ان الانتاج سينزل من الاقبية الى السراديب. سيصبح اصعب منالا، لكنه لن يزول. وامعنت في وجوه بعض المؤتمرين، ونفذ خاطري سهم مؤلم، ستزداد مصائبنا اللبنانية مصيبة هي الطامة الكبرى. فبعد ان اصبح لبنان استراحة الارهابي، وزنزانة المخطوف، ومختبر كل سلاح مستحدث وجامعة لفنون النسف والخطف برا وبحرا وجوا، والمشتل النموذجي لزراعة المخدرات، والمصنع الحديث لتحضيرها، ومؤسسة الدراسات العليا لتسويقها الى جانب شقيقتها مؤسسة تهريب الاسلحة.. حقا، نسيت ايضا: مقبرة للنفايات الذرية.. سيكمل سعدنا باقامة مصانع الاسلحة الكيميائية. هذا ان لم يكن قد سبق الفضل، وحصل دون معرفتنا.

● ومن هم اهل الشر؟
– فئات من كل جنس ولون ولسان. من افراد الى تنظيمات الى دول وحكومات تحافظ على النظام جهارا في بلادها، وتحيك الارهاب خفية في ظلمات لبنان.. البلد السائب.

كل هؤلاء احترفوا سرقة راحة العالم ليجعلوا منها عملة مقايضة، وينالوا مأربهم قسرا. والعالم في تخوفه وتحسبه من حرب شاملة، وتهالكه على الاسترخاء والتنعم بالراحة، اختار التراجع امام الابتزاز الارهابي هذا، والتحصن بالجبن.

مستعمرة الشر!

● لماذا وقعت القرعة على لبنان ليكون كبش الفداء ويصبح جمهورية الشر؟
– التعبير الصحيح هو: مستعمرة الشر، لأن امرة هذه الجمهورية ليست بيد لبنانية، وسطوتها لا تأتي بالمكاسب الى لبنان. والبرهان ان تهمة خطف الرهائن تقع على لبنان، وشرف مغانم تحريرهم ينعم بها الغير ويتباهى، مع العلم ان هذا الغير لم يقتحم معقلا ولم يؤدب لبنانيا لاسترداد رهينة واحدة، الا اذا حصل خطأ وتشابكت مناطق النفوذ لكثرة الزحمة. والا يكون التحرير دائما من نفس معدن الخطف. وتذكر كيف اختارت اصابع الاتهام في حادثة طائرة «البان اميركان» اللبناني الوحيد الذي كان على متنها.. لمجرد انه لبناني وبذلك تصبح الضحية هي المجرمة ويصبح ناقل الكفر كافرا دون ان يشفع له الموت تمزقا من تمزيق التشهير.

... وهكذا باتت سمعتنا سائبة، ولقمة سائغة لمن يريد ان ينهشها وبلدنا سائبا لمن يريد ان يعبث.

الى متى هذا التهاون؟

يبصق في وجهنا الناس فنقول ما اجمل المطر. وهذا موقف يرتد علينا لأنه عند معالجة امرنا اخذ القاصي والداني يعاملنا وكأننا الولد المتشرد الذي يجلب لأهله العار والارتباك وللعالم الاذى والدمار. لذلك وجب على اهله ومجتمعه لفلفة امره قسرا ودون استئذانه بما يحب او يكره. فالمفاوضات تجري من اجل لبنان من فوق رأسه، او خلف ظهره، وامام عينيه احيانا لكن دون وجوده معنويا، وحتى جسديا ان لم تتفق الحكومتان.

لقد سئمنا هذه المهازل، واليوم هو فرصتنا الذهبية، وقد امتدت الينا يد صادقة للانقاذ، والصدق مرده بعض الرأفة على حاضرنا والكثير من الاشفاق الذكي على مستقبل المنطقة والامة العربية. اذ ان تفجير لبنان الى دويلات – والذي بدأت مؤشراته نبه الى امكانية انتشار جراثيم الدويلات المذهبية في العالم العربي، او تفكك المواطنة القومية للالتحاق بالمواطنة المذهبية في وطن اخر، فينتصر الحلم الاسرائيلي بتفتيت العالم العربي من الداخل ويستتب الامر للنظرية الصهيونية العنصرية.

وهذه اليد العربية الصادقة الشغوفة اليوم – ولا اضمن موقفها غدا اذا اسأنا التلبية – تتلاقى مع مخاوف دولية جديدة امريكية وسوفياتية بان يفلت زمام الحرب والسلم في العالم من ايديهم وقد بات الارهاب المنظم المكثف هو نواة الحرب العالمية الثالثة، ورئاسة اركان جيوش الظلام هذه وغرفة عملياتها في خبايا الاراضي اللبنانية.

والاهم من هذا كله، هناك صحوة لبنانية تلوح بيدها من وراء القضبان. ولولاها لا يكون الانقاذ، وعلى المنقذين التنصت اليها باذن اللبيب لأن الناس – ناس، اهل البلاد الحقيقيين قد شبعوا موتا من اجل الاخرين ودمارا بلا هدف، وجوعا بلا شفقة، وظلما بلا رحمة، وذلا بلا نهاية، من اجل من ومن اجل ماذا؟

اليوم... يبدو الوقت مناسبا والفرصة مواتية فان لم ننقذ انفسنا بمساعدة من يريد حقا انقاذنا فعلى لبنان وعلى اهله السلام.

المطلوب من العرب

● ما هو المطلوب من اللجنة السداسية العربية التي شكلها مؤتمر وزراء الخارجية العرب اخيرا؟
– اولا: سماع كل الفئات لا الناس «اللي فوق» دون سواهم. لأن هؤلاء لهم موقف رسمي اتى بهم الى فوق، او ابقاهم فوق – سلبا او ايجابا – اسألوا الناس العاديين، واختاروهم اختيارا عشوائيا وستسمعون العجب العجاب.

ولا تخلطوا بين الداء والدواء. فالحرية التي هي ماء الحياة للبنان عيرنا بها على انها الفوضى والداء العضال والوصاية التي هي السم الزعاف لبلد كلبنان، اعتبرت هي الدواء الشافي. فالرجاء اعادة الامور الى نصابها، والبرهان على قولي ان الحرية هي ماء الحياة للبنان، انه في عهد ازدهارها كان التعايش، وكان التقدم، وكان العلم، وكان الرخاء، وكانت السعادة، وكانت فسحة الامل، وكان لبنان الذي يتقدم الصفوف وقدمه في القرن الواحد والعشرين، وها نحن اليوم لم تعد كلمتنا لنا. نعيش همجية العصور الحجرية وقد تفرقنا شعبا جاهلة فقيرة حاقدة متقاتلة.

● ولكن لماذا وقعت القرعة على لبنان وكيف احتجزت هذه الحرية؟
– لماذا نحن؟ وهل فاقت عيوبنا عيوب البشر؟ او فقنا الناس في سوء التصرف كي نستحق بطولة العذاب والذل والمهان هذه؟

عيوبنا شائعة بين الاهل والاعداء على السواء. لكن، لماذا نحن لا غيرنا؟ لأنه رغم شيوع عيوبنا التي هي مثل عيوب البعض من اهل المنطقة، الا ان حسنتنا الكبرى كانت تعتبر من القطع النادر: الحرية. وصدقني ان قلت لك ان لبنان كان ضحية حسنته هذه. اما سيئاته فاستعملت لتعطي عذرا شرعيا وتبريرا للخراب بعد وقوعه، اذ انه في ذلك الزمن السعيد البعيد كان عندنا نوع من الحياة الحرة في السياسة والفكر والرزق والانفتاح على العالم.. كان يشهي الشعوب من حول لبنان ولكنه يخيف بعض حكامهم لأنه يعيد النظر في وجودهم في العشية والاصباح.

وهذا النظام الحر، وهذه الحياة السياسية والفردية الحرة في لبنان، ساعدت الكثير من الحركات التحريرية العربية على الترعرع والنمو. ولكن كان الغرض النبيل ترافقه اغراض اقل نبلا لا بد منها احيانا للفت نظر العالم اليها. وبما ان هذا النوع من العنف كان محظورا في العالم العربي، كان لا بد لبلد الحريات ان يتحمل النتائج ويسكت ويتعذب باسم الاخوة.

وهكذا احترقت الارض، وانتحر المنطق في لبنان.

● وهل كان اللبنانيون براء من كل ذلك؟
– لم يكن انتحار المنطق غلطتنا الوحيدة فكان لنا مساحة فعالة في خرابنا، اذ اننا لم نبخل على الناس بنعمة الحرية التي من الله بها علينا، ففتحنا قلوبنا لكل مظلوم ودورنا لكل شريد ومطرود. ومنابر الكلام، كتابة وقولا، لكل صاحب رأي مكتوم في بلده.

ولما رأى بعضنا اقبال الآخرين على حريتنا وحاجتهم اليها فكروا بتسويقها كأنها سلعة، فاخذوا يؤجرونها للطالب والراغب. جريدة لهذه الدولة، ومجلة لذاك الحاكم، وكرسيا نيابيا للدفاع عن مصالح زيد، وآخر لبث آراء عمرو. وازداد الجشع عند البعض حتى انتقلوا من عقود الايجار الى صكوك التمليك، فكانت الطامة الكبرى...

● أليست الغلطة غلطة اللبنانيين انفسهم، منها طبخوا، ومنها اكلوا؟ ام انها غلطة النظام نفسه؟
– الحرية لا تغلط ابدا. سوء استعمالها هو الخطأ. نعم، الغلطة غلطتنا. غلطنا وبطلنا. وندمنا وتربينا. كان طيش الشباب، فهل نبقى العمر كله ندفع ثمن سوء المعاملة التي عاملنا بها حريتنا؟ نريد ان نسترجعها. لقد تاقت قلوبنا اليها، واظن انها هي ايضا مشتاقة الينا، وتريد العودة لأنها لم تجد بيتا ادفأ من لبنان.

لقد اسأنا معاملتها.. نعم. ولكنه كان طيش الشباب.. لا تنس ان عمر استقلالنا ووحدتنا الوطنية لم يكن يتجاوز الخمس سنوات عندما قامت اسرائيل وهمها الاول بعد تثبيت دولتها، هو نسف لبنان الذي يدحض نظريتها.

كان عمر حريتنا وديمقراطيتنا ست سنوات حين قام اول انقلاب عسكري في المنطقة. وهكذا احمرت العين على نظامنا وعلى صحافتنا وعلى مدارسنا وعلى طريقة التعليم عندنا، وعلى انفتاحنا على العالم وانفتاح العالم علينا. والحرية ليست مكسبا ابديا، فلكي تعيش الحرية يجب ان تدافع عنها عند كل صباح وتحمي مكاسبها عند كل مساء، وان تتفهم أهمية وشرف وسعادة اكتسابها، وتتصرف بمقتضى هذا الشرف وهذه السعادة.

لقد اسأنا التصرف مع الحرية ولكننا دفعنا الثمن غاليا.. وكفى. فمهما ثقل الجرم فان ثوب العقاب تعدى القياس لكن عذرنا اننا لم نعط الوقت الكافي كي يستوي عود الاستقلال الطري وتستقيم الديمقراطية، فطعنت بألف مدية ومدية قبل ان تبلغ سن الرشد.

لنأخذ مثلا: اكبر ثلاثة بلدان ديمقراطية في العالم: امريكا وفرنسا وبريطانيا.. فهذه لم تطبق الديمقراطية فعلا الا بعد مرور عشرات السنين على اعلان مبادئها، وبعد سنوات كثيرة من الخطأ والصواب والقتل والقتال، واعتداء الاعداء، وظلم ذوي القربى. لقد انتصرت مبادىء العدل والحرية والمساواة لكن الدرب امام الكمال مازال طويلا. المهم في النظام الحر انه نظام فسحة الامل اي: من اراد وجد وجد. خذ مارغريت تاتشر مثلا، ففي نشأتها واجهت الصعوبات لكونها امرأة ولكونها ابنة بقال، لكنها كسرت الطوق وتزعمت حزب النبلاء واصبحت اقوى حاكم وانجح انسان. خذ جيسي جاكسون الزعيم الزنجي الامريكي فمن كان يظن انه سيدنو من رئاسة الجمهورية؟

● لكن القس جاكسون لم يصل؟
– اضيء شمعة بدل ان تلعن الظلام. بل ان تفكر في الشوط الاخير فكر في الاشواط التي قطعها جيسي جاكسون ليوقف خلالها الى جانب دوكاكيس على منصة النصر للحزب الديمقراطي.

لقد كان جده عبدا مملوكا وكان هو ينتمي الى اتعس طبقات الشعب الامريكي المحرومة المضطهدة لكنه تناسى طائفته وتأمل في نظام بلاده، وآمن بان الحرية هي فسحة امله، ورغم بعض القوانين المكتوبة والمألوفة التي تعيقه فانه استطاع ان يغيرها مستندا على نظام امريكا الاصلي: نحن الشعب خلقنا لنكون احرارا. وهكذا وقف جاكسون على المنصة، منصة المرشحين الجديين وقد يجلس هو او اي زنجي اخر في المستقبل القريب على كرسي الرئاسة. يوم الاثنين ١٦ يناير (كانون الثاني) اقفلت سفارات امريكا في العالم اجمع وعطلت الدوائر الرسمية في واشنطن والمؤسسات في ذكرى ميلاد الزعيم الزنجي مارتن لوثر كينج. وقد حصل ما حصل لجيسي جاكسون ومارتن لوثر كينغ لانهما استقصيا حقيقة نظام بلدهما الحر بدل ان يلعنا الظرف المتوارث الذي كان ينبذ الزنوج. فجاهدا لتقويم قوانين بلادهما بلا ميليشيات ولا سيارات مفخخة ولا صواريخ موجهة، واذا قارنا وضع جيسي جاكسون بوضع ايلدريج كليفر لرأينا ان كليفر لم يبق له اي اثر في التاريخ مع انه تزعم حركة الفهود السود في امريكا، لانه اراد ان ينتقم من وطنه فرد على التقصير بالاساءة وبالدعوة الى التخريب فكان ان اضاع نفسه واضاع جيلا كاملا

● هل يمكن للمسلم اللبناني ان يصبح رئيسا للجمهورية في لبنان؟
– لم لا؟ لا تنس ان تقليد ترئيس الماروني في لبنان لم يضعه الاستقلال ولا الميثاق، لقد اخذ به منذ ايام الانتداب، وابقي عليه لانه في سلم الاولويات كان على واضعي الميثاق ان يرسوا قواعد الديمقراطية ثم ينتهوا الى الرئاسة. ولا ديمقراطية بلا عدالة في القاعدة، والفكرة لا ان ننقل الحرمان من الطائفة الشيعية الى الطائفة المارونية. بل يجب ان نجعل الفرص متساوية من القاعدة الى الرأس وبين جميع المواطنين لا ان تتوقف فسحة الامل والارتقاء في ربع الطريق للشيعي، وفي نصف الطريق للسني، وفي ثلاثة ارباع الطريق للماروني. والبرهان على كلامي فانه رغم كون رئيس الجمهورية ورئيس الامن العام، وقائد الجيش، وحاكم البنك المركزي في لبنان من الطائفة المارونية فان هذا لم يمنع الفقر في بعض قرى الموارنة.

دور اسرائيل

● كل ما تذكرينه هو اتهام اللبنانيين بالتقصير، مع انك كنت تشكين من اخطاء الآخرين؟
– ابدأ بنفسك ثم بأخيك. وانا ابدأ باللبنانيين لانني منهم، ومذنبة مثلهم، لكن هذا لا يعني ان لا ذنب للغير، ولا افتراء علينا. لقد قلنا ان اسرائيل العنصرية لم تتوقف عن محاربة تعدديتنا. وحتى اسرائيل المتعقلة – اذا صح التعبير – التي تريد صلحا مع العرب وتقبل بدولة فلسطينية فهي تطمح بتفريغ الجنوب اللبناني من اهله للاستيلاء عليه كتعويض مساحي، او ربما لتوطين بعض الفلسطينيين، او كتعويض اقتصادي يفك ضائقتها لكي تلعب دور بلد الخدمات اي ان تأخذ من لبنان مورد رزقه. والاستيلاء على اراضي وموارد بلد مخرب اسهل من الاستيلاء على بلد عامر آمن. هكذا حرب لبنان، جاءت لتبرير نية الخراب ولم يأت الخراب نتيجة الحرب.

● الآن.. ما العمل؟
– بدل ان تشكو الآن من ان الماروني في خطر التهام المسلم له. وان المسلم لا يؤتمن على حكم بلده ولو لساعة واحدة، يجب ان نلفت نظر العالم الى اننا اصبحنا الشرارة التي ستحرق العالم ارهابا وفسادا. ولم يعد الامر في يدنا كي نعد بالتوقف او نهدد بالاستمرار.

يجب ان يخلصنا العالم من الارهابي المحترف. من تاجر المخدرات، ومن تاجر السلاح. يجب ان يحمينا العالم من كل من يستعمل هؤلاء لحسابه. وعلى ارضنا.

يجب ان يساعدنا على تحرير اراضينا من كل غريب اما نحن فيجب ان نحرر انفسنا من عقدة الطفل الذي يخاف ان يبقى وحده في الحجرة دون ان يسمع صوت احد يغني له او يطمئنه، او يردد الكلام مثل الببغاء كي يتعلم النطق.

ايها اللبناني، انظر الى الطفل الاخر واتعظ الطفل الفلسطيني الذي بالايمان والعزم والحجارة هزم غطرسة الاسرائيلي، واجبر العالم على ان يأتي اليه ويضع له مقعدا بين الامم.

● هناك اليوم لجنة عربية ستسأل اللبنانيين عن الدولة التي يريدونها، فما هو ردك على هذا السؤال؟
– قبل ان اتوجه الى اللجنة سأتوجه الى اللبنانيين الذين سيلتقونها لاقول لهم انه يجب ان تكلم اللجنة بصوتنا نحن، وبكلماتنا نحن، وعن عذابنا نحن، وعن آمالنا نحن، وعن تطلعاتنا نحن وللجنة اقول: لأجل خاطرنا. استمعي الى كل لبناني على حدة، ولتكن آذان الغرفة صماء وعيونها عمياء.

● لو كان رياض الصلح حيا، ماذا كان سيقول لهذه اللجنة؟
– لو كان رياض الصلح حيا لما كانت هذه اللجنة. وما كان الذل والخراب والمهانة والتهجير والفرقة والبغضاء والتقسيم والتفتيت. لكان لبنان مازال سيدا عزيزا حرا مستقلا.. ومزدهرا.


حرب الاخوة الى متى تستمر

نتائج الانتخابات البلدية في موريتانيا انتصار للديمقراطية الوليدة

نواكشوط «الشرق الاوسط» – من عبدالله ولد محمدي:

رغم قلة الاهتمام الاعلامي الذي حظيت به الانتخابات البلدية التي شهدتها عواصم المقاطعات وعواصم الولايات في السنتين السابقتين فان هذه الانتخابات كانت الاكثر سخونة والاكثر اهمية السبب بسيط هو انها مست جوهر الحساسيات المختلفة وحركت سواكن كثيرة تسببت في اراقة الدماء في مناطق متعددة.

فبسبب غياب احزاب سياسية معترف بها عن التجربة الديمقراطية التي يرغب الرئيس ولد الطايع في ارسائها بتدرج كان لشيوخ القبائل والحساسيات الطائفية المختلفة زمام المبادرة في تحريك الامور مما نتجت عنه صراعات ادت الى تجميد نتيجة الانتخابات في احدى بلديات ولاية البراكنة في وسط البلاد وفي اثارة اضطرابات في منطقة «اعوينات الزبل» في شرقي البلاد اضافة الى فتح ملف التحالفات العنصرية في نقاط متعددة من الشريط الحدودي المحاذي لنهر السنغال حيث انقلبت موازين كثيرة وظهرت قوى جديدة ظلت حتى الان مغمورة او على الاقل مجهولة في هذه المناطق.

للمرة الاولى بعد الاضطرابات التي اثارتها بعض الجماعات الانفصالية تنتخب مجالس بلدية في المناطق الجنوبية لا يهيمن عليها الزنوج ويسيطر عليها (البيض) العرب دون ان يحدث ما يخل بالامن العام في مثل هذه المناطق الحساسة

وباضافة هذه المستجدات التي طبعت الانتخابات البلدية الحالية فانها كانت انتصارا للديمقراطية الموريتانية الوليدة، فقد كانت نسبة الوعي لدى الاغلبية الساحقة كبيرة كما اكد ذلك وزير الداخلية جبريل ولد عبد الله رغم هذا التأكيد الذي سبق للرئيس ولد الطايع نفسه ان عبر عنه فان انضباط الموريتانيين لا يعني في النهاية ان المؤسسات الديمقراطية التي سبق للرئيس ولد الطايع ان بشر بها في مناسبات سابقة ان تظهر دفعة واحدة ولكنها ستأتي في النهاية وبتدرج بطيء وهو ما سبق لولد الطايع نفسه ان عبر عنه في السنة الماضية في لقاء مع سكان مدينة الزويرات في اقصى الشمال، ويبدو ان المرحلة المقبلة ستكون برلمانا يتطرق الى كل شيء عدا السياسة!! هذا ما يمكن فهمه من سياق الخطاب الذي القاه الرئيس ولد الطايع بمناسبة الذكرى الرابعة للتغيير الذي قاده الى السلطة في ١٢ ديسمبر ١٩٨٤ الذي اعلن فيه عن تشكيل مجلس اجتماعي واقتصادي خلال السنة الجارية يكون المحطة الموالية في المسار الديمقراطي ورغم ان الرئيس ولد الطايع لم يشبع الموضوع تفصيلا بحيث لم يحدد صلاحياته ولا طريقة انتخابه وهل سينتخب اعضاؤه ام سيعينون فان بعض الشائعات في العاصمة نواكشوط تتحدث عن امكانية شغل عمد البلديات المنتخبين لمهام نواب المجلس الجديد وان هذا القرار سيعلنه الرئيس ولد الطايع في الخطاب الذي سيلقيه امام العمد في اللقاء المفترض ان يجمعهم به في السادس من فبراير (شباط) المقبل وتتحدث الشائعات نفسها عن سلطة او صلاحيات البرلمان الجديد في مناقشة كافة الموضوعات الاقتصادية والاجتماعية دون ان تشمل القضايا السياسية التي مازالت مناقشاتها حكرا على اعضاء اللجنة العسكرية الحاكمة ولا يستبعد المراقبون ان تكون الخطوة الموالية تشكيل احزاب سياسية طالما ان ولد الطايع جاد في وعوده ومؤمن بنسبة الوعي الكبيرة لشعبه في تحمل تبعات الديمقراطية.

فكرة

مصطفى أمين

السائح الاجنبي الذي يمشي في طريق ابو الهول السياحي لا يستوقفه ابو الهول، بل يستوقفه مصرف لم ير له مثيلا في العالم المتمدين، مليء بالاوبئة، اهرامات من القمامة، حيوانات ميتة، مناظر مؤذية من القذارة والاهمال، ويقف السائحون ويوجهون الكاميرا لهذه المناظر المشينة المسيئة، ولا يفكر احد بان ينظف هذه المنطقة التي يمر عليها كل سائح يريد ان يرى ابو الهول!

ومدخل مصر القديمة حيث توجد كنيسة ابو سرج وهي المكان الذي كانت تقيم فيه السيدة مريم العذراء والمتحف القبطي و الكنيسة المعلقة وجامع عمرو بن العاص... بل هو المكان الذي يرى فيه السائح الاجنبي اقدم معبد يهودي واقدم كنيسة قبطية واقدم جامع في مصر كل هذا تحول الى مقلب زبالة!

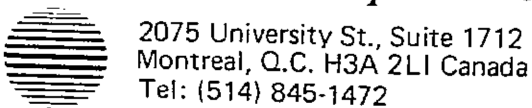
وتنظيف كل هذا لا يحتاج الى عملة صعبة ولا الى استدعاء خبراء من الخارج، ولا عرض الامر على لجنة السياسات بمجلس الوزراء، بل هو يحتاج الى موظف يحب بلده والى مقشة!

وليس الامر هو امر النظافة وحدها، وانما هي ازمة الذوق السليم، فطريق سقارة السياحي مثلا طريق جميل، مزروع برقعة خضراء وفيه نخل بديع، وفي آخره هرم سقارة ومجموعة كاملة من الاهرامات، وبدأنا نبني فيه عمارات عديمة الذوق. بعضها من عشرة طوابق، وبعضها من خمسة طوابق تشوه الطريق، وكان البناء العالي ممنوعا في هذا الطريق السياحي، وفي كل شهر تظهر عمارة في الطريق كالخازوق. ولا تعرف من الذي اعطى الاذن بهذه المخالفة، وهل الموظف الذي اعطى تصريحا بالبناء مخالفا للقانون فعل ذلك مجانا ام انه الزم المالك بأن يدفع مبلغا لتسديد ديون مصر!!

وترى تصرفات غريبة عجيبة لا تجد لها سببا، في قرية ميت رهينة في البدرشين مثلا ينزعون الطوب القديم وهو في حالة جيدة ويضعون مكانه طوبا جديدا، وفي شارع جامعة الدول العربية في المهندسين ينزعون الطوب القديم ويضعون الطوب الجديد. والطوب القديم في حالة جيدة لا تستدعي التغيير والتبديل.

هل لدينا اموال طائلة لا نعرف ماذا نعمل بها ام اننا ننزع هذا الطوب القديم من الشوارع لنرسله الى اطفال الانتفاضة لالقائه على المحتلين الاسرائيليين؟

فاذا كان الامر كذلك فالحكومة معذورة في نزع الطوب من الشوارع!





تقرير خاص لـ: الشــرق الاوسـط

تكشف فضيحة تسويقية عسكرية في اليونان

اثينا ـ «الشرق الاوسط» من بيتر طومسون:
تتكشف الآن تفاصيل فضيحة متعددة الأوجه في مؤسسة صناعة الأسلحة الهيلينية (ايبو) تتضمن مبيعات اسلحة لايران والعراق وغيرهما من البلدان ودفع عمولات ضخمة. وقد هزت هذه الفضيحة حكومة اندرياس باباندريو، فيما وصف زعيم المعارضة قسطنطين ميتسوتاكيس فضيحة الاسلحة هذه في البرلمان مساء الجمعة الماضي بانها «اكبر فضيحة عرفتها البلاد في تاريخها».

هذا ومازال ثلاثة من مدراء «ايبو» السابقين الذين طردوا من مناصبهم في يونيو (حزيران) الماضي، بمن فيهم رئيس مجلس الادارة ستاماتيس كامبانيس، محتجزين بانتظار محاكمتهم، فيما اكتمل تحقيق داخلي في دور بنك اليونان التجاري في دفعات العمولات وأرسل تقرير عن التحقيق الى قضاة التحقيق، فجمد عمل اثنين من كبار المسؤولين في البنك او كلفوا بواجبات اخرى.

كذلك كثرت الاشارات في البرلمان الى رسالة استقالة النائب السابق لوزير الدفاع ستاثيس بيوتاس، يوم ١٤ ديسمبر (كانون لأول). وقد تحدث في تلك الرسالة عن «شبكة من الناس شبه حكومية تحوز على اموال عامة من دون محاسبة»، واتهمهم بالتدخل في قرارات تجهيز القوات المسلحة «التي يستفيدون منها بالطبع». كذلك ادعى انه تعرض لضغط «للموافقة على رفع الحظر عن اعادة تصدير مواد حربية لدول وانظمة معينة».

هذا الأمر يتعلق بطلب تقدمت به في العام الماضي شركة الذخائر والقنابل «بيركال» التي تملكها الدولة لشراء ٩٠٠ الف مسدس من نوع «بيريتا»، وكانت شهادة اعادة التصدير تنص على ان الصفقة وجهتها الباراجواي، الا ان بيوتاس تصدى لها واوقفها لدى اكتشافها لان الوجهة الحقيقية جنوب افريقيا.

وذكر ان «بيركال» اشترت كذلك اسلحة من النرويج، ظاهريا للقوات المسلحة اليونانية، ولكن أعيد تصديرها الى كوريا الجنوبية.

طائرة «ميراج ٢٠٠٠»

من جهة أخرى علم ان «ايبو» باعت عام ١٩٨٧ ذخائر بقيمة ٣٨ مليون جنيه الى العراق عبر وسيط في امارة ليختنشتاين، وحصل هذا الوسيط الذي ضمنته الدولة قبل التأكد من هويته على عمولة بلغت مليونين و٤٠٠ الف جنيه دفعت سلفا. وان العراق زود بالأسلحة طيلة السنوات العشر الماضية.

موضوع آخر اثير في البرلمان، يتناول وضع ٤٠ طائرة حربية من طراز «ميراج ـ ٢٠٠٠»، من المنتظر تسليمها لسلاح الجو اليوناني على اساس ان سعر الطائرة الواحدة ١٨ مليون جنيه، بينما السعر الأصلي المعروض هو نصف القيمة اي ٩ ملايين جنيه. الحكومة من جهتها تصر على ان السعر المضاعف يشمل اضافة نظام صواريخ «ماجيك» وبرامج التدريب غير ان الادعاءات تتكرر عن وجود دور حاسم ومشبوه لأحد الأصدقاء الشخصيين لرئيس الوزراء مع شركة «مارسيل داسو» الصانعة. وقد طلب ميتسوتاكيس برفع مستوى التحقيق القضائي في فضائح السلاح، وبابدال قاضي التحقيق بقاض من محكمة الاستئناف.

شجون

عماد الدين أديب

وايضا مسؤولية الفرد!

بصراحة يكفينا القاء تبعات كل ما يحدث في حياتنا على حكوماتنا!.. وكأن وظيفة اي مسؤول، ان يكون مسؤولا عن اخطائنا واحلامنا!

مثلا، لا يجب ان نشكو من قضية النظافة على مستوى دولة باكملها ولا يمسك احدنا بمكنسة وينظف امام بيته.

لا يمكن ان نشكو من انقطاع سلعة معينة ونحن اول من يقوم بتخزين البضائع.

لا يمكن ان نشكو من ارتفاع الاسعار، ونحن اول المصابين بهستيريا رفع الاسعار.

«منطق انا ومن بعدي الطوفان» هذا منطق مجنون!

والاكثر جنونا منه ان اسير على هذا المنطق ثم القي بتبعات كل ما يحدث على الحاكم والحكومة.

حينما نتحدث عن قضية الديموقراطية وحرية التعبير، علينا ان نسال انفسنا: هل علمنا اولادنا اصول الحوار؟ هل نعطيهم حق الجدل والنقاش؟ هل نخلق منهم نواة للديموقراطية الحقة؟

ان المرء ليتعجب من التناقض بين الشعارات التي يرفعها البعض من زعماء ما يسمى بـ «المعارضة السياسية» في المحافل العامة ثم نجدهم لا يطبقون ايا منها على انفسهم.

ان الشعار العام، يجب ان يكون جزءا من المكونات الخاصة لصاحبه.

لا تدع للاستقامة او الاخلاص في العمل، او طهارة اليد، او خدمة الوطن، او الديموقراطية، وانت ابعد ما يكون عن مضمون هذا الشعار.

على المواطن ان يبدا بنفسه، قبل ان يشكو ويلعن الظلام.

انني ادعو كل صاحب ضمير لأن يحاسب نفسه، قبل ان يحاسب حكومته.

ساعتها فقط، سوف نرى كيف تتغير حركة المجتمع وكيف يحدث التطور الحقيقي.

الصومال يعلن عفوا عاما عن المساجين السياسيين

لندن ـ من ريتشارد دودن:
اعلنت الحكومة الصومالية امس عفوا عاما عن جميع المساجين السياسيين الى جانب تاكيدها الالتزام بايجاد حل سلمي لازمة شمال البلاد التي دمرتها حرب اهلية مستمرة منذ ثمانية اشهر.

الاعلان جاء على لسان رئيس الوزراء الصومالي محمد علي سماتر في العاصمة البريطانية لندن، حيث اعلن ان المساجين السياسيين الذين يتراوح عددهم بين ٢٥٠ و٣٠٠ سيطلق سراحهم دون قيد او شرط، وان تحقيقا سيباشر فيه للبحث في تجاوزات تمس حقوق الانسان، واضاف ان هذا السعي سيكون قد قطع شوطا بعيدا قبل ان يصل الى الصومال ممثلو منظمة العفو الدولية يوم ٢٥ ابريل (نيسان).

سماتر اعلن كذلك بيع عدة قطاعات اقتصادية للقطاع الخاص بما في ذلك المصارف وشركات التأمين وخدمات المراقيء والموانيء، ورحب بالاستثمارات الخارجية خصوصا من دول منطقة الخليج.

ولكن لوحظ ان هذه البادرة الكبيرة المفاجئة، المألوفة تماما من الرئيس الصومالي محمد سياد بري، لم تصل الى حد عرض رسمي لوقف اطلاق النار مع الحركة الوطنية الصومالية المتمردة في الشمال فقد وصف رئيس الوزراء الصومالي الحركة بانها «ارهابية»، قبل ان يقول انه بامكان الاعضاء الافراد ان يتقدموا للاستفادة من العفو «لكننا لن نتحدث اليهم.. والمفاوضات ستجرى مع الاشخاص الموجودين داخل البلاد وليس اولئك الذين يعيشون في امريكا او بريطانيا».

وعلم ان في خطة الحكومة الصومالية للمصالحة واعادة التأهيل في الشمال ثماني نقاط بينها بناء المساكن المهدمة، واعادة الخدمات الاساسية، وتوفير الدعم التقني والاقتصادي للاقاليم وتطوير قيادة وادارة صحيحتين للشمال.

اما عن وضع مئات الالوف من اللاجئين من اثيوبيا، الذين يقيمون في مخيمات في الشمال، فقد قال سماتر ان قرار المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة بوقف المساعدة عنهم بحلول عام ١٩٩٠ كان متعجلا، ومن الضروري مواصلة مساعدتهم حتى اواسط عام ١٩٩٣.

ازدياد عدد اللاجئين الى باكستان بسبب نقص المواد الغذائية في افغانستان

بيشاور ـ «الشرق الاوسط» من احمد راشد:
اضطر النقص الشديد في المواد الغذائية الناتج عن استمرار المعارك في افغانستان بين المجاهدين وحكومة كابول المزيد من المواطنين الافغان للجوء الى باكستان.

ففي كل يوم يصل بين ٣٠٠ و٤٠٠ لاجيء الى الحدود الباكستانية، في مناخ قارس البرودة هاربين من المعارك. وقد ذكرت مصادر باكستانية رسمية ان ما بين ٢٠ ـ ٢٥ الف شخص لجاوا الى باكستان منذ نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) ويتوقع ان يزداد هذا العدد مع توقع هجوم المجاهدين على العاصمة كابول، ويعزى عدم وجود ارقام دقيقة الى ان الحكومة الباكستانية تمنع تسجيل الواصلين الجدد، بسبب نقص الأموال والخشية من ان يصبحوا مقيمين دائمين، ذلك انه يوجد في باكستان الآن ثلاثة ملايين لاجيء افغاني.

اما تقارير المجاهدين فتقول ان هناك شحا خطيرا في المواد الغذائية في المدن الافغانية الأخرى مثل قندهار وجلال اباد. ويقول المجاهدون الذين يطوقون جلال اباد حيث يعيش حوالي مائة الف شخص انهم باتوا على بعد ثلاثة اميال فقط من المدينة ويتوقعون الاستيلاء عليها حالما تغادر القوات السوفياتية افغانستان.

ان وسائط النقل التي كانت تحمل المواد الغذائية طيلة الحرب قد توقفت نهائيا على الرغم من ان المجاهدين انفسهم لديهم منها ما يكفيهم.

على صعيد آخر قالت مصادر دبلوماسية في باكستان انه يتوقع لتحالف المجاهدين الافغاني الذي يضم سبعة احزاب ان يعقد اجتماع مجلس الشورى في اوائل الشهر المقبل وربما يكون يتم داخل افغانستان. وينتظر المجاهدون الآن قائمة بأسماء «مسلمين جيدين» في كابول يقدمها نائب وزير الخارجية السوفياتي يولي فورونتسوف، واذا ما وجدت هذه الاسماء قبولا لدى المجاهدين بوصفها تمثل الشخصيات الرئيسية في كابول من خارج نظام الرئيس نجيب الله، فمن المحتمل ضمها لمجلس الشورى وبعد ذلك تشكل حكومة ذات قاعدة عريضة.

هذا وقصد زعماء المجاهدين العاصمة الايرانية طهران لحل الخلاف بين التحالف الافغاني الذي قاعدته ايران والآخر الذي قاعدته باكستان. فالتحالف الموجود في ايران يطالب بمائة وعشرين مقعدا في مجلس الشورى مقابل ستين مقعدا عرضت عليه من الجانب الآخر، ويتوقع التوصل الى تسوية مع الجانب الموجود في ايران يقبل بموجبها بمائة مقعد.

وبالنسبة لمجلس الشورى تريد كل من الولايات المتحدة وباكستان وكذلك يريد المجاهدون ان ينعقد في داخل افغانستان لكي يحظى بمصداقية اعظم، غير ان هذا يرتبط بموافقة الروس على ذلك كما ان المطلوب ضمان عدم قصف مكان الاجتماع، ذلك ان المجاهدين مايزالون يخشون من ان يحاول نظام نجيب الله تخريب هذه العملية، اذا ما عقد مجلس الشورى في المناطق التي يسيطر عليها المجاهدون

● علم من مصادر المجاهدين في بيشاور ان المجاهدين المعتدلين سيعارضون تشكيل حكومة انتقالية محتملة يسيطر عليها الاصوليون المتطرفون حتى ولو اختار هذه الحكومة «مجلس الشورى» الذي سينعقد في العاشر من فبراير (شباط) المقبل في بيشاور.

وبعد فشل الاحزاب السبعة المتمركزة في بيشاور في تجاوز خلافاتها راى رئيس تحالف المجاهدين صبغة الله مجددي في بيشاور ان الاحزاب الثلاثة المعتدلة لن تقبل بحكومة انتقالية برئاسة احمد صالح حتى لو عينه مجلس الشورى ولن تعترف بها.

ويرى المراقبون ان الاحزاب الثلاثة المعتدلة التي تؤيد حكومة تضم الملك السابق ظاهر شاه (٧٤ سنة) الذي يعيش في المنفى في روما شددت من لهجتها في وجه الجماعات الاصولية التي ترغب في فرض حكومة اسلامية في كابول. ويذكر ان اكثر قادة المجاهدين معارضة للمعتدلين ولعودة الملك السابق غلب الدين حكمتيار قد اعلن اخيرا في مؤتمر صحافي عقده في اسلام اباد انه سيطلب من مجلس الشورى ان يتولى رئيس «حكومة المجاهدين» احمد صالح رئاسة الحركة الانتقالية المقبلة.

خيبة امل حول حرية الصحافة بالمجر

بودابست (المجر) ـ من ايمري كاراكاش:
عندما اعلنت مجلة «اصلاح» الاسبوعية المجرية في الاسبوع الماضي اختيار سكرتير عام الحزب الشيوعي الحاكم كارولي جروس «شخصية العام» بناء على استفتاء للقراء، لاحظ القراء المدمنون على مطالعة المجلة وجود خلل ما.

فعلى الرغم من الاعجاب الذي يكنه المجريون لجروس، نظرا لمهاراته السياسية الواضحة، فانهم يجدونه قليل الجاذبية، ولذا ساد جو من الاستغراب ان يسبق في الاستفتاء السياسي الاصلاحي ايمري بوزجاي، اكثر ساسة المجر شعبية على الاطلاق.

وما زاد من اللغط والشكوك ان نتيجة الاستفتاء اذيعت عبر وكالة الانباء الرسمية «ام.تي.أي» قبل ان تجد اعداد المجلة طريقها الى اكشاك البائعين، وتحصل على تغطية سخية من اجهزة الاعلام الحكومية. كذلك فوجيء جهاز تحرير «اصلاح» بالنتيجة المعلنة لاسيما المحرر السياسي بال ايمود الذي لفت نظره ان ٥٠٠ فقط من اصل قرائها المنتظمين الذين يعدون حوالي ٢٥٠ الف قاريء ارسلوا بآرائهم في الاستفتاء، وبعد البحث والتدقيق تبين ان ايمود كان على حق في شكه ووجد ان عدد الذين شاركوا في الاستفتاء فعلا لم يزد على ٤٨٠ شخصا فقط وبينما حل كارولي ثالثا فان بوزجاي احتل المركز الأول سابقا جروس.





الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة تزداد ضراوة واشتعالا على الرغم من كل وسائل القمع الصهيونية..

«توم» و«جيري» في المناطق المحتلة

● نشرت صحيفة «هارتس» مقالا بقلم يوئيل ماركوس احد معلقيها تناول فيه كيف يواجه الفلسطينيون في الأراضي المحتلة ممارسات قوى الاحتلال وبطشها، جاء فيه:

ان أكثر الأخبار اثارة في هذه السنة هو القدرة المدهشة على الصمود لدى سكان المناطق، وقدرتهم على الصمود في الشهر الرابع عشر من الانتفاضة، فالدماغ العربي يواصل الاختراع. ومقابل خطوات العقاب التي يوجدها الدماغ (دماغ؟) اليهودي، تخترع الأدمغة العربية الوسائل المضادة لها، ومقابل الوسائل المضادة لاختراعها تأتي بوسائل مضادة ايضا.. وهكذا دواليك.

وتظهر حربنا ضد الانتفاضة في التراث الذي يتبادل في المناطق المحتلة كمغامرات «توم وجيري»، إذ يلعب الشبان العرب دور «جيري» ـ الفأر الذي في الصور المتحركة ـ و«يهزأون» دوما من «توم» بطيء الحركة وصاحب القوة العظيمة الذي ينجو دائما وراء ألاعيب جيري.

ويزداد الشعور لدى الشبان بأنهم، رغم قوتنا العظيمة، ينجحون في خداعنا وايقاعنا في الشرك الذي ينصبونه يوميا، وليست هناك اي وسيلة استخدمتها قوات الأمن الا ونجح الشباب الفلسطيني في تخطيها او العيش معها. ففي غزة مثلا، باشر الجيش بحملة تجميع الاطارات، وصادر خمسة عشر الفا منها، ولكن العرب سرعان ما حولوا اجزاء الاطارات الى اصص، استخدموها عند الحاجة، وعندما قطع الجيش اسلاك مكبرات الصوت الموجودة في المساجد، تزود السكان بمكبرات يدوية استخدموها ليلا، وعندما قطعت خطوط الهواتف، اجروا محادثاتهم الهاتفية من اكشاك الهواتف العمومية الموجودة في المستوطنات والبلدان اليهودية، وفي احدى المرات أجريت «محادثة» مع عرفات من كشك في نتانيا.

وليس صدفة انه لم يتم اكتشاف أي مطبعة حتى الآن، تطبع النداءات المشهورة، فطباعة هذه النداءات تتم وتتنقل عن طريق احد الاكتشافات الممكنة: بماكنات التصوير اواجهزة الفاكسيميلي او الكمبيوتر او ماكنات الطباعة المنزلية، وقد تم في احدى المرات تصوير احد النداءات بماكنة التصوير العمومية الموجودة في قاعة المحكمة في القدس!

لقد تعلموا زراعة الخضروات في ساحات المنزل لمواجهة ايام حظر التجول، وعندما منعوهم من نقل الأموال عن طريق الجسور، عرفوا كيف يصلون الى «ممولي» حي «مئا شعاريم» في القدس.

وأدى اغلاق المدارس الى اعطاء حصص التعليم سرا في المنازل الخاصة، وضم عدد من طلاب الحضانات الى طلاب الصفين الأول والثاني، وميسورو الحال يرسلون ابناءهم للتعليم في الناصرة، والقدس ويافا، وهناك شائعات بأن التعليم في جامعة بيرزيت متواصل سرا.

واعتاد التجار العيش مع حظر التجول والاضرابات، فبعضهم يواصل البيع في منازلهم الخاصة وبعضهم يبيع على البساط. وتواصل الصناعة العمل وراء النوافذ المغلقة والستائر المسدلة، وتباع الأحذية والاقمشة المصنوعة في المناطق المحتلة بكثرة في اسرائيل. اما من في اسرائيل فهم لا يشترون الا ما هو ضروري فقط.

واكثر المنتوجات التي تشترى من اسرائيل هي علب الدهان بالألوان الاخضر والأسود والاحمر من انتاج شركة طمبور. فهذه تلعب دورا مهما في احد ألعاب القط والفأر الشهيرة: لرسم الشعارات الوطنية والعلم الفلسطيني. وتجد هذه المعدات في حقيبة كل طالب، وعملية رسم علم فلسطين على حجر او جدار لا تستغرق سوى دقائق قليلة، وتقوم النساء بحياكة جارزات لأولادهن، بألوان العلم، وحتى الحلويات تصنع بالألوان المناسبة. ويعلقون الاعلام على اعمدة الشبكة الكهربائية، في حين نقوم نحن بانزال بعضها.. لعبة مجنونة لا نهاية لها.

وبعد استقالة مطبقي القانون الاسرائيلي ـ افراد الشرطة، ومراقبي البلديات وجباة الضرائب ـ لم تعد تجمع الضرائب، بل لقد قاموا بتنظيم انفسهم في لجان تلقائية لادارة شؤونهم بأنفسهم. فكل منطقة يخليها الجيش (لا يستطيع الجيش التواجد في كل الأماكن كل الوقت) تتحول بسرعة الى «منطقة محررة» ترفرف عليها الاعلام وصور عرفات وتظهر فيها نداءات توجيه ولجان ادارة محلية.

وكثيرون منهم طوروا انوفا حساسة تشم الجنود المقتربين، والمراقبون في نقاط المراقبة يميزون بدقة بين جنود الاحتياط او النظاميين، وهل هؤلاء جنود من فرقة «جولاني» او مظليون. ويتعرفون على الضباط ورجال المخابرات العامة، ويعرفون هدف قدومهم، وفي معظم الحالات يستطيع الشبان الهرب في الوقت المناسب، ليس خوفا من الاعتقال فقط بل لتفادي تلقي الضرب اثناء «التفتيشات».

ومع كل قتيل او جريح او معتقل او مضروب او مبعد في كل عائلة في المناطق، تحولت الانتفاضة الى جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية، ولم افاجأ حينما سمعت هذا الاسبوع ان الشبان العرب يلبسون دروعا بدائية مصنوعة من الورق المقوى تحت ملابسه، لمواجهة العيارات المطاطية. وفي البداية اكتشفوا المدى الذي تؤثر فيه العيارات المطاطية، ثم وقفوا على بعد آمن منها. ومع كل عيار جديد اوجدوا وسيلة مضادة جديدة، وضد الغاز المسيل للدموع استخدموا البصل، حيث يحمله كل شاب عربي.. وقبل ذلك استعملوا ارجلهم للهرب من الهراوات، واستخدموا السلاح الذي اخرجهم عن اطوارهم: الشتائم.. اما الآن فهم لا يقفون ويشتمون إذ قد يصابون ويقتلون.. ورغم ذلك فهم يصابون ويقتلون.

هل هذه حياة؟ ليس بالضبط، ولكن الموت والثكل تحولا ايضا الى جزء من الروح المعنوية في فيلم «توم وجيري» هذا... مزيد من أيام احياء الذكرى التي تنظم فيها المظاهرات والقصص البطولية الأخرى وهي مصدر اعتزاز آخر.

«هارتس»

اتجاهات الصحف العالمية

● خلت العناوين الرئيسية للصحف البريطانية من أي اخبار خارجية ذات شان باستثناء عنوان صحيفة «انديبندانت» الذي تناولت فيه خبرا قالت فيه ان الجماعة الأوروبية تخسر ربما خمس ميزانيتها السنوية اي ستة الاف مليون جنيه نتيجة التزوير واستغلال العصابات الاجرامية الدولية الفجوات المختلقة في قوانين الجماعة الأوروبية.

● لكن عناوين الصحف الأخرى ركزت على اخبار محلية بحتة، إذ تقول «التايمز» ان الحكومة البريطانية ستبدأ في وضع اشمل تشريعات تشهدها البلاد منذ خمسين سنة لمواجهة مشكلات التلوث الغذائي وحظر المواد الغذائية غير الصالحة وزيادة الوعي الصحي بين السكان.

● وكان أهم اخبار الصفحات الاولى الأخرى ما نشرته صحيفة «فايننشيال تايمز» عن ارتفاع قيمة الاسهم والسندات في سوق وول ستريت في نيويورك لأول مرة الى مستوى أعلى مما كانت عليه قبل انهيار اسعارها يوم التاسع عشر من اكتوبر (تشرين الأول) علم ١٩٨٧، وهو اليوم الذي سمي بالاثنين الأسود بعد ان تدهورت اسعار الأسهم والسندات في كل البورصات العالمية.

● وقد خلت الصفحات الأولى من الأخبار الخارجية، إذ ركزت كل الصحف على اخبار محلية بحتة من بينها ما نشرته صحيفة «ديلي تلجراف» عن عرض عشرة مقاعد في قاعة البرت الملكية للبيع لمدة ٨٧٧ سنة بقيمة مائتي الف جنيه. وقد انهالت العروض لشراء المقصورة رقم ١١ في القاعة بعد ان قرر اصحابها «شركة استثمارات امريكية» بيعها لأنها لا تستخدمها بما فيه الكفاية.

● اما الخبر المحلي الثاني الذي نال الاهتمام من معظم الصحف فقد كان اقتصاديا، إذ ان تقرير اتحاد اصحاب الصناعات البريطانية السنوي يشير الى تضاؤل الثقة لدى مصالح الاعمال بسبب ارتفاع اسعار الفائدة المصرفية في البلاد، والى قلق الصناعات البريطانية من الآثار السلبية لذلك في قدرتها على المنافسة في الخارج.

تقرير خاص بـ الشرق الأوسط

واشنطن تستخدم ورقة المطالبة بتسليم راشد حمدان لاجبار اليونان على تغيير مواقفها المؤيدة للعرب

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمود كعوش :

تجري حاليا بين الولايات المتحدة واليونان اتصالات وتبادل للشد والجذب تدور جميعا حول الفلسطيني محمد راشد حمدان المعتقل في اثينا بعد التصريحات التي ادلى بها حوله جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي امام لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ والتي اعلن سوتيرس كوستبولوس المتحدث الرسمي للحكومة اليونانية في تصريح اعتبر شجبا للتدخل الامريكي في الشؤون الداخلية لليونان، ان حكومة بلاده ستطلب رسميا من الحكومة الامريكية محضر الجلسة التي ادلى بيكر فيها بتصريحاته وربط موضوع حمدان باجراءات سلبية تعتزم الولايات المتحدة اتخاذها ضد اليونان في حال امتناعها عن ترحيله الى الولايات المتحدة.

وكان جيمس بيكر قد تطرق لموضوع راشد حمدان اثناء عرضه للسياسة الخارجية التي تعتزم ادارة الرئيس جورج بوش انتهاجها وهدد بأن حكومته ستتخذ اجراءات سياحية واقتصادية ضد اليونان وتعتبر مطاراتها غير آمنة في حال امتناعها عن تسليم حمدان للقضاء الامريكي.

كما هدد بأن اجراء كهذا قد ينعكس سلبا على المساعدة المالية التي تقدمها الولايات المتحدة لليونان.

كما اعلن ادوارد فايجان العضو الديمقراطي عن ولاية اوهايو في الكونجرس الامريكي انه يتعين على الولايات المتحدة خفض معوناتها لليونان والتنبيه على مواطنيها بعدم زيارتها ما لم تسلم اليونان راشد حمدان.

وقال فايجان في حديث لصحيفة «كاثيميريني» ان رفض اثينا تسليمه سيضطر واشنطن الى اعادة النظر في علاقاتها مع اليونان وأضاف: انه اذا لم يحل موضوع راشد بصورة مرضية فسنشهد تغيرات مفاجئة في العلاقات الامريكية ـ اليونانية وخفضا كبيرا في المعونة الامريكية لليونان.

وكان جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية السابق قد اثار اكثر من زوبعة في وجه الحكومة اليونانية بشأن محمد راشد حمدان «رشيد» في محاولات اعتبرتها الجهات اليونانية «ابتزازية» في ما يختص بمفاوضات الحكومتين حول اتفاقية القواعد الامريكية في اليونان وموقف اليونان المؤيد للعرب عامة وللقضية الفلسطينية خاصة.

وكان شولتز قد بعث برسالة رسمية للحكومة اليونانية يؤكد فيها الاتهامات الامريكية للفلسطيني حمدان من خلال وثيقة عميل بمكتب التحقيقات الفيدرالية الامريكي «اف. بي آي» اسمه «دونالد ليون».

وتضمنت تلك الرسالة تهديدا مباشرا يعتبر تسليم حمدان للقضاء الامريكي اختبارا «جديا» لسياسة رئيس الحكومة اليونانية الاشتراكي اندرياس بابندريو الذي تعتبره الولايات المتحدة «الحليف العاق» لها في حلف الاطلنطي بسبب مواقفه السياسية المتضاربة مع السياسة الامريكية في ما يتعلق بالعلاقات مع المعسكر الشرقي ودول العالم الثالث وحركات التحرر العالمية.

وكان محمد راشد حمدان، الذي تطلق عليه الولايات المتحدة اسم محمد رشيد والذي اعتقل في مطار «هلنيكون» الدولي في شهر مايو (ايار) من العام الماضي وحكم عليه بالسجن ٧ شهور لدخوله البلاد بجواز سفر سوري مزور خفضت فيما بعد الى ٥ شهور قد تقدم في الشهر الماضي بطلب عبر موكله المحامي سبيروس فيتراكس يطلب فيه اطلاق سراحه مؤقتا انتظارا لمثوله امام محكمة الاستئناف العليا للنظر في تسليمه للولايات المتحدة، لكن طلبه رد «تخوفا من هروبه خارج البلاد» وفق ما ورد في الرد القضائي.

وأخذت قضية حمدان مجراها القضائي الطبيعي الى ان جاء اطلاق سراح فلسطيني آخر اسمه اسامة الزمر قبل شهرين وترحيله الى ليبيا بالرغم من مطالبة ايطاليا باستلامه بتهمة تفجير كنيس يهودي في روما عام ١٩٨٢، عندما اثارت الولايات المتحدة وبعض دول اوروبا الغربية والاوساط الصهيونية قضية حمدان «رشيد» في اجتماعات رسمية كانت منعقدة في بروكسل وستراسبورج بطابع استفزازي لليونان لم يخل من التهديد المباشر بفرض عقوبات اقتصادية وسياحية ضدها في حالة تجاهل الطلب الامريكي.

وتتخوف الحكومة الامريكية من تكرار ما حدث للزمر مع حمدان لأن محكمة الاستئناف التي حكمت بترحيل حمدان الى الولايات المتحدة كانت قد حكمت على الزمر بتسليمه لايطاليا الا ان القرار توقف في مكتب وزير العدل الذي اعتبره مناضلا يكافح من اجل قضية عادلة.

وتحاول الولايات المتحدة من خلال قضية حمدان، الذي تطالب بتسليمه بتهمة تفجير طائرة «بان امريكان» فوق هونولولو عام ١٩٨٢، فتح ازمة سياسية مع اليونان للضغط عليها في التعجيل بتجديد الاتفاقية الامريكية ـ اليونانية بشأن القواعد في اليونان التي تسعى اليونان لتجييرها لمصلحتها القومية وتأجيلها كورقة ضاغطة في الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في شهر يونيو (حزيران) المقبل.

HELLENIC INTERPOST ANAT AEROLIMIN ATHINA

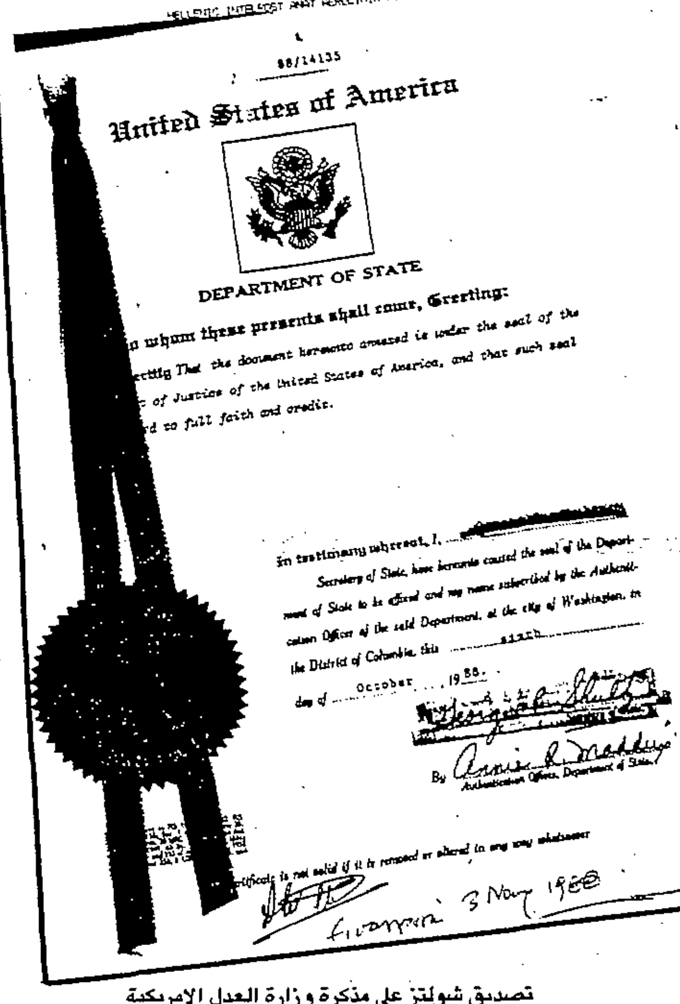
CERTIFICATE

I, Drew C. Arena, Director, Office of International Affairs, Criminal Division, United States Department of Justice, hereby certify that the attached affidavit of Donald W. Lyon is the true original authentic affidavit of the affiant which he prepared in connection with the request for the extradition of Mohammed Rashed from Greece.

6 October 1988
DATE

DREW C. ARENA, DIRECTOR
Office of International Affairs
Department of Justice
United States of America

رسالة مكتب الشؤون الدولية في وزارة العدل الامريكية التي ارفقت بمذكرة عميل الـ «اف. بي. اي» دونالد ليون.


HELLENIC INTERPOST ANAT AEROLIMIN ATHINA

88/14135

United States of America

DEPARTMENT OF STATE

To whom these presents shall come, Greeting:

I certify That the document hereunto annexed is under the seal of the ... of Justice of the United States of America, and that such seal ... entitled to full faith and credit.

In testimony whereof, I, ..., Secretary of State, have hereunto caused the seal of the Department of State to be affixed and my name subscribed by the Authentication Officer of the said Department, at the city of Washington, in the District of Columbia, this sixth day of October, 1988.

By ... Authentication Officer, Department of State

...certificate is not valid if it is removed or altered in any way whatsoever

3 Nov 1988

تصديق شولتز على مذكرة وزارة العدل الامريكية




الدمار في كل مكان في طاجيكستان السوفياتية

دموع على ضحايا طاجيكستان

دوشانبه (جمهورية طاجيكستان السوفياتية) ـ «الشرق الاوسط» ـ من روبرت كورنويل:

حسنية قيوميزوفا ... على الاقل هكذا سمعت الاسم وسط البكاء والعويل والنظرات الغارقة في الهوة تحت قدميها التي يصل عمقها حوالي ٢٥ قدما .

كانت حسنية سيدة جميلة القسمات غطى جزء منها لفاع طاجيكي تقليدي ذو الوان ثلاثة احمر واخضر واسود وتحته ارتدت سروالا ضيقا مصنوعا خصيصا لمواجهة برد آسيا السوفياتية القارس .

وعند قدميها انشغلت جمهرة من العمال برفوشهم مع بعض الجرافات بكشف ركام بيتها المهدم المطمور تحت الطين .

في البداية ظهرت بضعة احجار طوب، ثم قطع قرميد من السطح، ثم انكشف السرير .

في الماضي كانت هذه اجزاء واثاثات من بيت مدير شركة بناء .

لا احد يمكنه ان يحدد بوجه الدقة عدد الاشخاص الذين كانوا موجودين في المنزل لحظة وقوع الزلزال في الخامسة والدقيقة الثانية من صباح الاثنين الماضي. ١٠ افراد ... ١١ ... ١٢ ام اكثر . غير ان شقيقة حسنية كانت بكل تاكيد بينهم وقد اصبح الكل في عداد القتلى دون ادنى ريب .

وتحدثت حسنية الملتاعة: «لقد شاهدتهم للمرة الاخيرة قبل حوالي اسبوع ... دعيت لزيارتهم مساء الأحد الماضي غير انني اعتذرت بداعي المرض...» ثم أجهشت مجددا بالبكاء .

هذا المشهد الحي كان أمس الاربعاء في قرية شارورا ... على مقربة من مركز الزلزال، على بعد ٣٠ كيلومترا الى الجنوب من دوشانبه عاصمة طاجيكستان، والتي مسح ثلثها انجراف طيني هائل نتج عن الزلزال .

جمهورية طاجيكستان كانت امس تعيش يوم حداد ، ولكن اتضح بعد ٤٨ ساعة من وقوع الزلزال ان عدد الضحايا كان للطف الله اقل بكثير مما كان يخشى ان يكون . فاساسا وضعت التقديرات الاولى عدد الضحايا في حدود الالف ولكن امس تبين ان العدد الفعلي حتى الان للقتلى لايزيد على ٢٧٤. ويقدر المسؤولون الحكوميون العاملون في جهاز الانقاذ ان يصل عدد الضحايا النهائي الى ٣٠٠ قتيل .

ثلثا الضحايا سقطوا في شارورا وحدها وقد قضوا اختناقا او غرقوا احياء تحت سيل عريض من الطين والوحل .. كل ذلك تم خلال ٣٠ ثانية فقط من لحظة وقوع الزلزال .

الطين هذه المرة كان السمة المميزة لهذه الكارثة الطبيعية الجديدة التي ألمت بالاتحاد السوفياتي ، والتي حدثت بعد اقل من سبعة اسابيع من كارثة ارمينيا ، ولو لم يحدث الانجراف الطيني ، في هذه المنطقة التي تألف الهزات الارضية ، لكان عدد الضحايا اقل بكثير ..

روحاني يحتج على استقبال البابا لقاض ايراني

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من هارفي موريس:

بعث الزعيم الديني الايراني المنفي في اوروبا مهدي روحاني، ببرقية احتجاج الى باب الفاتيكان يعترض فيها على موافقته على استقبال أشهر قاض ثوري في الجمهورية الاسلامية.

وقال روحاني في مكالمة هاتفية امس من مقره في باريس انه دهش من قرار الفاتيكان السماح للشيخ صادق خلخالي الذي وصفه بأنه «رجل تلطخت يداه بدماء الآلاف من الضحايا الابرياء»، بمرافقة رئيس الوزراء الايراني حسين موسوي في لقائه مع البابا يوم ١٧ يناير (كانون الثاني) الحالي.

واضاف انه ينتظر ردا رسميا من الفاتيكان على احتجاجه هذا، لكنه قال انه سمع ، بشكل غير رسمي ان الفاتيكان تدعي أنها لم تكن على علم بماضي الشيخ خلخالي. لكن روحاني اضاف «انني على يقين من ان البابا يعرف من هو خلخالي».

وقال ان الشيخ خلخالي وهو عضو في البرلمان الايراني حكم بالاعدام على المئات من مساعدي الشاه الراحل، ومن الاكراد، وتجار المخدرات، وذاع صيته في الغرب في ابريل (نيسان) ١٩٨٠. بعد فترة وجيزة من فشل عملية عسكرية لانقاذ الرهائن الامريكيين الذين كانوا محتجزين في طهران، فقد التقطت له صور وهو يحصي الجثث المشوهة لجنود البحرية في ساحة السفارة الامريكية في محاولة لاثبات ان عدد الذين قتل منهم في العملية هو تسعة وليس ثمانية.

وقال روحاني انه وجد في موقف الفاتيكان مؤشرا على نقص عام في الاهتمام بحقوق الانسان في ايران، وبموجة الاعدامات التي تلت وقف اطلاق النار في الخليج

الخلاف يتجدد في بون حول بيع «التورنادو» للاردن

بون ـ «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

يشهد موضوع بيع طائرات تورنادو الجديدة ـ وهي من انتاج الماني ـ بريطاني مشترك ـ تطورات كبيرة خلال الايام القليلة الماضية، فبعد توقف هذه الصفقة قبل شهور قليلة بسبب الحملة التي شنتها المعارضة الاشتراكية الالمانية على حكومة المستشار كول بسبب تحويل جزء من هذه الصفقة عن طريق مصرف الماني شبه رسمي، انفجر الخلاف مرة اخرى في مجلس الوزراء الاتحادي في بون خلال اجتماعه الرسمي مساء يوم الثلاثاء الماضي، عندما طرح وزير الخارجية الالمانية جنشر موضوع بيع ثماني طائرات من طراز تورنادو الى المملكة الاردنية الهاشمية، مبديا معارضته لاتمام الصفقة التي اتفق عليها بين الحكومتين الاردنية والبريطانية ، ثم تأخر تنفيذها بسبب عدم اتخاذ الحكومة الالمانية قرارا نهائيا بشأنها.

وقد عرض وزير الخارجية الالماني جنشر في مجلس الوزراء الالماني وجهة نظره في معارضته صفقة الطائرات الى الاردن مشيرا الى ان مجلس الامن الاتحادي الذي يفترض ان يبت في مثل هذه المواضيع، لم يتخذ قراره النهائي حول هذا الموضوع، مما دعا المستشار الالماني كول الى الرد عليه بشدة، مصرا على ضرورة اتمام هذه الصفقة، مؤكدا بان مجلس الامن الاتحادي قد وافق بصراحة على رغبة الحكومة الاتحادية في اتمام الصفقة، ولكنه عارض فقط تقديم ضمانة مالية حكومية بشأنها، وهي الضمانة المعروفة باسم «ضمانة هرمس» التي تقدمها الحكومة الالمانية الى المؤسسات والشركات العاملة في ميدان التصدير الى دول العالم الثالث، وقد اشار المستشار الالماني كول، في هذا الاطار، الى ان صفقات الاسلحة لا تتطلب وجود ضمانات مالية رسمية، الامر الذي ينطبق ايضا على صفقة طائرات تورنادو الى الاردن.

وتشير المعلومات المتوفرة في العاصمة الالمانية بون الى ان وجهة نظر المستشار الاتحادي قد وجدت تأييدا كبيرا من وزراء الحكومة الالمانية، وخاصة من قبل وزير المالية الالماني جيرهارد شتولتنبرج الذي اكد بدوره على موافقة الوزراء والبرلمان الالماني.

وقد وقع خلاف شديد بين وزير الخارجية جنشر ووزير شؤون المستشارية «شوبيله» الذي ايد وجهة نظر رئيس الحكومة الالمانية الاتحادية، مشيرا الى ان بنك ولاية بافاريا الذي ابدى استعداده لتمويل صفقة التورنادو الى الاردن قد سأل المستشارية الالمانية حول رأيها في عقد هذه الصفقة قبل اعلانه ذلك رسميا في الاسبوع القادم.

ومن الجدير بالذكر ان البنك البافاري الالماني في ميونخ، قد ابدى مؤخرا استعداده لتمويل جزء من صفقة الطائرات المذكورة الى المملكة الاردنية الهاشمية، التي تبلغ قيمتها حوالي ١,٦ مليار مارك (اقل من مليار دولار) بحيث يساهم هذا المصرف الالماني بتقديم قرض للاردن يبلغ ٣٧٠ مليون مارك (حوالي ٢٠٠ مليون دولار).

وتشير المعلومات في بون ايضا الى ان تأخير المانيا للصفقة قبل عدة شهور قد اثار حفيظة الحكومة البريطانية التي ترغب في اتمام الصفقة مع الاردن، ولا ترى ضرورة لتدخل بون في مثل هذه الصفقة على الرغم من مشاركة المانيا في انتاج طائرات تورنادو، والى ان السيدة ثاتشر قد وجهت رسالة شخصية الى المستشار الالماني كول، في منتصف شهر سبتمبر (ايلول) الماضي تحثه فيها على اتخاذ قرار مؤيد لاتمام الصفقة المذكورة مع الاردن، وتعرب عن خيبة املها في سحب التمويل الالماني الحكومي لهذه الصفقة آنذاك.

ويجدر بالذكر ان الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض في المانيا الغربية، قد اعلن معارضته الشديدة لبيع طائرات تورنادو الحديثة للاردن، وقدمت كتلة الحزب الديمقراطي الاشتراكي في برلمان ولاية بافاريا طلبا لعقد جلسة خاصة في هذا البرلمان الاقليمي لمناقشة موضوع اسهام البنك البافاري، الذي تشارك فيه حكومة ولاية بافاريا، في صفقة بيع طائرات التورنادو للاردن، في نفس الوقت الذي اعلن فيه حزب «الخضر» اليساري الذي يضم انصار السلام والمحافظة على البيئة معارضته لهذه الصفقة، كما اعلن ناطق رسمي بلسان السفارة الاسرائيلية في بون معارضة بلاده لتصدير الاسلحة الى دول مازالت في حالة حرب مع اسرائيل، وفي مقدمتها المملكة الاردنية الهاشمية.

ومن الجدير بالذكر ان طائرة تورنادو هي انتاج الماني ـ بريطاني ـ ايطالي مشترك بنسبة ٤٢,٥٪ لالمانيا وبريطانيا و١٥٪ لايطاليا.

مفاوضات في مجلس الامن لعقد المؤتمر الدولي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية مطلعة بالقاهرة ان مفاوضات تحضيرية تجرى حاليا بين اعضاء مجلس الامن بشأن الترتيب لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط ودور الامم المتحدة في الدعوة لعقد المؤتمر.

جائزة الديمقراطية وحقوق الانسان يتسلمها الرئيس التونسي بن علي

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

انتظم ظهر الاربعاء بقصر الجمهورية التونسية بقرطاج موكب رسمي تسلم اثناءه الرئيس زين العابدين بن علي الجائزة العالمية «لويز ميشال» للديمقراطية وحقوق الانسان لسنة ١٩٨٨ التي اسندها له مركز الدراسات السياسية والاجتماعية بفرنسا تقديرا منه للخطوات التي قطعتها تونس بقيادة الرئيس بن علي منذ ٧ نوفمبر ١٩٨٧، على طريق الديمقراطية والتعددية السياسية والفكرية وترسيخ مبادىء حقوق الانسان نظريا وتطبيقيا.

وقد تولى تقديم هذه الجائزة السيد آلان بوهار رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي، والرئيس الشرفي لهذا المركز بحضور السيدة (جانيت بروتيل دوبا) مديرة المركز العضوة السابقة في الهيئة المديرة للحزب الاشتراكي الفرنسي.

كما حضر الموكب اعضاء الحكومة التونسية واعضاء السلك الديبلوماسي وجمع من الشخصيات السياسية والادارية التونسية وممثلو الاعلام التونسي والاجنبي.

وقد انشىء هذا المركز منذ ثلاثين سنة واسند جوائز الى عدد من الشخصيات العالمية البارزة مثل الرئيس السابق للسنغال «ليوبولد سنجور» والرئيس السابق للحكومة الاسبانية «فيليب جونزاليس» والى الرئيسة السابقة للبرلمان الاوروبي «سيمون فيل» والى رئيس الحكومة الفرنسية السابق «جاك شيراك» والى آلان بوهار نفسه الذي اوضح بأن نادي هذا المركز اتخذ قراره بالاجماع لاسناد جائزة ١٩٨٨ الى الرئيس بن علي تقديرا لجهوده الواضحة والموفقة في سبيل الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان. وقال: انه لشرف عظيم ان يسند هذه الجائزة التي انشئت منذ ستة اعوام لشخصية فذة مثل الرئيس زين العابدين بن علي كعلامة تقدير على مبادراته الديمقراطية ودعمه لحقوق الانسان في هذه المنطقة من العالم الثالث.

وقال ان هذه الجائزة تعبر عن التقدير الذي يكنه الشعب الفرنسي للشعب التونسي ولقيادته الجديدة المتشبعة بروح العمل الانساني وبالمبادىء السامية.

واعرب الرئيس بن علي من جهته عن تأثره بهذه المبادرة التي اتخذها اعضاء المركز مؤكدا ان رعاية حقوق الانسان ودعم العمل الديمقراطي في هذه البلاد ينبع من المبادىء الحضارية العربية الاسلامية الراسخة الجذور في اعماق تاريخ الشعب التونسي، ملاحظا ان مبادىء الحضارة العربية الاسلامية ترفض التطرف والانغلاق، وتحث على التضامن بين الشعوب من اجل شيوع مبادىء الاخلاق الفاضلة واقرار التعاون النزيه والعادل بين المجموعات البشرية ولخير الانسانية ونهضتها في كنف الوئام والسلام.

وقال ان الشعب التونسي يقدر جهود هذا المركز وسعيه لدعم التعاون الحر النزيه بين الشعبين التونسي والفرنسي والشعوب الاخرى من اجل الرقي والنهضة الانسانية المتوازنة.

الرئيس بن علي

في اجتماع مجلس محافظي الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

دعوة الى انتهاج النموذج السعودي في الاعتماد على القدرات الذاتية لتحقيق الأمن الغذائي

روما ـ «الشرق الاوسط» ـ من عثمان المرغني :

دعا الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ وزير الزراعة والمياه السعودي الدول النامية الى انتهاج سياسة الاعتماد على قدراتها الذاتية لتحقيق امنها الغذائي وتحرير مواطنيها من شبح الجوع والحرمان والتبعية. وضرب مثلا على نجاح هذا التوجه بان اشار الى تجربة السعودية الزراعية.

وقال الدكتور آل الشيخ في خطابه الذي القاه في اليوم الثاني لاجتماع مجلس محافظي الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد) في روما، ان المملكة العربية السعودية انتهجت خطة استراتيجية معتمدة على قدراتها الذاتية لتنمية قطاعها الزراعي خلال السنوات العشر الماضية مما مكنها تجاوز مرحلة الاكتفاء الذاتي الى مرحلة التصدير في معظم المحاصيل الزراعية كالقمح والاعلاف والتمور والالبان والدواجن والاسماك.

وأشار الى ان تكلفة انتاج القمح في السعودية في الوقت الحاضر انخفضت بشكل ملحوظ لتصبح مساوية لتكلفة استيراده من الخارج وفي بعض الاحيان اقل من تكلفة الاستيراد.

كما اشار الى ان صادرات السعودية من المنتجات الزراعية عام ١٩٨٧ بلغت ٣٠ في المائة من مجموع الصادرات غير النفطية في الوقت الذي انخفض استيراد المملكة من المواد الغذائية في العام نفسه بما قيمته مليارا دولار نتيجة للتوسع الزراعي.

الظروف الاقتصادي

وتحدث الدكتور آل الشيخ عن الظروف الاقتصادية التي تمر بها الدول النامية فقال ان معظم هذه الدول يعاني من مشكلة الديون، وعجز ميزان المدفوعات، والتذبذب النسبي لأسعار صرف العملات، وتدني نسب التبادل التجاري للسلع الأولية، ومقابلة تكاليف استيراد الغذاء الامر الذي ادى الى استنزاف مواردها المالية مما انعكس سلبا على مقدرتها على تنفيذ برامجها الانمائية.

وذكر انه في مقابل ذلك شهد النصف الاخير من العام المنصرم تحسنا ملحوظا في معدلات النمو الاقتصادي في الدول المتقدمة صناعيا. وقال انه رغم هذه التطورات الايجابية، فهناك تقلص طرأ على انسياب الاستثمار والمساعدات التي تساهم بها هذه الدول في برامج التنمية والمعونات للدول النامية.

وأضاف انه لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والسياسي العالمي في المدى البعيد بما يخدم المصالح المشتركة بين الدول المتقدمة والنامية، ولتفادي اتساع الفجوة بينهما فانه يتعين عليهما اتخاذ سياسات جديدة على المستويين الوطني والعالمي بهدف اقرار نظام اقتصادي عملي يتسم بالعدالة في توزيع الموارد وتكافؤ الفرص على المستوى العالمي وشحذ الهمم نحو الانتاج.

سياسة مرنة

ودعا الدول المتقدمة اقتصاديا في هذا السياق الى انتهاج سياسة اكثر مرونة وعطاء في انسياب الموارد والتقنية للدول النامية، بينما شدد على دعوة الدول النامية للاعتماد على مواردها الذاتية واتخاذ سياسات عملية لتحقيق امنها الغذائي.

الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ وزير الزراعة والمياه السعودي

وفي ما يتعلق بالمشاورات الجارية لتجديد ودعم الموارد المالية للصندوق الدولي للتنمية الزراعية، نوه الدكتور آل الشيخ بالدعم الذي تقدمه دول منظمة اوبك للصندوق وأشار الى ان السعودية قدمت للصندوق منذ انشائه عام ١٩٧٧ مبلغ ٣٣٤ مليون دولار. كما اكد على ان السعودية بعد استعراضها لبرنامج العمل والميزانية لعام ١٩٨٩ توافق عليه وتؤيد القرارات الصادرة عن المجلس التنفيذي للصندوق في ما بين دورتي مجلس المحافظين.

وتجدر الاشارة هنا الى ان موضوع تجديد الموارد المالية للصندوق طغى على معظم المشاورات والمداولات في اجتماع مجلس المحافظين. ومثلما هو الحال بالنسبة لمؤسسات ومنظمات الأمم المتحدة الاخرى، فإن الصندوق الدولي للتنمية الزراعية يواجه مشاكل مالية، ويحذر مسؤولوه من انها قد تؤثر على نشاطاته الرامية الى تقديم الدعم في مجال التنمية الزراعية للدول النامية.

ويعكف الصندوق حاليا على اعداد دراسة لاعادة النظر في سياسة الاقراض ومعاييره بحيث يتمكن مستقبلا من الاعتماد على موارده الذاتية وتقليل الاعتماد على الموارد الخارجية بهدف تحقيق الاستقلال الذاتي لنشاطاته.

وكان مجلس محافظي الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد) قد بدأ اعماله امس الاول حيث اعيد انتخاب رئيسه السيد ادريس الجزائري لفترة رئاسية ثانية تمتد ٤ اعوام كما استمع الى كلمات الوزراء والمندوبين. ومن المقرر ان يختتم المجلس، الذي يشارك في اعماله وزراء ومندوبون في ١٤٣ دولة، اعماله غدا.

هجوم غريب تتعرض له دول أوبك العربية في اجتماعات «ايفاد»

روما ـ «الشرق الاوسط» :

تعرضت الدول العربية الاعضاء في منظمة اوبك لهجوم غريب وغير مفهوم الدوافع من جانب الولايات المتحدة وبريطانيا وسويسرا التي زعمت ان دول اوبك العربية تتقاعس عن الاضطلاع بمسؤولياتها المالية تجاه الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وحجة هذه الدول هي ما وصفته بامتناع اعضاء اوبك عن الاعلان عن موقف صريح تجاه مساهمتها في التجديد الثالث لموارد الصندوق، ذلك التجديد الذي بدأت المفاوضات بشأنه في شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨.

وطالب جون بست، وزير التنمية الخارجية ومحافظ بريطانيا لدى مجلس محافظي الصندوق، الذي بدأ اعماله في روما امس الاول في دورته الثانية عشرة باعادة هيكلة الصندوق بحيث يزاد عدد اصوات البلدان الغربية وتخفض اصوات مجموعة بلدان اوبك.

وأيد محافظ سويسرا، روجر باسكير، من جانبه الاقتراح البريطاني.

ويأتي هذا التطور في اعقاب اخفاق الدورة الرابعة للمشاورات الرسمية بشأن التجديد الثالث التي ضمت ممثلين عن دول اوبك والدول الصناعية والدول النامية المستفيدة الاعضاء يومي الجمعة والسبت الماضيين.

وقال محافظ الولايات المتحدة ريتشارد بيسيل في كلمته امام المجلس «اننا لن نغادر روما هذه المرة قبل ان نتوصل الى قرار حاسم فإما ان ننتهي بنجاح من التجديد الثالث وإما ان نعيد النظر في المؤسسة وحجمها وطابعها.

وكانت بلدان اوبك قد قدمت ١٨٤ مليون دولار في التجديد الثاني لموارد الصندوق عندما كانت تتعرض لأشد الظروف الناجمة عن انخفاض اسعار البترول لأدنى معدلاتها.

الارقام الاقتصادية هذا الاسبوع

عجز الميزانية البريطانية مرتكز الاهتمام

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من سامي السيد :

سيشكل العجز في الميزانية البريطانية النقطة المركزية في الاحصائيات الاقتصادية هذا الاسبوع. ومن المحتمل ان ارقام شهر ديسمبر (كانون الاول) التي ستنشر يوم الجمعة ستؤثر على اداء الاسترليني في الاجل القصير والتلهفات حول اسعار الفائدة. لقد تحركت ارقام الشهور الاخيرة تحركات غير منتظمة وسوف تكون الاسواق المالية في وضع غير مريح اذا كان العجز التالي يزيد على بليوني جنيه. ويتفق المحللون في تكهناتهم التي جمعتها «ام ام انترناشنال» وهي شركة الابحاث المالية، على ان العجز سيكون في حدود ١,٥ بليون جنيه بالمقارنة مع ١,٦ بليون جنيه في شهر نوفمبر (تشرين الثاني). وقد جاء فحص حالة الصناعة البريطانية في كشف اعده اتحاد الصناعات البريطانية لشهر يناير (كانون الثاني) ونشر مؤخرا وسوف يتطلع المحللون الى علامات تدل على ان استراتيجية وزارة المالية المتجهة نحو الفوائد العالية ستؤدي الى هز الثقة بالاعمال المالية. ان الارقام الاولية في الولايات المتحدة الخاصة بالانتاج القومي الاجمالي خلال الشهور الثلاثة الاخيرة لعام ١٩٨٨ ستنشر يوم الجمعة. وسوف تكشف عن قوة النشاط في نهاية العام الماضي، وربما تؤثر على التكهنات بشأن اسعار الفائدة. والتكهن المجمع عليه يقول بارتفاع مقداره ٢,٤ بالمائة. وسوف ينشر اليوم التقرير الاول بشأن البضائع الدائمة لشهر ديسمبر (كانون الاول) لقياس الطلبيات التي هي قيد التنفيذ. وسوف يركز اهتمام اسواق النفط في الاسبوع المقبل على اجتماع في لندن يوم الخميس بين المنتجين من الاويك والمنتجين من غير الاويك. ان اية اشارات نحو اتفاق للتعاون على معدلات انتاج للنفط يمكن ان تنجم عنه اسعار اقوى على الرغم من ان التعاون الحقيقي ربما يقتضي له سلسلة من الاجتماعات.

وسوف تظهر ارقام التجارة الفرنسية يوم الخميس. وهناك عجز متوقع آخر قد يضيف الى القلق بشأن المسيرة التي يسير عليها الميزان التجاري. ففي شهر نوفمبر (تشرين الثاني) كانت الارقام المعدلة فصليا تشير الى عجز في الميزان التجاري مقداره ٣,٧ بليون فرنك فرنسي (٣٣٣ مليون جنيه استرليني). اما في المانيا الغربية فقد اعلن امس عن ارقام آخر اتفاقيات اعادة شراء السندات. واما في اليابان، فان مؤشرات اسعار المواد الاستهلاكية ستنشر يوم الجمعة. وسوف يتطلع المحللون الى علامات تدل على الاعتدال في التضخم. وفي يوم الجمعة ايضا ينتظر ان تظهر اسعار البيع بالمفرد لشهر ديسمبر (كانون الاول) ان النمو ظل قويا. وتنشر اليوم ارقام الانتاج الصناعي الياباني لشهر ديسمبر. ومن المحتمل ان يظل معدل النمو السنوي قويا. اما الاحداث والاحصائيات الاخرى لهذا الاسبوع (وبين الاقواس الاجماع الذي تبديه ام ام انترناشنال) فهي تشمل ما يلي :

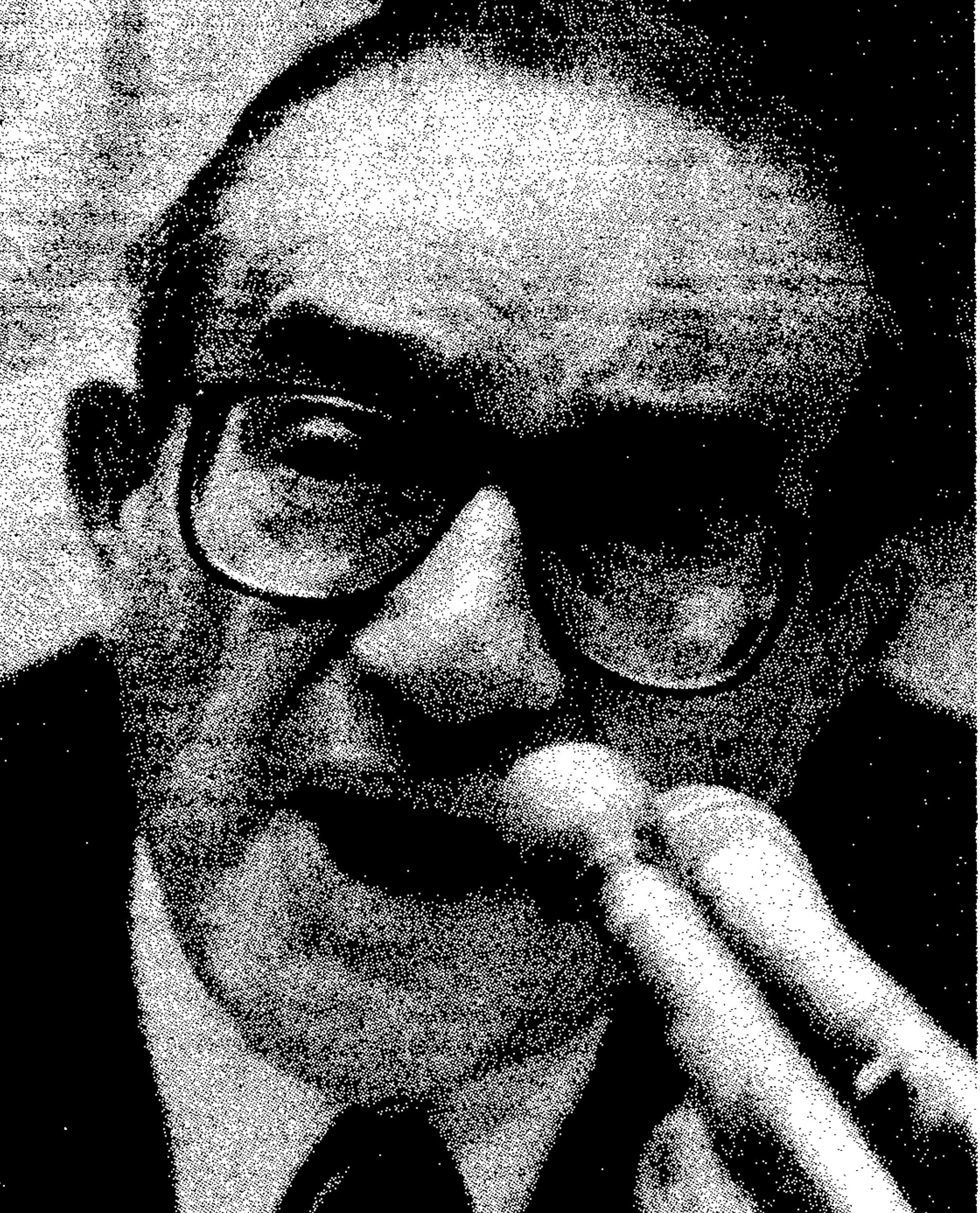
الثلاثاء : الارقام الشهرية لجمعيات البناء البريطانية لشهر ديسمبر. وتكاليف التشغيل في الولايات المتحدة للربع الرابع من السنة (١,٢٪) والاتفاق على المواد البيتية في اليابان خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني).

يوم الاربعاء : ميزانية الولايات المتحدة الفيدرالية لشهر ديسمبر (كانون الاول) (٨,٣ بليون عجز) ومزاد اوراق الخزينة لمدة سنتين.

اعمال البناء في المملكة المتحدة، الطلبيات الجديدة لشهر نوفمبر (تشرين الثاني).

يوم الخميس : اتجاهات الطاقة البريطانية في نوفمبر.

يوم الجمعة : فرنسا، مؤشرات اسعار المواد الاستهلاكية لشهر ديسمبر. احصائيات المملكة المتحدة الربع سنوية لتمويل شراء البيوت في الشهور الثلاثة الاخيرة من عام ١٩٨٨. والمؤشرات الدورية لشهر ديسمبر والمبيعات والطلبيات الهندسية في شهر نوفمبر.



آلان جرينسبان، رئيس مجلس ادارة بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي يدلي بشهادته ليلة امس امام لجنة البنوك في مجلس النواب.. جرينسبان اكد اهتمام البنك بكبت التضخم، ومن ثم فهو يعتزم الابقاء على معدلات الفائدة عند مستواها الحالي دون تخفيض.

عشية لقاء المنتجين في لندن

اسعار النفط تعود للصعود وأداء مدهش للأسهم العالمية

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

عادت اسعار النفط العالمية الى الصعود بقوة امس بعد التراجع الحاد الذي منيت به قبل ايام لكن التوقعات لدى قطاع من المحللين تستبعد التوصل الى اتفاق حازم بين الدول الاعضاء في منظمة اوبك والدول المنتجة للنفط من خارج المنظمة، في اللقاء الذي تشهده العاصمة البريطانية اليوم.. ومن شأن هذه التوقعات ان تنال من ثقة الاسواق بما ينعكس ثانية على اداء الهيكل السعري..

في اسواق الاسهم، واصلت بورصة لندن اداءها «المدهش» لليوم الثالث من الاسبوع الثاني على التوالي فيما سجل مؤشر نيكاي الياباني رقما قياسيا جديدا امس، وكذلك فعل داو جونز الامريكي.

واجمالا يوصف اداء الاسهم العالمية بانه «مدهش».. ليلة امس. وفي اسواق المال عاد الدولار الى الصعود امام غالبية العملات العالمية مدفوعا في ذلك باعلان رئيس مجلس ادارة بنك الاحتياط الفيدرالي التزامه بخفض مستوى التضخم الامريكي.

فقد بيع البرميل من خام برنت البريطاني (تسليم مارس/آذار) ظهر امس بسعر ١٦,٢٥ دولار بزيادة قدرها ٥٥ سنتا عن سعر البيع للفترة ذاتها اول من امس..

وجاءت الزيادة في اسعار النفط الاوروبية في اعقاب ما وصف بأنه اداء مختلط لسوق النفط الامريكية ليلة امس اذ تقدم خام القياس الامريكي (غرب تكساس المتوسط) بواقع ٢١ سنتا ليقفل المعاملات عند ١٧,٥٤ دولار، لكن اداء الخامات الاخرى تذبذب صعودا وهبوطا..

ويرجع المحللون هذا الاداء المختلط الى ما وصفوه باضطراب الادراك لدى الاسواق حيال ما ستكون عليه امدادات دول اوبك في اطار اتفاقها الاخير حول سقف الانتاج في فيينا.

اجتماع لندن

ويجتمع في لندن اليوم مؤتمر التنسيق بين الوفود من دول اوبك الـ ١٣ والوفود من الدول المنتجة غير الاعضاء وعددها ٨.

لكن المحللين يرون ان الوفود بتشكيلها المعروف ليست مخولة السلطة للتوصل الى اتفاق حازم.. وان ما سيخرج به هذا اللقاء سيكون اقرب الى الاتفاق على لقاء وزاري آخر يحدد موعده.

ومع ذلك، نسب الى مصادر الدول من خارج اوبك انها ربما توافق مع اوبك على خفض للانتاج في حدود خمسة في المائة. ومن شأن الاتفاق، بطبيعة الحال، ان يدعم هيكل الاسعار في السوق العالمية.

● جاء اداء البورصات العالمية الرئيسية الثلاث، طوكيو ولندن امس ونيويورك ليلة امس، مدهشا بكل القياسات.. فمن ناحية، كان داو جونز قد اقفل عند ٢٢٥٦,٤٣ نقطة، بصعود قدره ٣٨,٠٤ نقطة.. وبذلك يكون المؤشر المؤلف من ٣٠ اصدارا صناعيا قد اقفل لاول مرة فوق عتبة ٢٢٤٦,٧٤ نقطة التي بلغها يوم ١٦ اكتوبر ١٩٨٧.

ومن ناحية ثانية، اقفل نيكاي الياباني المؤلف من ٢٢٥ اصدارا عند رقم قياسي جديد هو ٣١٥٦٧,٧٩ نقطة بكسب قدره ١٠,١١ نقطة مقارنا بالمستوى القياسي ليوم الثلاثاء.

ومن ناحية ثالثة قفز مؤشر الفينانشال تايمز البريطاني للمائة سهم بواقع ١٧,٢ نقطة عند ظهر امس ليكون ١٩٥٨,٣ نقطة، وبذلك يواصل المؤشر البريطاني الصعود بطفرات كبيرة للاسبوع الثاني.

اسواق المال

● في اسواق المال، احدث رئيس بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي، آلان جرينسبان اضافة ثقة كبيرة للدولار، باعلان ليلة امس التزام البنك بكبت الضغوط التضخمية في الاقتصاد الامريكي.

لكن دوائر الاسواق حذرت من ان الصعود السريع والكبير للدولار من شأنه ان يعيد البنوك المركزية الى التدخل من اجل اعادة التوازن الى معدلات الاستبدال العالمية.

على اية حال بيع الدولار في طوكيو عند اقفال امس بسعر ١٢٧,٥٥ ين بكسب قدره ٠,٧٠ من الين مقارنة بسعر اقفال امس الاول. وبيع الاسترليني في لندن بسعر ١,٧٧١٠ دولار، بصعود رمزي لحساب العملة البريطانية من ١,٧٧٠٠ لاقفال الثلاثاء.. وكان سعر الاستبدال في فرانكفورت ١,٨٤١٤ مارك للدولار صعودا من ١,٨٣٩٥، وفي زيورخ ١,٥٦٤٠ فرنك سويسري صعودا من ١,٥٥٢٣.

١٠٥ ملايين ريال لصيانة مشروعات مياه الشرب في وسط السعودية

الرياض ـ واس : وقع وزير الزراعة والمياه السعودي الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ عقد ادارة وتشغيل وصيانة مشروعات مياه الشرب والاعمال التابعة لها في المنطقتين الوسطى الشمالية والوسطى الجنوبية وتبلغ قيمة العقد ١٠٤,٥٧٨,٧٠٢ ريال ومدته ثلاث سنوات.

وسيتم بموجب هذا العقد صيانة وتشغيل ما يزيد على ثلاثمائة مشروع مياه في المدن والقرى والهجر الواقعة بتلك المناطق.

ويشتمل العقد على الصيانة الدورية لهذه المشروعات وتحديث ما يلزم من مضخات وخزانات وخطوط مياه بجميع ملحقاتها.

مباحثات سعودية يمنية لتطوير التعاون الاقتصادي

صنعاء ـ واس : اجتمع وزير الاقتصاد والتموين والتجارة الدكتور عبد الوهاب محمود ونائب وزير التنمية نائب رئيس الجهاز المركزي للتخطيط بالجمهورية العربية اليمنية كلا على حدة امس مع وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني لشؤون التعاون الاقتصادي الدولي السعودي السيد اسامة فقيه الذي يزور صنعاء حاليا.

وتم خلال الاجتماعين اللذين حضرهما سفير المملكة العربية السعودية السيد علي القفيدي بحث علاقات التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والفنية والسبل والوسائل العملية لتنمية وتطوير ذلك التعاون بين البلدين الشقيقين.

الضغوط التضخمية تتزايد في اليابان

طوكيو ـ كونا : اعرب محافظ بنك اليابان ساتوشي سوميتا امس عن قلقه من تزايد ضغوط التضخم في اليابان مؤكدا على الحاجة لرصد اتجاهات الاسعار.

وقال سوميتا في مؤتمر صحفي ان هناك نقصا في الايدي العاملة على نطاق اليابان الامر الذي يؤدي الى رفع الاجور وبالتالي الى زيادة التضخم.

وأضاف المحافظ ان اليابان لن ترفع اسعار الفائدة الرئيسية كما فعلت دول اوروبية غربية في الاسبوع الماضي.

وأشار سوميتا الى انه بالرغم من سلامة الاقتصاد الياباني في الوقت الحاضر، فيجب رصد ضغوط التضخم الكامنة بعناية حفاظا على النمو الاقتصادي.

وفي اشارة الى نقص الايدي العاملة في اليابان، اكد سوميتا على الحاجة لتأمين عمال بدون زيادة الأجور.

وقال محافظ البنك المركزي ان صادرات اليابان في ازدياد بالرغم من جهود الشركات في السنوات الاخيرة لنقل قواعد الانتاج الى الخارج من اجل التعويض عن قوة الين.

ومن اجل تصحيح اختلال التوازن التجاري مع الدول الاخرى، دعا سوميتا الى بذل مزيد من الجهود نحو تشجيع استيراد السلع الاجنبية من خلال تنشيط الطلب المحلي.

مؤتمر استراتيجيات البترول في هيوستن يناقش تقرير «مجموعة كامبريدج»

واشنطن ـ واس : بدأ في هيوستن مؤتمر استراتيجيات البترول والغاز الطبيعي الذي تنظمه مجموعة كامبريدج لابحاث الطاقة بمشاركة عدد كبير من خبراء الطاقة والمديرين التنفيذيين لشركات البترول الامريكية.

وناقش المؤتمر في جلسته الافتتاحية تقرير مجموعة كامبريدج لابحاث الطاقة الذي اعده عضو المجموعة البروفيسور رايموند فيرنون من جامعة هارفارد الامريكية عن الاستثمارات الاجنبية في مجال صناعات البترول والغاز الطبيعي في الولايات المتحدة.

ويشير التقرير الى نمو حركة الاستثمار الاجنبي في مجال صناعات البترول والغاز الطبيعي الامريكية والى الدلائل القوية التي تشير الى توقع زيادة نمو هذه الاستثمارات خلال العشر سنوات المقبلة.

واكد التقرير ان سياسة الولايات المتحدة الاقتصادية كانت دائما مبنية على تشجيع الاستثمارات الاجنبية وان فرض اي قيود على الاستثمار الاجنبي في الولايات المتحدة سوف يؤثر تأثيرا سلبيا في مصالح الولايات المتحدة الاقتصادية واستثماراتها في الدول الخارجية.

وابرز التقرير اتجاهين رئيسيين في مجال صناعة البترول العالمية اولهما الاتجاه نحو تحويل ملكية الشركات المنتجة وادارتها الى القطاع الخاص جزئيا او كليا والاتجاه الرئيسي الثاني في مجال صناعات البترول العالمية يكمن في تزايد الرغبة في تحقيق توسع افقي يربط بين المنبع والمصب من خلال توسع الشركات المنتجة في تسويق منتجاتها البترولية في اسواق الاستهلاك العالمية.

زيادة ٧ بالمائة في احتياطيات الاردن من الذهب والعملات الصعبة

عمان - أ. ف. ب : بلغت الاحتياطيات الاردنية من الذهب والعملات الصعبة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ما يوازي ١٩٥٤ مليار دولار مسجلة ارتفاعا بمعدل ٧,١٢ في المائة بالنسبة الى الشهر السابق وفق احصاءات المصرف المركزي الاردني.

واوضحت نشرة الشهر الجاري الصادرة عن المصرف والتي حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منها ان المصرف المركزي الاردني يحتفظ بـ ٤١ في المائة من هذه الاحتياطيات في حين ان المبالغ الباقية مودعة في المؤسسات المصرفية والمالية التابعة للقطاع الخاص.

وتعتبر الاوساط الاقتصادية ان هذا الارتفاع ناجم عن تدابير التقشف التي اتخذتها الحكومة من اجل القضاء على العجز في ميزان المدفوعات. ويذكر ان هذا العجز الذي بلغ ١٢٥ مليون دولار عام ١٩٨٨ ادى الى هبوط قيمة الدينار الاردني بنسبة الثلث.

ومن المقرر ان تؤدي السلسلة الاخيرة من الاجراءات المقررة في مطلع نوفمبر الماضي لتطبق حتى نهاية ١٩٨٩ الى توفير ٢٠٠ مليون دولار من العملات الصعبة بالحد من الواردات وزيادة الضرائب على الكماليات.

بمشاركة الدكتور القويز

المنتدى الاقتصادي العالمي يبدأ اعماله اليوم في سويسرا





الدكتور عبد الله القويز

ابوظبي - «الشرق الاوسط» :
وصل الدكتور عبد الله القويز مدير عام رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي الى دافوس في سويسرا لحضور الاجتماعات السنوية للمنتدى الاقتصادي العالمي التي تعقد في سويسرا وتبدأ اليوم وتستمر حتى الثاني من فبراير (شباط) المقبل.

وتكتسب اجتماعات المنتدى الاقتصادي الدولي اهميتها من القضايا المطروحة امامها والشخصيات العالمية المشاركة فيها.

من بين اهم القضايا : موقف اوروبا «الموحدة اقتصاديا» عام ١٩٩٢، والتحكم في التقدم التقني في التسعينات والعمالة والتعليم في التسعينات والمشروعات العملاقة وقضايا المواءمة بين المتطلبات الاقتصادية واثرها في البيئة.

وعلى راس المشاركين في الاجتماعات، الأمير الحسن بن طلال ولي عهد الاردن ورئيس وزراء النرويج ووزيرا مالية البرازيل وايطاليا ورئيس صندوق النقد الدولي ورئيس البنك الدولي للانشاء والتعمير فضلا عن مديري ورؤساء اعداد كبيرة من الشركات العملاقة والمصارف الدولية.

وتتم الفعاليات من خلال ندوات ولقاءات ومحاضرات ومناقشات الى جانب المشاورات الجانبية.

وعلى هامش هذه الاجتماعات يجري الدكتور عبد الله القويز مباحثات ولقاءات مع عدد من كبار الشخصيات في المجال الاقتصادي حول الامور التي تتعلق بالقضايا الاقتصادية والمالية والعربية وعلى طول الايام الثلاثة التي يستغرقها المنتدى.

ويذكر ان شخصيات اقتصادية ومالية من المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والأردن وعمان والكويت والبحرين تشارك في اجتماعات هذا العام.

رقم قياسي للسيارات اليابانية

طوكيو - كونا : اعلن في طوكيو امس ان انتاج اليابان من سيارات الركاب قد سجل رقما قياسيا مقداره ١٢,٦ مليون سيارة خلال عام ١٩٨٨ وذلك بزيادة ٣,٧ بالمائة عن عام ١٩٨٧.

وقال ناطق بلسان رابطة منتجي السيارات اليابانية ان الصادرات مع ذلك قد انخفضت بواقع ٣,٢ بالمائة عن عام ١٩٨٧ الى حوالي ٦,١ مليون سيارة بسبب هبوط الصادرات الى الولايات المتحدة بعد ان نقل منتجو السيارات قواعد الانتاج الى امريكا خلال السنوات الاخيرة.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	السعر ادنى	السعر متوسط	متوسط آخر سعر للتداول
بنك الرياض	-	-	-	-	-	١,٩٠٠
بنك الجزيرة	-	-	-	-	-	٣٠٠
بنك الاستثمار	-	-	-	-	-	٢٥٠
السعودي الهولندي	-	-	-	-	-	٣٢٠
السعودي الفرنسي	-	-	-	-	-	٣٢٠
السعودي البريطاني	-	-	-	-	-	٢٧٢
القاهرة السعودي	-	-	-	-	-	٢٠٠
العربي الوطني	-	-	-	-	-	٧٥٠
السعودي الامريكي	٤	١٤٥	٥٧٠	٥٥٠	٥٦٩	٥٦٦
التجاري المتحد	٢٢	٢٠٦	٢٣٥	٢٠٠	٢٠٩	٢٢٥
سابك	٨	٧٠٠	٢٠٥	١٩٠	٢٠٠	٢١٠
الاسمدة (سافكو)	-	-	-	-	-	٥٠٥
المصافي العربية	-	-	-	-	-	٣٥٠
الخزف السعودي	-	-	-	-	-	١٣٥
الزيوت والسمن	-	-	-	-	-	٤١٥
التصنيع الوطنية	٣	١٥٩	٨٠	٧٥	٧٦	٧٦
الدوائية	٢	٨٠	١٧٠	١٦٥	١٦٧	١٧٥
الغاز والتصنيع	-	-	-	-	-	١٦١
الجبس الاهلية	-	-	-	-	-	١٥٠
الاسمنت العربية	-	-	-	-	-	٤٠٠
اسمنت الدمام	-	-	-	-	-	٦٠
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	١٠٥
اسمنت القصيم	-	-	-	-	-	١٢٠
اسمنت الجنوب	-	-	-	-	-	١٦٠
اسمنت ينبع	-	-	-	-	-	١٠٣
السعودي البحريني	-	-	-	-	-	٨٠
السعودي الكويتي	٧	٤٠	٨٠	٧٥	٧٧	٧٥
الفنادق	١	٧٥	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠
العقارية	-	-	-	-	-	١٠٠
النقل البحري (قديم)	-	-	-	-	-	٨٧
النقل البحري (جديد)	١	١,٠٠٠	٥٠	٥٠	٥٠	٤٨
النقل الجماعي	١٠	٢,٦٦٢	١١٥	١٠٣	١٠٤	١٠٥
خدمات السيارات	٤	١,٠٣١	٥٠	٤٨	٥٠	٥١
المواشي	٣٥	١,٠٤٥	٦٧	٦٥	٦٥	٧١
تهامة	-	-	-	-	-	٥٠
عسير للتجارة	-	-	-	-	-	٦٦
طيبة للاستثمار	٦	١,٣٣٦	٣٠	٢٥	٢٦	٢٥
كهرباء الوسطى	-	-	-	-	-	١٣٩
كهرباء الغربية	٢	٥٣٤	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠
كهرباء الشرقية	-	-	-	-	-	١٣٥
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	١٣٠
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٣٠
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	١٠٩
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء حقل	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	٥٠
نادك	٦	٢٨٤	١٦٠	١٥٥	١٥٨	١٦٠
القصيم الزراعية	٧	٣٩٢	٦٤	٦٢	٦٣	٦٠
حائل الزراعية	٦	٥٢٦	٢٢٠	٢١٥	٢١٨	١٩٧
تبوك الزراعية	٤	١٤٦	١٥٥	١٥٢	١٥٤	١٥٨
الاسماك	-	-	-	-	-	٤٧٠
الشرقية الزراعية	٢	١٢٥	٣١	٣١	٣١	٣٠

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١٠,٤٧٦) سهما وتمثل (١٨) شركة.
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١,٠٦٥,٦٦٥) ريالا.
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (١٣٠) صفقة.

وزير الاقتصاد اليوناني لـ «الشرق الاوسط» :

المناخ ملائم الآن لتطوير التعاون ويهمنا أن نكون جسرا للعرب مع الغرب

اثينا - «الشرق الاوسط» : - من محمود كعوش واحمد مختوم :

«تشجع الاوضاع الاقتصادية السائدة اليوم في اليونان والبلاد العربية على تعزيز وتطوير التعاون الاقتصادي بين الجانبين وهدفنا هو تحقيق اتصال مباشر بين رجال الاعمال العرب واليونانيين، ويهمنا ان نكون جسرا للعرب مع الغرب اقتصاديا كما نحن على الصعيد السياسي..» هكذا يقول وزير الاقتصاد اليوناني بالانابة، يانوس بابا انطونيو، الذي التقت معه «الشرق الاوسط» على هامش اعمال الندوة الاقتصادية «ندوة المشاريع الاستثمارية المشتركة في اليونان ودول مجلس التعاون الخليجي» التي اختتمت مداولاتها في اثينا امس، وهي الندوة الثانية في فترة الحكم الاشتراكي الذي تسلم السلطة عام ١٩٨١.

فقد انعقدت الندوة الاولى عام ١٩٨٥ في فندق الهيلتون باشراف الغرفة التجارية العربية اليونانية تحت اسم «تنمية الاستثمارات العربية في اليونان». ورعاها آنذاك امين عام الجامعة العربية السيد الشاذلي القليبي الى جانب رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو الذي اعتبر اليونان، ولأول مرة بعد تسلمه السلطة، «جسرا قائما بين الدول العربية والغرب على الصعيدين السياسي والاقتصادي». وقد اثار كلامه آنذاك حفيظة المعسكر الغربي.

وفي الكلمة التي القاها الشاذلي القليبي في ذلك المؤتمر، ركز على اهمية الانفتاح بين الغرب واليونان باعتبار اليونان دولة اقرب الى الشرق من الغرب في العادات والتقاليد والطباع. وكان القليبي قد وعد اليونان آنذاك «بهجمة من الاستثمارات العربية» فيها، الا ان جزءا ضئيلا تحقق بعد مرور اربع سنوات كاملة لأن الاستثمارات اقتصرت على القطاع العربي الخاص والمحدود وكانت ليبيا ابرز الدول العربية المستثمرة.

وترفع المعارضة هذه النقطة في وجه حكومة باباندريو منذ ذلك التاريخ كسلاح ضده مذكرة اياه بانه «اعطى العرب اكثر مما اعطوه، وان اليونان لم تأخذ منهم سوى الوعود»، حسب زعمها.

وعلى حد تصريح احد رجال الاعمال الكبار : «ان اليونان تنتظر من الندوة الثانية التي اختتمت امس الكثير لتمثيل دول مجلس التعاون الخليجي فيه ومصداقيتها».

والتقت «الشرق الاوسط» بابا انطونيو الذي تشرف وزارته على الندوة وكان معه الحوار التالي :

● ما هي الاسباب التي دفعتكم لاتخاذ مبادرة عقد الندوة ؟

- ان الاوضاع الاقتصادية السائدة اليوم في اليونان والبلاد العربية تشجع على تعزيز وتطوير التعاون الاقتصادي العربي اليوناني. وفي اليونان نلاحظ بشكل واضح ان استقرار الاقتصاد اليوناني والدخول في مرحلة الانتعاش، بالاضافة الى عوامل اخرى تساعد على تنمية المبادلات التجارية بين اليونان والبلاد العربية. وقد ساعد وقف الحرب العراقية الايرانية واستقرار اسعار النفط الخام على تحقيق استثمارات عربية مفيدة في بلدان السوق الاوروبية، التي تتمتع بآفاق تنموية ايجابية مثل اليونان.

ومن هذا المنطلق، بادرت وزارتنا الى تنظيم هذه الندوة بالتعاون مع الغرفة العربية اليونانية للتجارة والتنمية ومصرف التنمية الصناعية اليوناني، ونأمل ان تساهم هذه الجهود في تحسين العلاقات الاقتصادية بين اليونان والبلاد العربية.

الهدف

● هل يمكنكم تحديد هدف الندوة، وهل تعلقون آمالا عليها ؟

- تهدف الندوة الى تحقيق اتصال مباشر بين رجال الاعمال العرب واليونانيين والمسؤولين المختصين الاقتصاديين العرب واليونانيين، الذين يهتمون بالمساهمة في مشاريع استثمارية مشتركة تقام في اليونان، او في احدى البلاد العربية، اوحتى في اي بلد آخر. كما تهدف الندوة، ان تستعرض مع رجال الاعمال والمسؤولين الاقتصاديين العرب الاطار الضروري لتحقيق مثل هذه المشاريع - على الأقل - على الارض اليونانية وبالطبع يتضمن هذا الاستعراض ثلاث نقاط مهمة :

اولا : القوانين والقرارات والأنظمة المعمول بها في اليونان، والخاصة بنشاط وعمل الاجانب، ويتركز اطلاع الاخوة العرب في هذا المجال على التشريعات الخاصة لادخال واعادة تصدير رؤوس الاموال الاجنبية وحمايتها، واعادة تصدير الارباح وناتج سيولة الاستثمار الاجنبي.

ثانيا : سياسة الحكومة اليونانية الهادفة الى ضرب رؤوس الاموال الاجنبية، ويتركز اطلاع رجال الاعمال العرب في هذا المجال على الحوافز الاستثمارية المختلفة، وأولوية المشاريع المساهمة في عملية التنمية الاقتصادية في اليونان.

الفرص الاستثمارية

ثالثا : الفرص الاستثمارية المباشرة وغير المباشرة المتوفرة والتي تتضمنها السياسة الاقتصادية المعتمدة في اليونان، ويتركز اطلاع الاخوة العرب في هذا المجال على افضلية اليونان على غيرها لاقامة استثمارات معينة في بعض الفروع الانتاجية، كقطاع السياحة على سبيل المثال، او الاغذية او غيرها، آخذين بعين الاعتبار عضوية اليونان في السوق الاوروبية المشتركة وتحديث النظام المالي والسوق المالية في اليونان، وهذا ما سيمنح لأي استثمار سيقام بها مباشرا او غير مباشر فوائد اكثر.

اما في ما يختص بهدف الندوة، فاننا نسعى من خلالها الى الانفتاح الحقيقي والصادق على الدول والشركات الخارجية، وكذلك رجال الاعمال وفسح المجال امام وزارة اقتصادنا وشركاتنا ورجال اعمالنا للاحتكاك والاخذ والعطاء مع الاسواق الخارجية، وهذه الندوة بالذات تأخذ اهميتها من دول مجلس التعاون الخليجي التي تشكل ثقلا خاصا في منطقة الخليج والمنطقة العربية بشكل عام. هذا ويهمنا ان نكون جسرا للعرب بين الشرق والغرب اقتصاديا كما نحن على الصعيد السياسي. وبالطبع توفر الندوة لرجال الاعمال والمسؤولين الاقتصاديين العرب الاطار المناسب لاتخاذ القرار اللازم لتحقيق استثمارات عربية مباشرة او غير مباشرة في اليونان، او لتحقيق تعاون فعال بين رجال الاعمال العرب واليونانيين في هذا المجال.

مستقبل العلاقات

● كيف ترون مستقبل العلاقات بينكم وبين الدول العربية ؟

- يتضح مما ذكرته آنفا ان اطار التعاون العربي اليوناني في مجال النشاط المهني هو متوفر ويمكننا التفاؤل بمستقبل افضل لهذا التعاون،

ففي قطاع السياحة على سبيل المثال او في قطاع الصناعة تتوفر في اليونان عدة محاسن تعود بفوائد فعلية ونافعة لكلا الطرفين، وخاصة في مجال التصنيع تتوفر لدينا الخبرة والمعرفة. وباضافة رأس المال العربي اليها، يمكننا بلوغ نتائج مهمة جدا في هذا المجال. وبالطبع ان تحديث النظام الحالي في اليونان يمنح التعاون في مجال الاستثمارات غير المباشرة امكانيات افضل بينما تساعد عضوية اليونان في السوق الاوروبية المشتركة على تصدير المنتجات الصناعية الى بلدان اوروبا الغربية. ولا ننسى ايضا سياسة التنمية الصناعية المعتمدة في البلاد العربية، والتي تتطلب منتجات صناعية خاصة وخبرة. وهذا ما يتوفر بالفعل في الاقتصاد اليوناني. اذا هناك عوامل عديدة مشجعة تسمح لنا بالتفاؤل بمستقبل افضل للتعاون الاقتصادي بين اليونان والبلاد العربية.

تأكيداً لما نشرته الشرق الاوسط

وزير التخطيط العراقي : قانون الاستثمارات العربية يستهدف جذب الدعم للمشاريع الصناعية

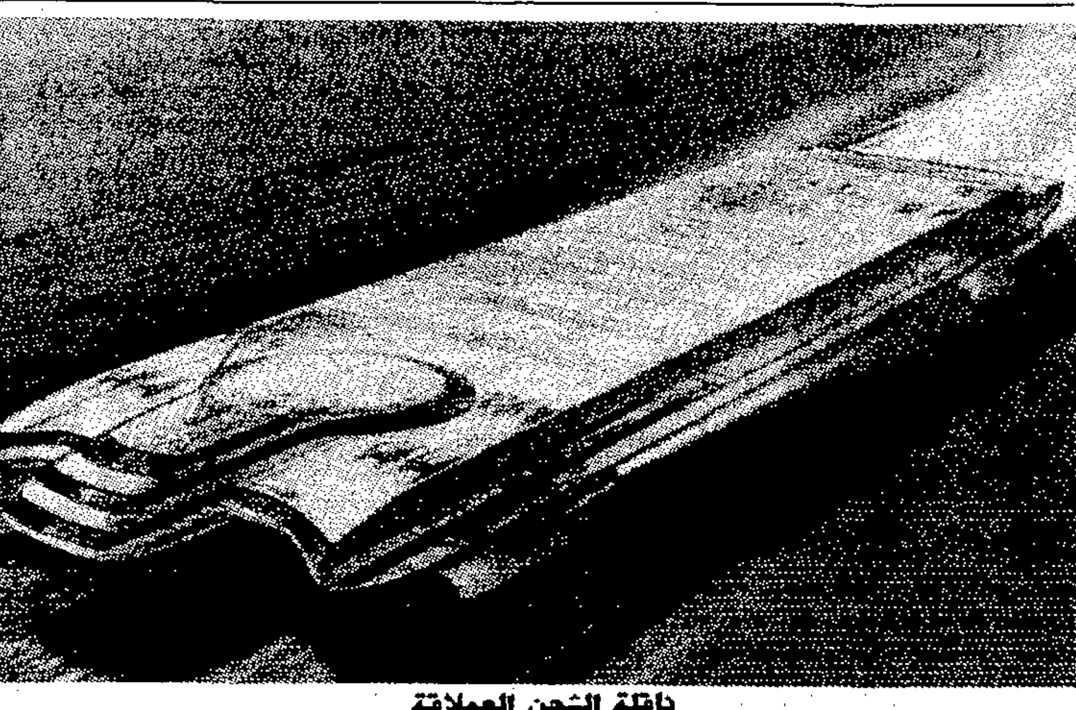
بغداد - ق. ن. أ : صرح السيد سامال مجيد فرج وزير التخطيط العراقي بأن قانون الاستثمارات العربية الذي اصدره مجلس قيادة الثورة في بلاده مؤخرا ونشرت «الشرق الاوسط» نصه يهدف الى تشجيع اسهام الاستثمارات العربية في عملية التنمية الاقتصادية في العراق وتوفير وسائل الدعم للمشاريع الصناعية والزراعية والسياحية العراقية.

وأوضح السيد فرج في تصريح نقلته وكالة الانباء العراقية ان الضوابط بشأن رأس المال المشروع الذي يؤسس بموجب هذا القانون تنحصر في ان يكون الحد الادنى لرأس المال المدفوع للمشاريع ما يعادل نصف مليون دينار عراقي.. كما يجوز ادخال راسمال بعملة قابلة للتحويل عن طريق مصرف مجاز او بصفة اموال عينية لها علاقة بالمشروع الذي يتولى تأسيسه او بهما معا.

واشار الى ان الجهات العراقية المختصة ستقوم بمنح المستثمر العربي اجازات استيراد بدون تحويل خارجي لاستيراد الماكينات والاجهزة والأدوات وقطع الغيار والاثاث ومستلزمات التشغيل واحتياطات المشروع الاخرى.

واكد ان القانون وفر للمستثمر العربي في العراق امتيازات منها اعفاء المشروع من رسوم الطابع والمهنة والوارد الجمركي ومن ضريبة العقار بالنسبة لعقارات المشروع.. كما منح المستثمر العربي فرصة الحصول على ما يحتاج اليه من الاراضي المملوكة للدولة في المناطق المخصصة للمشاريع وايضا شراء الاراضي المملوكة للقطاع الخاص واستئجارها.

ونبه الوزير العراقي في ختام تصريحه الى ان القانون وفر ضمانات اساسية ومهمة بينها عدم شمول المشروع بأي قرارات تؤدي الى حرمان المستثمر من ملكية رأس ماله كلا او جزءا بشكل مباشر او غير مباشر بوسائل التأميم او المصادرة او نزع الملكية.



ناقلة الشحن العملاقة

تصور فنان لما ستكون عليه ناقلة الشحن العابرة للمحيطات «تكنو سوبرلاينر» التي تعتزم وزارة النقل اليابانية بناءها في مشروع يستغرق خمسة اعوام ويتكلف ملايين الينات.. الناقلة من النوع السريع الانطلاق وتعمل بقوة الدفع النفاث من محركات غاز توربينية لنقل البضائع بين اليابان وما يسمى بدول آسيا الصناعية الجديدة في رحلة تستغرق يوما واحدا.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٤٣٠	٣,٢٦٠٣
ين	١٢٧,٦٣	٢٢٥,٧٧٧٥
استرليني	١,٧٦٩٠	—
فرنك سويسري	١,٥٦٦٨	٢,٧٧١٧
فرنك فرنسي	—	—
ريال سعودي	٣,٧٥١٠	٦,٦٣٥٥
دينار كويتي	٠,٢٨٦٣	٠,٥٠٦٥
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٤٩٦٧
دينار اردني	٠,٤٨٠٠	٠,٨٤٩١
دينار بحريني	٠,٣٧٧٧٠	٠,٦٦٦٩
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٦,٤٤٠٩
درهم مغربي	٨,٢٥٠٠	١٤,٥٩٤٣
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٨١١

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,٧٧٢٠
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٨,٩٣٠

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	(مارس)	١٤٨٦	نيويورك
بن	(مارس)	١٣٤,٥١	نيويورك
سكر	(مارس) العالمي	٩,٤٠	نيويورك
قطن	(مارس)	٥٨,٩٦	نيويورك
قمح	(مارس)	٤٣٧,٠٠	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٤٠٧,٠٠	دولار
الفضة	(اونصة)	٦,١٦	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥٣٧	دولار
النحاس	(طن)	١٩٧٥	استرليني
الالومنيوم	(طن)	٢٤١٥	دولار
النيكل	(طن)	١٩١٠٠	دولار
الزنك	(طن)	١٧٩٨	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٤,٣٠	لندن
برنت	١٦,٧٥	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٧,٧٠	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩	٩,٠٦٢٥	٩,١٨٧٥	٩,٣٧٥٠	٩,٤٣٧٥	٩,٥٦٢٥
استرليني	١٣	١٣,٠٠٠	١٢,٩٣٧٥	١٢,٦٢٥٠	١٢,٤٣٧٥	١٢,٣٧٥٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان - الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣١٥٦٧,٧٩	٣١٣١١,٤٠	—	٣١٥٦٧,٧٩	٣١٢١٧
ان تي تي	١٧٨٠	١٨٣٠	—	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٤٣٢٠	٣٩٨٠	—	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٤٠٨٠	٤١٠٠	—	٤١١٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٩٦٠	٤٠٤٠	—	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٥٠٠	٤٤٧٠	—	٤٥٤٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة - الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢٢٥٦,٤٣	٢٢٣٨,٧٥	—	٢٢٢٦,٠٧	١٨٧٩
اي بي ام	١٢٤,٢٥	١٢٥	—	١٢٩,٥٠	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٥,٢٥	٤٥,١٢٥	—	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٥,١٢٥	٤٥,٨٧٥	—	٤٧,٥٠	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٩,٥٠	٨٨,٣٧٥	—	٨٨	٦٠
دوبونت	٩٦,٣٧٥	٩٣,٧٥	—	٩٢,٨٧٥	٧٥,١

بريطانيا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفايننشيل تايمز للاسهم	١٩٥٥,٩	١٩٠٩,٩	—	١٨٩٢,٢	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٧٠	٢٧٥	—	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٦٦	٢٦٥	—	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١١٣٨	١١١٠	—	١١٥٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٠١	١٠٧٣	—	١١٩٥	٩٤٧
شل	٣٦٨	٣٥٩	—	٣٦٨	٣٣٩

المانيا الغربية - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٥٥٦,٦٠	٥٥١,١	—	٥٦٧,٥	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٩٤,٠٠	٧١٠	—	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٣٥,٠٠	٥٢٩	—	٥٧٧,٥٠	٣١٠,٥
الاليانس	١٨٩٠,٠٠	١٨٩١	—	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٥٤٧,٥٠	٥٦٠,٥٠	—	٥٨٣	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠١,٢٠	٣٠٣,٥٠	—	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريت سويس	٥٨٨,٠٠	٥٣٦,٥	—	٥٤٢,٦٠	٤٠٦,٦
نسلة	٧٣٣٥	٧٣٢٠	—	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٣٢٠٠٠	٢٢٩٠٠٠	—	٣٠,٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٣٠٣٠	٢٩١٥	—	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٠٠٠٠	١٠٠٢٥	—	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٢٩٥	٣١٨٥	—	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٤٤٠,١٠	٤٤١,٣٠	—	٤٤١,٣٠	٢٥١,٣
اكويتان	٤٤٧,٠٠	٤٢٢	—	٤١٨,٥٠	٢٢٠
تومسون	٢٤١,٠٠	٢٣٤	—	٢٤٠	١١٨,٥
ايرليكويد	٦٢٥,٠٠	٦٢٠	—	٦١٢	٤٢٢
بيجو	١٤٣٩,٠٠	١٤٣١	—	١٤٥٤	٧٧٥
ميتشلين	١٩٦,٠٠	١٩٥	—	٢٢٩,٥٠	١٣٣

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر : البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون : ٢٤٨١٠٩٦ - ١ - ٤٤ - ٠٠ تلكس: 885124LG

بنك انجلترا يؤكد اهتمامه ببقاء اعتمادات «التجنيب» لديون العالم الثالث عند مستواها الحالي

لندن - «الشرق الاوسط» - من سامي السيد :

اوضح بنك انجلترا موقفه من الاعتمادات المجنبة لحساب ديون العالم الثالث لدى بنوك المملكة المتحدة قائلا انه يتعين الابقاء على هذه الاعتمادات عند مستواها القائم بل وزيادتها اذا لزم الامر.. ويعبر بنك انجلترا (البنك المركزي) بشكل خاص عن اهتمامه بأن لا تنقص البنوك حجم اعتمادات التجنيب لحساب الدول التي تحسن اداؤها فيما يتعلق بالمديونية خلال العام الماضي. والدافع وراء رسالة البنك (المركزي) التي بلغت الى البنوك في لقاءات مع مسؤوليها وليس في صيغة اخطارات رسمية، هو ان جملة العوامل الرسمية (اوما يسمى بالمصفوفة) التي املت مستويات التجنيب من شأنها ان تسمح بانقاص اعتمادات التجنيب لدول معينة.. والنموذج الذي يبرز في هذا الصدد هو البرازيل التي صفت متأخرات فوائدها خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بعد انقطاع دام ١٨ شهرا.

ومع ذلك يقول المحللون ان هناك بعض شكوك حيال ما اذا كان باستطاعة البنوك السماح ثانية باعتمادات التجنيب التي خصصتها للمرحلة الانتقالية خلال العام الماضي لتغطية الفائدة غير المدفوعة.. و«المصفوفة» هي معادلة رياضية تأخذ في الاعتبار جملة عوامل لأداء الدولة من اجل التوصل الى مستوى التجنيب.

لكن البنك المركزي يريد ايضا من البنوك ان تأخذ موقفا حذرا على المدى الاطول تجاه مشكلة المديونية، ومعنى ذلك هو تجنب الصعود والهبوط المفاجيء في عملية التجنيب.

ويقول مسؤولو البنوك ان رسالة البنك المركزي تتزامن مع ما كانوا يعتزمون فعله على اي حال. ولا تتضمن ان حسابات ١٩٨٨ ستشتمل على اي مفاجآت كبيرة بالنسبة الى اعتمادات التجنيب.

لكنها ايضا تؤكد - حسب قول احدهم - ان اعتمادات التجنيب تسير حاليا على نمط الرافعة بسقاطة اي انها مرشحة للصعود فقط.

وعبر مسؤول بنكي دولي كبير عن قناعته بأن بنوك المملكة المتحدة ينتظر لها في نهاية المطاف ان ترتفع باعتمادات التجنيب لديها الى ٥٠ في المائة من حجم التعرض (الخسارة الدين) وبذلك تتعادل مع مستويات التجنيب لدى البنوك الاوروبية الاخرى.. فالمعلوم ان معظم البنوك البريطانية حاليا تعتمد مستويات تجنيب في نطاق يتراوح بين ٣٠ و٣٥ في المائة.. وكانت التكهنات التي دارت حول اعتمادات التجنيب قد احدثت جولة من الحركة الكثيفة في اسهم بنوك المملكة المتحدة خلال الاسبوع الماضي خاصة بالنسبة الى بنك ميدلاند وبنك لويدز، وهما اكثر بنكين تعرضا لمخاطر مديونية العالم الثالث.. وكانت البنوك البريطانية الرئيسية، مثلها مثل معظم بنوك العالم الكبرى، قد خصصت اعتمادات تجنيب كبيرة لمواجهة ديون العالم الثالث في اوائل ١٩٨٧..

حشد استعراضي للطيران المدني العسكري

الايرباص الأوروبية نجم معرض دبي - ٨٩

دبي - أ. ف. ب : يستقبل معرض «دبي ٨٩» للطيران ابتداء من الاحد المقبل في دبي في دولة الامارات العربية المتحدة افضل نماذج الطيران المدني والعسكري الحديث خاصة طائرة الايرباص ١/٣٢٠ والميراج ٢٠٠٠ وفالكون ف/١٦ التابعة لسلاح الطيران الامريكي.

واشار منظمو المعرض الى ان مائتي شركة تقريبا تعمل في هذا المجال بينها الشركتان الامريكيتان ماكدونل دوجلاس والجنرال داينامكس مصممة المطاردة ف/١٦ وكذلك الشركة البريطانية بريتيش ايروسبيس والشركة الاوروبية «ايرباص اندستري» والفرنسية «داسو بريغيه» ستعرض طائراتها وآخر اجهزتها. واعتبر المنظمون ان هذا المعرض سيكون احد اكبر معارض الطيران في الشرق الاوسط.

ومن المقرر ان تحط طائرتا ميراج ٢٠٠٠ وثلاث اخرى من طراز الفا جيت «داسو» تابعة لسلاح الجو الفرنسي خلال ساعات في مطار دبي قادمة من ديجون (وسط فرنسا) بعد قطعها مسافة ستة آلاف كلم تقريبا دون توقف حيث سيتم تزويدها جوا مرات عدة حسب قول مسؤول في شركة داسو. وخلال المعرض الذي سيقام في مطار المدينة ستقوم هذه الطائرات باستعراضات جوية.

ويذكر ان الامارات طلبت ٣٦ طائرة من طراز ميراج ٢٠٠٠ من شركة مارسيل داسو بين ١٩٨٣ و١٩٨٤. وهذه المطاردة المتعددة الادوار مجهزة بمحرك من طراز «سنيكما» الذي تبلغ قوة دفعه تسعة اطنان.

وستكون الطائرة ذات المحركين والمخصصة للمسافات القصيرة وهي آخر مبتكرات تجمع الشركات الاوروبية «ايرباص اندستري» نجم معرض «دبي ٨٩». وهي المرة الاولى التي تحط فيها طائرة من هذا النوع في مطار دولة عربية منذ تحليقها الاول في مارس (آذار) ١٩٨٧.

وتتميز طائرة ايرباص ٣٢٠ وهي اصغر حجما من الطائرتين الاخريين من طراز ١/٣٠٠ وطراز ١/٣١٠ باجهزة قيادة الكترونية.

ويملك عدد من شركات الطيران العربية في الخليج طائرات من طراز ١/٣٠٠ و١/٣١٠. وكانت شركة «امارات»، التي انشأتها في العام ١٩٨٥ امارة دبي قد طلبت اخيرا ثلاث ناقلات كبيرة اخرى من طراز ١/٣٠٠/٦٠٠ر تصل كلفتها الاجمالية الى قرابة ٣٠٠ مليون دولار. ويتألف اسطول الامارات العربية بشكل خاص من طائرتين من طراز ١/٣١٠/٣٠٠ واخرى من طراز ١/٣٠٠/٦٠٠.

وستعرض شركة داسو ايضا في هذا المعرض طائرة فالكون ٩٠٠ التي تعمل بثلاثة محركات وهي معدة للمسافات الطويلة خصيصا لرجال الاعمال.

تغير طفيف للدينار الكويتي

جنيف - كونا : اعلن المصرف الكويتي السويسري في جنيف امس ان تغيرا طفيفا طرأ على الاسعار في بداية التعامل في سوق تبادل العملات الاجنبية.

واشار الى ان قيمة الدينار لدى بداية التعامل بلغت ٣,٤٩٤٠ دولار امريكي مقارنة مع سعر اغلاق امس الاول الذي كان ٣,٤٩٦٥.

واضاف المصرف ان سعر الدينار الكويتي هنا كان امس مقابل الفرنك السويسري ٥,٤٥٥٩ فرنك وللمارك الالماني ٦,٤٢٩٢ مارك والجنيه الاسترليني ١,٩٧٣٥ جنيه والين الياباني ٤٤٥,٤٩٤٨ ين.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ ۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿١٤﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ﴿١٥﴾﴾ الرعد

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥.٣٩	٥.٤٣	٥.١١	٥.١٤	٥.١٨	٥.٠٠	٥.٥٧	٥.٥٧	٥.١٨	٥.٤٨	٥.٠٥	٥.٠٠	٥.٣٠
الشروق	٧.٠٠	٧.٠٦	٦.٣٤	٦.٣٨	٦.٤٩	٦.٣٠	٧.٢٢	٧.٢٧	٦.٤١	٧.٠٧	٦.٢٥	٦.١٩	٦.٤٨
الظهر	١٢.٣٣	١٢.٣٤	١١.٥٣	١٢.٠٦	١٢.٠٧	١٢.٠٢	١٢.٤٥	١٢.٣٩	١٢.٠١	١٢.٣٤	١١.٥٠	١١.٤٦	١٢.١٨
العصر	٣.٤٤	٣.٤١	٢.٤٨	٣.١٣	٣.٠٦	٣.١٩	٣.٣١	٣.١٧	٣.٠٠	٣.٤٣	٢.٥٥	٢.٥٣	٣.٣٣
المغرب	٦.٠٩	٦.٠٤	٥.١٠	٥.٣٥	٥.٣٩	٥.٤٩	٥.٥٦	٥.٣٩	٥.٢١	٦.٠٤	٥.١٦	٥.١٢	٥.٤٨
العشاء	٧.٣٨	٧.٣٤	٦.٢٨	٧.٠٥	٦.٤٧	٦.٥٧	٧.٢٣	٧.٠٧	٦.٤١	٧.٢٠	٦.٣٣	٦.٣١	٧.٠٤

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥.٢١	٥.٠٩	٥.٣٣	٦.٤٤	٥.٢١	٦.٠٢	٥.٥١	٦.٤٣	٥.٥١	٦.٤٠	٦.٥٥	٦.٢٢	٥.٤٦
الشروق	٦.٣١	٦.٣٠	٧.٠٣	٨.١٨	٦.٤٨	٧.٣٣	٧.٤٧	٨.٢٨	٧.٢٧	٨.٢٥	٨.٢٨	٨.٠٤	٧.٢٩
الظهر	١٢.٢٢	١١.٤٨	١٢.٢١	١.١٨	١٢.٠٠	١٢.٣٩	١٢.١٤	١.٠٤	١٢.٢٤	١٢.٥٦	١.٢٨	١٢.٤٩	١٢.٠٨
العصر	٣.٢٢	٢.٤٣	٣.٠٢	٣.٥٣	٢.٤٩	٣.٢٢	٢.٣٣	٣.١٧	٢.٥٧	٣.٠٢	٤.٠٥	٣.٠٩	٢.٢٢
المغرب	٦.٠٣	٥.٠٩	٥.٣٣	٦.١٣	٥.١٠	٥.٤٣	٤.٣٩	٥.٤٠	٥.١٩	٥.٢٥	٦.٢٦	٥.٣٣	٤.٥٤
العشاء	٧.٠٣	٦.٢٨	٦.٥٢	٧.٤٤	٦.٣٣	٧.٠٨	٦.٢٩	٧.١٨	٦.٤٩	٧.٠٥	٧.٥٤	٧.٠٨	٦.٢٢

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦.١٠	٦.٢٢	٦.٠٥	٦.١٦	٦.٢٣	٥.٣٧	٦.٤٣	٦.١٥	٥.٣٦	٥.٤٧	٥.٣٢	٥.٥١	٥.٥١
الشروق	٧.٥٧	٨.٠٦	٧.٤٨	٨.١١	٨.١٣	٦.٥٣	٨.٣٠	٧.٥٨	٧.١٠	٧.١٨	٧.٠٨	٧.١٣	٧.٣٣
الظهر	١٢.٢٠	١٢.٣٩	١٢.٢٧	١٢.٠١	١٢.٢٢	١٢.٠٦	١٢.٥٤	١٢.٣٩	١٢.٠٩	١٢.٢٢	١٢.٠٤	١٢.٣٥	١٢.١٩
العصر	٢.١٨	٢.٤٦	٢.٤١	١.٢٨	٢.٠٨	٢.٥٧	٢.٥٣	٢.٥٦	٢.٤٥	٣.٠٢	٢.٣٧	٣.٣٣	٢.٤١
المغرب	٤.٤١	٥.٠٩	٥.٠٤	٣.٥٠	٤.٣١	٥.١٨	٥.١٦	٥.١٨	٥.٠٦	٥.٢٣	٤.٥٨	٥.٥٤	٥.٠١
العشاء	٦.٢٢	٦.٤٨	٦.٤١	٥.٣٨	٦.١٥	٦.٣٩	٦.٥٧	٦.٥٥	٦.٣٥	٦.٤٩	٦.٣٩	٧.١٢	٦.٣٩

دعاء اليوم

الحمد لله الذي كساني
ما أداري به عورتي
وأتجمل به في حياتي.

صور وخواطر
للشيخ علي الطنطاوي: (٥٤)
شيخ من دمشق (٢)

● هذا واحد من احاديثي الاولى في اذاعة دمشق.. اذيع من قديم، وأعيد يوم العدوان الثلاثي على مصر:

هو عز الدين بن عبد السلام. عالم من علماء بلدكم دمشق، وقاض من قضاتها وخطيب من خطباء جامعها الأموي، ولكنه ليس كمن تعرفون من العلماء والخطباء، وليس من أمثالنا من القضاة، وليس فينا من يشبهه او يقاربه، ليمثل عليه به، انه من طراز نادر لا تجود الدنيا بمثله إلا مرة واحدة في القرون الطوال.

ولم يكن هذا الشيخ من اسرة كبيرة، ولا من بيت علم، ولم يقبل على الدراسة في مطلع شبابه، ولكنه طلب العلم على كبر. فقد كان يبيت من فقره في مدرسة الكلاسة، بين الأموي وقبر صلاح الدين، وكانت تغلق ابوابها ليلا ويبقى وحده فيها، فاضطر في ليلة باردة الى الاغتسال، ولم يجد الا بركة المدرسة، فغطس فيها ونام، فعاوده الاضطرار مرة ثانية فغطس، فأغمي عليه من شدة البرد، فشكا ذلك الى شيخ في المدرسة، فأفهمه انه لو كان عالما لما اقدم على ضرر نفسه، ولعرف ان التيمم يغني عن الغسل ان كان الغسل يؤدي الى المرض.

كذلك (يا سادة) لا يصلح التقي الا بالعلم، ولا يصلح العلم الا مع التقى، فالمتعبد الجاهل، يضر نفسه وقومه، والعالم الفاسق يتخذ علمه وسيلة الى الدنيا، وسلما لبلوغ الغنى والجاه.

واقبل من ذلك اليوم على طلب العلم بهمة ليس لها مثيل، يسهر ليله كله في العلم، فلم تمر عشر سنين حتى صار احد افذاذ العلماء وأعلام الدنيا، وكان فقيرا ولكن بين جنبيه نفس ملك، وكان زاهدا في الدنيا يراها اهون من ان يهتم بها ويحرص عليها، فلم يستعبده مال ولا جاه ولا امرأة، فمن هنا جاءت هذه الأخبار العجيبة عن جرأته على الملوك والأمراء، فاسمعوها ولكن لا تحاولوا ان تجربوا، حتى تتخلقوا بالخلائق التي دفعته اليها، وحملته عليها، وحتى تعلموا انه لم يعملها تظاهرا، ولا إرضاء للناس، ولا اكتسابا للجاه، بل عملها وهو يراها الشيء الطبيعي كالتنفس والطعام.

ولي خطابة الجامع الأموي مع القضاء، بعدما شرط شروطا قبلوها منه، واخذ عليهم العهود ان يطلقوا يده في الاصلاح، فأصلح وابطل بدعا كثيرة، منها صلاة الرغائب، وصلاة نصف شعبان، لأن ما يفعله الناس من احياء ليلة نصف شعبان، والدعاء فيها بهذا الدعاء المعروف، لا اصل له في الدين، والعلماء متفقون على انه من المحدثات.

وكان يحضر خطبته الملوك والأمراء، ويجلونه، ويكبرونه، فلما وقع الخلاف بين الملك الصالح اسماعيل في الشام، وابن عمه ملك مصر، استعان الصالح بالافرنج الصليبيين وحالفهم على ابن عمه. ومن عجائب المصادفات ان هذا الملك الخائن كان يلقب الملك الصالح، وان فاروق كان يلقب الملك الصالح.

وأعطى الافرنج بلدين من بلدان المسلمين، فغضب الشيخ لله، وقام في الجمعة التالية على منبر الأموي فخطب في دم موالاة الأعداء، وتقبيح الخيانة، وانتهت الخطبة وقام للدعاء للملك كما هي العادة.. والملك حاضر في المسجد، فما كان منه الا ان اعلن ان الملك قد خان، وان الخائن لا ولاية له، واعلن اسقاطه من الحكم!

لم يراع صداقته، ولم يحرص على عطفه، ولم يلجأ الى زاوية مظلمة فيتلفت حواليه، ثم يقول بصوت خافت: اللهم ان هذا منكر لا أرضى به، ولا اقدر على إزالته بل صدع بالحق على المنبر، فقبض عليه. وضج الناس وتكلم العلماء، فأرسل الملك الى الشيخ من يقول له: ان الملك يعفو عنه بشرط ان يقبل يده.

قال الشيخ للرسول: يا مسكين، والله ما أرضى ان يقبل يدي فضلا عن ان اقبل يده!

فحبسه، ثم ارسله الى الجبهة فسجنه في فسطاط قريب منه وكان يقرأ القرآن مرة في محبسه وعند الملك وفود الافرنج فقال لهم: اتسمعون هذا القارىء؟ انه اعظم قساوسة المسلمين وقد حبسته لانكاره تسليمي الحصون لكم وعزلته عن منصبه!

قالوا (واسمعوا ما قالوا) قالوا: والله لو كان قسيسنا لغسلنا رجليه وشربنا ماءهما!!

ثم اطلق فسار الى مصر فأكرمه ملكها، وولاه الخطابة والقضاء، فكان منقطعا الى التدريس والاملاء والتأليف، وخلف مؤلفات هي غاية الغايات في جودة البحث، وتحقيق المقصد، ووضوح الاسلوب، وكان وفيا للعلم، لا يبالي في سبيل الحق ورضاء الله، ما يقوله الناس، افتى رجلا لا يعرفه في مسألة، ثم ظهر له انه أفتى خطأ، ولم يكن في تلك الأيام جريدة ولا اذاعة، فأخرج مناديا ينادي في شوارع مصر: يا ايها الناس: من افتاه امس عز الدين بن عبد السلام في المسألة الفلانية، فليعلم ان الجواب غلط، وليأت ليسمع الجواب الصحيح!

لذلك سمي سلطان العلماء.

وكانت له في مصر وقائع مع الأمراء نسمعها اليوم فنراها من باب الخيال.

كان الحكم للمماليك فنظر الشيخ فرآهم لا يزالون في نظر الشرع عبيدا، لم يتحرروا هم، فضلا عن ان يحكموا الأحرار، فأعلن بوصفه القاضي، انهم سيباعون بالمزاد العلني وكان نائب السلطنة من المماليك، الذين حكم الشيخ ببيعهم!.

وحسبوه يهزل فاذا هو جاد، فشكوه الى السلطان فتهاه فلم ينته، فقال له السلطان كلمة فيها غلظة، فما كان من الشيخ الا أن...

الا ان ماذا؟ ماذا ترونه صانعا، وهو لا يملك قوة ولا مالا، وقد أثار الحاكمين عليه، وأراد ان يزيد على رقابهم في السوق، ويبيعهم كما تباع الدواب!

ما كان منه الا أن حمل امتعته على حمار، وأركب أهله على حمار آخر. وكانت هذه دنياه كلها، دنيا تحمل على حمارين.. وخرج من مصر.

تقولون: ثم ماذا؟ وماذا يصنع خروجه؟

لقد صنع العجائب يا سادة، لقد خرج اهل مصر جميعا، بالضجيج والعويل، يسيرون خلفه، وارتجف البلد، وزلزلت مصر، واسرعوا الى السلطان يقولون له: تدارك ملكك لئلا يذهب بذهاب الشيخ!

فلحقه فأرجعه وأجابه الى طلبه.

وذهب كبير المماليك بالسيف الى دار الشيخ ليقتله، ولم يكن على بابه حرس ولا حجاب، وقرع الباب، فنزل الشيخ وفتح له، فلما رآه الأمير، لم يرى امامه بشرا، يخوفه بالسيف، ولكن رأى الشرع الذي لا تعمل فيه السيوف، فسقط السيف من يده.

ونفذت كلمة الشيخ فنودي على أمراء مصر في سوق العبيد!

* * *

وخرج الملك الصالح ايوب يوم العيد الى الصلاة بموكبه ودبدبته وعظمته: العسكر مصطفون بين يديه، ووجوه المملكة يسيرون وراءه، والأعلام تلوح على رأسه، والأمراء يقبلون الأرض امامه، واذا بشيخ يخرج من باب مدرسته فيناديه باسمه: يا ايوب! فالتفت السلطان ودهش، ووقف، ووقف الناس وشدهوا حتى كأن الطير على رؤوسهم. فقال له الشيخ: ما حجتك عند الله اذا قال لك: ألم ابوىء لك ملك مصر ثم تبيح الخمور؟ قال: هل جرى ذلك؟ قال: الخمارة الفلانية يباع فيها الخمر، وفيها المنكرات، وأنت تتقلب في نعمة هذه المملكة.

قال الملك: يا سيدي هذه من زمان أبي.

قال: انت من الذين يقولون انا وجدنا آباءنا؟

فأمر السلطان بابطالها من ساعته.

فلما دخل المدرسة سأله تلميذه (الباجي العظيم): يا سيدي لم فعلت ذلك؟ قال: يا بني رأيته في تلك النعمة فأردت ان اهينه لئلا تكبر عليه نفسه فتؤذيه، قال: يا سيدي اما خفته؟ قال: تصورت هيبة الله فصار السلطان قدامي كالقط!

* * *

يا أيها السادة، هذا شيخ كان يعيش في دنيا من عقيدته وايمانه، ترك دنيا الناس وزهد فيها، ولم يحرص على متعها ولذائذها، فانقادت له الدنيا، وذل له جبابرتها، حتى وقف هذه المواقف التي نراها ادنى الى الخيال.

ومن خاف الله يا أيها الناس خافه كل شيء، ومن اخلص له وضع هيبته ومحبته في كل قلب، اما من كان مثلنا يطلب الدنيا ويريد المال، ويبغي الجاه، ويحرص على ثناء الناس، فهيهات ان يقدر على شيء.

آفــاق
الوحدة الاسلامية ضرورة شرعية
للدكتور محمد عبد المنعم خفاجي

شريعة الاسلام العظيم تؤكد على الوحدة الاسلامية، التي تسع الناس جميعا، وتتسع لكل مسلم في الارض، واذا كان الاسلام الخالد يربط الناس جميعا في وحدة انسانية عامة تشمل جميع بني البشر، فهلا يربط المسلمين جميعا في مشارق الارض ومغاربها في وحدة تامة كاملة شاملة، اساسها شريعة الاسلام، ودعامتها كتاب الله الحكيم، يقول عز وجل: **«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، واذكروا نعمة الله عليكم، اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم، فاصبحتم بنعمته اخوانا»** (١٠٣ آل عمران).

الوحدة الانسانية تجمع بين المسلمين واتباع الديانات السماوية الاخرى في المحافظة على السلام وعلى القيم الانسانية، وعلى بناء الحضارة والتقدم والرخاء، وعلى اصول المدنية والمسؤولية الادبية بين العبد وربه، وعلى تبادل المنافع والتجارات بين بني البشر جميعا، واساسها التمسك بتوحيد الله، والايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر.

والوحدة الاسلامية تجمع المسلمين في شتى بقاع الارض في رباط واحد، لا ينفصم عراه، مهما اختلفت اصولهم، وتعددت اجناسهم وانسابهم، وتنوعت حضاراتهم ومعارفهم وتباينت لغاتهم ولهجاتهم، فلقد وحد الاسلام بين قلوبهم وافكارهم ومشاعرهم وجمعهم على رباط التقوى، ودعاهم الى الايمان بالعمل وبالخير وبالحق وبالعدل وبالفضائل الانسانية الكريمة. والاسلام عقيدة وشريعة، مبادىء ومثل وطريق للسلوك في الحياة، فغرس لذلك بين الامم والشعوب التي اعتنقت الاسلام عادات وتقاليد متشابهة في الحياة، ووحد بين اتجاهات المسلمين في تصرفاتهم وطرائق سلوكهم، ولم يقتصر الاسلام على توحيدهم حول التوحيد فحسب، بل وحد بينهم كذلك في قواعد السلوك واساليبه واهدافه فأصبحت عادات الجميع متقاربة متشابهة، فالوحدة بين المسلمين وحدة حقيقية لانها وحدة في الايمان، ووحدة في المثل والاهداف، وحدة في الشعور ووحدة في الاخلاق، وفي الاعراف والعادات.

وليت شعري متى يعمل المسلمون على تعزيز روابط الاخوة والوحدة والتعارف بينهم ومتى ينبذون الخلافات التي تدب الى صفوفهم وتفرق بينهم؟

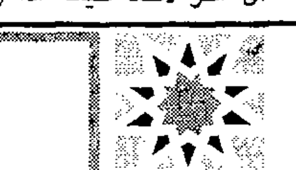
اللهم انك ربي، وانت وحدك القادر على تغيير الطباع، وتصحيح الاوضاع، وعلى ان يعود المسلمون الى ما كانوا عليه بالامس، مثلا رفيعة وامثلة حية كمبادىء الاسلام وآدابه واصوله، وان يحيوا روح المحبة والاخاء والتعاون فيما بينهم، حتى يكونوا اهلا لاحترام الدنيا لهم، وموضعا لرضاء الله ومحبة رسوله، والسلام على من اتبع الهدى.

مفتي مصر يجيز التبرع باعضاء الجسم عند الضرورة القصوى ويحرم بيعها في كل الحالات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اجاز الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي مصر التبرع باحد اعضاء الجسم من شخص لآخر بشرط ان يقرر الطبيب المعالج ان هذا التبرع لن يترتب عليه اي ضرر للشخص المتبرع ويكون انقاذا لحياة المتبرع له وان يتم ذلك في اضيق الحدود في حالات الضرورة القصوى.

واكد مفتي مصر امام اجتماع للجنة الشؤون الصحية بالبرلمان امس انه من الجائز ايضا نقل عضو من اعضاء جسم شخص متوفى الى آخر لانقاذ حياته اذا رأى الطبيب ذلك.



القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

● القارىء عبد الرحمن المطيري بعث باستفسار يقول فيه: ذكر بعض الكتاب ان القرآن الكريم فيه كلمات غير عربية مثل قسورة في قوله تعالى «فرت من قسورة» وحوبا في قوله «انه كان حوبا كبيرا» الى غير ذلك من الالفاظ التي ذكرها. مع ان الله تبارك وتعالى يقول «انا انزلناه قرآنا عربيا» فما هو الرأي الصحيح بالنسبة لهذه الكلمات؟

والجواب بحمد الله، ان القرآن الكريم كتاب عربي انزله الله عز وجل بلسان عربي مبين يخاطب به القوم الذين نزل فيهم كما هي سنة الله تبارك اسمه في كتبه التي انزلها على رسله الذين بعثهم الى اقوامهم كما قال في محكم كتابه **«وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم»** وكما قال تعالى: **«ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي»**.

ومع هذا فقد جاءت فيه كلمات اختلف في اصلها كما اشار الكاتب المذكور ومنها: ككفل وناشئة وتأويب واستبرق وقسط. فجاءت روايات تقول ان هذه الكلمات مأخوذة عن لغات غير العربية حتى الف السيوطي كتابا جمع فيه ما قيل انه ورد في القرآن من اللغات الحبشية والفارسية والهندية، وهكذا من اللغات التي كانت معروفة في زمانهم. والسيوطي رحمه الله معروف عنه كثرة الاطلاع والقراءة والتلخيص لآراء السابقين دون تمحيص دقيق لها.

ذلك لان الذين زعموا ان القرآن الكريم اشتمل على كلمات من لغات عديدة لم يكونوا هم انفسهم حجة في تلك اللغات، ولم تكن الدراسات اللغوية المقارنة قد وصلت لديهم حدا يمكنهم من القطع بأن اصل هذه الكلمات التي اشاروا اليها هي اللغة التي نسبوها لها. فتبقى دعواهم غير مؤسسة على ادلة لغوية تاريخية تثبت مدعاهم.

والامام الشافعي ـ رضي الله عنه ـ في كتابه «الرسالة» يدافع دفاعا مجيدا عن عربية القرآن وأنه نزل باللغة التي كان يتخاطب بها الذين نزل الوحي بينهم فيقول «ومن جماع علم كتاب الله العلم بأن جميع كتاب الله انما نزل بلسان العرب» ثم يذكر بعض الدراسات التي يلزم دارس العلم ان يلم بها مثل الناسخ والمنسوخ، ومعرفة مكانة رسول الله من بيان كتاب الله. ثم عاد ليحمل حملة شعواء على هؤلاء الذين ادعوا ان في القرآن الكريم الفاظا غير عربية فقال: «فالواجب على العالمين الا يقولوا الا من حيث علموا. وقد تكلم في العلم من لو امسك عن بعض ما تكلم فيه منه لكان الامساك اولى به واقرب من السلامة له ان شاء الله».

ثم أخذ يرد على هذه الدعوى ببيان ناصع من كتاب الله. وذكر انه لا ينكر ان يكون في القرآن الكريم الفاظ توافق فيها اللسان العربي وغيره من الالسنة، كما توجد الفاظ في اللغات الاجنبية تتلاقى مع بعضها.

والغزالي ـ رحمه الله ـ نظر الى هذه الناحية، ناحية وجود كلمات من لغات غير العربية، فاعتبرها دليلا على التأثير والتأثر بين الشعوب. فان العلاقات التجارية والادارية، كما كان بين العرب وافريقيا، والدولة الرومانية والامبراطورية الفارسية، اوجدت نوعا من التداخل في اللغات جعل تلك الشعوب تنقل الفاظا عن العربية تأصلها في لغتها، كما ينقل العرب عنهم بعض الالفاظ فيعربونها ويستخدمونها وتصبح عربية النطق والتصريف. فلما نزل القرآن الكريم بلسان القوم استخدم الالفاظ التي يتداولونها فيما بينهم بغض النظر عن اصلها لانها اصبحت عربية.

ويضرب الغزالي المثل الواقعي لذلك، فيقول: ان الشعر الفارسي بعد تغلغل الثقافة الاسلامية في تلك الديار اشتمل على الكثرة الكاثرة من الالفاظ العربية. ومع ذلك ظل الادباء والنقاد يطلقون عليه حقيقة مسماه وهو انه شعر فارسي. فالقرآن الكريم ـ ولله المثل الاعلى، وكلامه اعظم الكلام وأعلاه ـ كتاب عربي مبين، على الرغم من هذا العدد المحدود الذي تعرب.

وهذه وجهة نظر جيدة.

من قصص التراث

حكي ان نبيشة بن حبيب السلمي خرج غازيا، فلقي ظعناً من كنانة بالكديد، فأراد ان يحتويها؛ فمانعه ربيعة بن مكدم في فوارس، وكان غلاما له ذؤابة، فشد عليه نبيشة، فطعنه في عضده، فاتى ربيعة أمه وقال:

شدي عليَّ العصب ام سيار
فقد رزئت فارسا كالدينار

فقالت أمه:

إنا بني ربيعة بن مالك
نرزأ في خيارنا كذلك
من بين مقتول وبين هالك
ولا يكون الرزء الا كذلك

ثم عصبته، فاستسقاها ماء، فقالت: اذهب فقاتل القوم، فان الماء لا يفوتك.

فرجع وكر على القوم فكشفهم، ورجع الى الظعن وقال: إني لمائت، وسأحميكن ميتا، كما حميتكن حيا، بأن أقف بفرسي على العقبة، وأتكىء على رمحي، فان فاضت نفسي، كان الرمح عمادي فالنجاء النجاء، فاني أرد بذلك وجوه القوم ساعة من النهار.

فقطعن العقبة، ووقف هو بازاء القوم على فرسه، متكئا على رمح، ونزفه الدم ففاظ، والقوم بازائه يحجمون عن الاقدام عليه، فلما طال وقوفه في مكانه، ورأوه لا يزول عنه، رموا فرسه فقمص، وخر ربيعة لوجهه، فطلبوا الظعن فلم يلحقوهن.

ثم ان حفص بن الأحنف الكناني مر بجثة ربيعة فعرفها، فأمال عليها أحجارا من الحرة، وقال يبكيه:

لا يبعدن ربيعة بن مكدم
وسقى الغوادي قبره بذنوب
نفرت قلوصي من حجارة مرة
بنيت على طلق اليدين وهوب
لولا السفار وبعده من مهمه
لتركتها تحبو على العرقوب

قال ابو عبيدة: قال ابو عمر بن العلاء:
ما نعلم قتيلا حمى ظعائن غير ربيعة بن مكدم.

سر عنك

تزوج خداش بن حابس التميمي، جارية من بني سدوس يقال لها الرباب وغاب عنها بعد ما ملكها اعواما، فعلقها آخر من قومها يقال له سلم، ففضحها.

قالوا: إن سلماً شردت له إبل، فركب في طلبها فوافاه خداش في الطريق، فلما علم به خداش كتمه أمر نفسه، ليعلم علم امرأته، وسارا. فسأل سلم خداشاً: ممن الرجل؟ فخبره بغير نسبه. فقال سلم:

أغبت عن الرباب وهام سلم
بها ولها بعرسك يا خداش
فيالك بعل جارية هواها
صبور حين تضطرب الكباش
ويا لك بعل جارية كعوب
تزيد لذاذة دون الرياش
وكنت بها أخا عطش شديد
وقد يروي على الظمأ العطاش
فإن أرجع ويأتيها خداش
سيخبره بما لاقى الفراش

فعرف خداش الأمر عند ذلك؛ ثم دنا منه فقال: حدثنا يا أخا بني سدوس.

فقال سلم: علقت امرأة غاب عنها زوجها......

فقال خداش: (متغابيا متغاضيا) سر عنك، فسار ساعة ثم قال: حدثنا يا أخا بني سدوس عن خليلتك.

قال: تسديت خباءها ليلاً، فبت بأقر ليلة......

فقال خداش: سر عنك، وعرف الفضيحة، فتأخر واخترط سيفه وغطاه بثوبه، ثم لحقه وقال: وما آية ما بينكما اذا جئتها؟

قال: اذهب ليلاً الى مكان كذا من خبائها، هي تخرج فتقول:

يا ليل هل من ساهر فيك طالب
هوى خلة لا ينزحن ملتقاهما

فأجاوبها:

نعم ساهر قد كابد الليل هائم
بهائمة ما هومت مقلتاهما

فتعرف أني أنا هو.

ثم قال خداش: سر عنك، ودنا حتى قرن ناقته بناقته، وضربه بسيفه فطار قحفه وبقي سائره فوق الرحل يضطرب ثم انصرف فأتى المكان الذي وصفه سلم، فقعد فيه ليلاً، وخرجت الرباب وهي تتكلم بذلك البيت، فجاوبها بالآخر، فدنت منه وهي ترى أنه سلم فقنعها بالسيف ففلق ما بين المفرق الى الزور ثم ركب وانطلق.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجتمعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

رجال الدبلوماسية الانسانية

التقى اخيرا على عجل وزراء خارجية كل من السويد والنرويج وفنلندا لتنسيق المواقف بين دولهم حيال جهود السلام في الشرق الأوسط. وذلك قبيل توجه وزير الخارجية النرويجي ثورفالد ستولتنبرج الى المنطقة في زيارة رسمية تستغرق اسبوعا كاملا يقابل فيها السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

كذلك ياتي هذا اللقاء بعيد اجتماع وزير الخارجية السويدي ستن اندرسون ـ الذي كان وراء الاطلالة العالمية المهمة لعرفات في استوكهولم ضمن مبادرته السلمية التاريخية ـ مع شمعون بيريز وزير خارجية اسرائيل.

دول شمال اوروبا، وان كنا لا نسمع الكثير عن معاركها وتداخلاتها في مناطق العالم الثالث تحت ذريعة «الدفاع عن مصالحها»...

ولا عن صفقات الاسلحة التي تبيعها شمالا ويمينا لزرع مخالبها في دول العالم النامي...

ولا عن علاقاتها «التاريخية»، وهي الصيغة المهذبة لكلمة «الاستعمارية»، والحضارية معنا...

هذه الدول موجودة وناشطة، في صميم العلاقات الدولية العالمية بطريقتها الخاصة.

انها تتعامل مع العالم عموما، ودول العالم النامي بصورة خاصة، من منطلق الشراكة الانسانية وعضوية المجتمع الدولي بانفتاح واتزان وتجرد.

ولذا نرى مدخلها التقليدي المألوف لحل النزاعات المحلية والاقليمية والدولية في الغالب، عبر الامم المتحدة او بالتوازي مع نشاط اجهزتها المختلفة.

دول شمال اوروبا ـ باستثناء السويد وربما الدنمارك ـ لا تدعي الحياد في كل شيء. فالنرويج مثلا عضو فعال في حلف «شمال الاطلسي»، وموقعها استراتيجي في سياسته العسكرية، وفنلندا ـ بالرغم منها ـ «صديقة» لجارها الكبير الاتحاد السوفياتي الذي تربطها به علاقة خاصة. مع ذلك تعامل هذا الدول مع الشرق والغرب، ومع الشمال والجنوب، اتسم دائما بالفهم العميق والمواقف الشجاعة والمصداقية المبنية على تقاليد واخلاقيات دبلوماسية عريقة.. من الكونت برنادوت وتريجفي لي (اول سكرتير عام للامم المتحدة) الى داج همرشولد وجونار يارينج، الى اولوف بالمه وستن اندرسون.

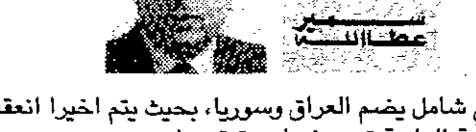
نعم ليس لدول شمال اوروبا مطامع واهداف اقليمية عندنا ولا جيوش جرارة تفرض بفضلها مواقفها على القوى الكبرى في العالم، لكن لها وزنها الدبلوماسي وشهادتها المسموعة فوق ارقى منابر الراي العام العالمي وارفعها، وهما اقوى وافعل من رفض تاشيرة دخول وشن غارة على مصنع ادوية ودعم الباطل واعوانه سياسيا وماليا وعسكريا.

«الشرق الاوسط»


اليد العليا

محمود كحيل

ارجموه بالسلام هذا الشعب الذي آخى الحرب


بقلم: سمير عطاالله

لم تشتهر الجامعة العربية بحل الازمات ولا بوقف الحروب.

ولم تشتهر اللجان السياسية بتحقيق اي هدف او بانجاز اي عمل، بل على العكس، لأن معظمها يضيف الى المتاهات متاهة اخرى، والى الطرق المسدودة سدا جديدا.

لكن آخر أمل للبنان هو هذه الجامعة، وآخر رجاء له هو هذه اللجنة التي شكلت في مؤتمرها الوزاري : اذا لم تتوصل اللجنة العربية الى شيء، سوف ينقطع الحبل بهذا البلد المريض الواقف في منتصف البئر.

هكذا، وبكل صراحة، وبكل اقتضاب. ولو كانت القواعد الصحافية تسمح بذلك، لتوقفت عند هذا الكلام وتركت الباقي أعمدة بيضاء.

اذاً، لا بد من بعض الكلام !

لم يترك لبنان وسيطا لم يجربه، منذ بداية الحرب الاهلية الى اليوم. ولم يبق وسيط في العالم لم يجرب حظه في لبنان : الاميركيون اولا، اللجنة العربية اولا وثانيا وثالثا، الفرنسيون، الامم المتحدة، الفاتيكان، ايطاليا، بلجيكا، الجامعة العربية، الامم المتحدة، الفرنسيون، العرب، الجامعة، الفاتيكان، بلجيكا، الاميركيون، السوفيات، اللجنة العربية، الفرنسيون، الامم المتحدة، الآخرون.

العالم.

كل العالم تدخل في شأن لبنان، بشكل او بآخر. النمسا التي لا تتدخل عادة الا في صنع الفطائر المصنوعة بالتفاح، تدخلت في لبنان، المانيا التي من اجلها تخاض الحروب العالمية تحولت الى قضية محلية صغيرة في لبنان. سويسرا التي تؤكد انها على الحياد حتى بين البنوك، كان سفيرها يتنقل بين قادة الاحزاب وكأنه عضو في الاشتراكية الدولية. اليابان تدخلت في لبنان. كندا تدخلت في لبنان. كوريا تدخلت في لبنان.

كل الكون تدخل في لبنان. وبعض هذا الكون حاول ان يتوسط في لبنان. وكل وساطة في لبنان فشلت في لبنان، فلماذا القول الآن ان هذه الوساطة هي الامل الاخير وان تدخل الجامعة هو المحاولة الاخيرة ؟

لأنه اذا لم تنجح هذه الوساطة، لا نجاح بعد الآن، بكل بساطة، وبكل صراحة، وبكل مباشرة.

ليس لأن اللجنة هي اقوى لجنة تدخلت في المسألة اللبنانية، بل ربما كان العكس هو الصحيح. فهي لجنة لا تضم سوريا، وهي القوة الاكثر فعالية وتأثيرا في الوضع اللبناني. وهي لا تضم السعودية، وهي الدولة الاكثر رعاية للحل اللبناني. وهي لا تضم الفلسطينيين وهم قوة سياسية مهمة في لبنان، وهي لا تضم العراق الذي يتخذ موقفا سياسيا مهما في الميزان.

لكن الارجح ان اللجنة تضم مباركة كل هذه القوى، وهذا سر قوتها الحقيقية، والارجح ان اللجنة تحمل، ربما للمرة الاولى، توكيلا سياسيا عمليا من الجامعة وأهلها، وهذه قوة اخرى.

لذلك فان اي اخفاق للجنة، او اي اخفاق لبناني للتعامل معها وبالاحرى التجاوب معها، معناه اعادة النزاع الى اطار دولي من جديد، ومعناه ايضا خوف من الانفجار على الصعيد المحلي بعد هدنة طويلة ـ والحمد لله ـ عبر ما سمي بـ «الخط الاخضر» الذي هو حقا خط الخراب والدمار والتقسيم.

ان لبنان اليوم موزع بين حكومتين، كلتاهما تدعي الشرعية لكنها في الواقع لا تبسط شرعيتها الا في «ارضها» الواقعية، والجيش جيشان (لا اكثر)، والقصر الجمهوري بلا رئيس منذ خمسة اشهر، وهي سابقة لا مثيل لها في العالم، والبرلمان لا يحل نفسه ولا يجتمع ولا يجدد لنفسه خوفا من تسجيل اي سابقة دستورية.

ربما كانت اللجنة العربية الجديدة سوف تحصر عملها في وضع اطار موقت يتم من خلاله انتخاب رئيس جديد للجمهورية على ان تلي ذلك بقية اشكال الحلحلة والحل من اصلاحات دستورية وانتخابات مؤسساتية وغيرها.

لكن هل هذا ممكن الآن ؟

لقد قررت اللجنة ان تحاور فريقين وثلاثة رجال : فريق يمثله الدكتور سليم الحص والرئيس حسين الحسيني وفريق يمثله العماد ميشال عون رئيس الحكومة العسكرية. فالثلاثة، في رأي اللجنة، وبالتالي في رأي الجامعة، وبالتالي في رأي العالم العربي يمثلون الشرعية اللبنانية الموزعة او الشرعيات اللبنانية المتنازع عليها.

لكن في الخلاف او في الاتفاق، يحمل الثلاثة الصفة «الشرعية»، ومن هنا قرار الجامعة.

الا ان الحقيقة هي ان الثلاثة (بالصدفة او بغيرها) هم اقل الرجال «حربا» في لبنان. فالرئيس الحسيني كان اول رئيس لحركة «امل» لكنه استقال من منصبه قبيل الحرب. والرئيس الحص يرفض الحرب حتى بقلمه العميق. وأما العماد عون، الذي كان قائد جبهة «سوق الغرب» فقد قاتل كعسكري لا كسياسي، اي انه خلال الحرب كان ينفذ اوامر القيادة السياسية، وبعدما اصبح قائدا للجيش خاض معارك سياسية كثيرة لكنه لم يخض معركة عسكرية واحدة. فقد ضرب ذات مرة حصارا بحريا حول مواقع الحزب التقدمي الاشتراكي لكن الجدل لم يتطور الى قتال.

اذاً، ماذا يملك محاورو اللجنة وهم لا يملكون «الارض» في ظروف «عسكرية» ؟

انهم، الثلاثة، يملكون القرار اللبناني، وبهم، تملك اللجنة العربية، الرغبة اللبنانية الحقيقية في السلام والهدوء والطمأنينة وبأن يعود لبنان، بعد ١٤ عاما من العيش في الجحيم، الى العيش فوق سطح الارض، على الاقل فوق سطح الارض.

لذلك ليست هي فقط اكثر اللجان اهمية، بل لعلها آخر اللجان، سلبا او ايجابا.

انها لجنة تعريب الحل لا تعريب الحرب ! ولجنة اعادة ما ضاع من لبنان خلال حروب السنوات الاربع عشرة الاخيرة الى لبنان اولا والى الحضن العربي ثانيا.

والظروف العربية تبدو مؤاتية بحيث لا يجوز ان يلتئم شمل العائلة العربية ولبنان، او بعضه، في الخارج، لأي سبب كان.

ففي الأفق اكثر من مصالحة تمت وأكثر من مصالحة على الطريق. و«التايمس» تقول امس ان اللقاء بين سوريا ومصر اصبح وشيكا بعدما سبقه اللقاء السوري ـ المغربي. والصحيفة تتوقع ايضا لقاء بين دمشق والمنظمة، بل هناك من يأمل بلقاء عربي شامل يضم العراق وسوريا، بحيث يتم اخيرا انعقاد القمة العربية العادية تحت شعار حقيقي واحد.

لا بد من ان تنعكس اشعة قوس القزح في زمن الصحو على لبنان. ويرى البعض ان اللجنة ما كانت لتشكل لولا انها لا تملك معطيات تمكنها من التحرك في تشعبات الازمة اللبنانية. ويرى البعض مؤشرات ايجابية حتى في الحلقة اللبنانية نفسها. فالدعوة التي وجهها الزعيم الاشتراكي وليد بك جنبلاط الى عودة المهجرين الى «الجبل» هي اول بادرة من نوعها منذ الحرب. وثمة اهمية لا بد من اعطائها للقاء السياسي في بيروت الغربية بين الرئيس الحص والسيد داني شمعون رئيس «حزب الوطنيين الاحرار». واذا كان اللقاء بين جنبلاط وشمعون ليس الاول من نوعه، لاسباب متعلقة بمنطقة «الشوف»، فان اللقاء بين الحص وشمعون يحتمل تفسيرات اخرى تتخطى ديبلوماسية الرئيس الحص ومرونته السياسية اودوره كرمز لاعادة الوحدة اللبنانية.

اذ ليس من الامور العادية ان يلتقي الزعيم السني غير المقاتل بأحد الزعماء الموارنة المقاتلين، خصوصا في هذه الظروف. اي حيث لكل حوار مغزى ولكل خطوة توافقية بعد ومعنى.

لكن ايضا لا يريد المرء ان يحمل الاشياء اكثر مما تحتمل بكثير. فأي خطوة تتخذ في لبنان اليوم، تظل خطوة اولى : في الشوف او في بيروت. على ان هذه الخطوات مؤشرات مضيئة في نفق مظلم طويل.

ولقد حاول الكثيرون اضاءته وكانت المصابيح تتكسر اما في اوله او في منتصف الطريق. غير ان اللجنة السداسية الآن هي اكبر المصابيح. ولذلك فالتفاؤل كبير، والخوف كبير ايضا. فاذا لم يكن التعريب هو المدخل الى اللبننة فما هو الحل اذن ؟ واذا لم يكن الحل اللبناني ممكنا في زمن المصالحات فمتى هو ممكن اذن ؟

انها حقيقة يجب ان يعرفها العرب قبل اللبنانيين. وحقيقة يجب ان تعرفها الجامعة العربية قبل الصحافة اللبنانية. ان الحل في لبنان لا يطلب من اللبنانيين. والسلام في لبنان لا يطلب من اللبنانيين. افرضوا عليه السلام، هذا الشعب الذي تآخى مع الحرب والظلام وكره الامس والخوف من الغد.

هذه الدنيا



يكتبها: أحمد بهاء الدين

لا يوجد وقت ضائع !

اعلن جورج بوش باشكال شتى وفي مناسبات شتى انه ليس متعجلا... قال انه ليس متعجلا لعقد قمة مع جورباتشوف في اسرع وقت حتى لا تكون قمة من اجل القمة ! وقال عن قضية الشرق الاوسط ما معناه انه يحب الدرس والتاني بشكل او باخر.

وهو رد فعل طبيعي لرئيس جديد لا يريد ان تهاجمه المشاكل التي تنتظره في سباق نحوه، فتطبق عليه قبل ان يكون قد تهيا لها، واعد مواقعه لمواجهتها..

ولكن اذا كان لا بد من مرور وقت يتهيا فيه الرئيس الامريكي الجديد ويعد افكاره ويرتب اولوياته.. فهذا لا يعطينا عذرا في ان نضيع هذا الوقت... في الانتظار...

هذا لا يعني ان يتقاعس العرب عن ترتيب صفوفهم، وانهاء او تخفيف خلافاتهم التي تمنعهم من ان يكونوا مستعدين لتركيز كل قدرتهم على الضغط في الوقت المناسب...

ولا يعني ان يتعطل انعقاد قمة من اجل هذا الغرض لاي سبب.

ولا يعني الا نضع الخطط البديلة وندرس الاحتمالات المختلفة.

لا يعني التراخي في حل مشكلة لبنان.. ولو بضمان استمراره غير مقسم، وعلى قيد الحياة وامامه فرصة في مستقبل سريع.

نحن لا نلعب في وقت ضائع.. كلا.. واسرائيل تلعب بكل قواها في افساد الادارة الجديدة لكي تسترد كل مواقف التاثير اذا كانت قد اهتزت في لحظة نادرة.

لا يوجد وقت ضائع في العالم، السرعة لها تخطيط والصبر له تخطيط، وان بوش ليس متعجلا في اتخاذ المواقف وتحديد السياسات ليس معناه البطء، ولكن معناه انه يعمل بكل قواه في الدراسة والتخطيط والاعداد ودراسة الممكن والمناسب والمستحيل وتقليب شتى الاحتمالات.

فهو ليس وقتا ضائعا ولكنه وقت لعمل من نوع آخر يحتاج منا الى كفاح وعمل من نوع آخر نحن نلعب في وقت الانتفاضة ولا يجوز لنا ان نجعل دقيقة واحدة من قوت الانتفاضة ضائعة.

اللغة العربية ودورها في توحيد الأمة العربية

بقلم د. محمد فاضل الجمالي

من الامور المسلم بها ان العناصر التي تدخل في تكوين كل امة من الامم المعاصرة عديدة ومنوعة. فلكل أمة مقوماتها الخاصة بها. فهناك رابطة العنصر (أو الرس) وهي رابطة تسود الحياة القبلية عادة، وهناك رابطة الثقافة واللغة، وهناك رابطة الدين والمعتقد، وهناك رابطة الوطن، وهناك رابطة المصالح الاقتصادية والسياسية. فالقوميات المعاصرة تؤسس على واحدة او اكثر من هذه الروابط، مع ابداء ان رابطة العنصر او (الرس) قد زالت او في طريقها الى الزوال في العديد من الاقطار وذلك بفضل اختلاط البشر وتلاقح الاجناس. فقل ان تجد امة اليوم تبني كيانها على رابطة «الرس» باستثناء اسرائيل وهي لا تستطيع ان تنكر امتزاج اليهود بعناصر بشرية اخرى في شتى بقاع العالم، فهم ليسوا من عنصر واحد.

واذا كان العنصر في طريقه الى الزوال كعامل رئيسي في كيان الأمة، فعاملا الثقافة واللغة قد اكتسبا الانتشار والقوة. فلغة الأمة هي المرآة الصادقة لحياة الأمة في النواحي المادية والاجتماعية والفكرية والعاطفية والابداعية والاخلاقية والروحية.

وذلك فاللغة العربية هي الأداة المعبرة عن نفسية الأمة العربية وهي المرآة التي تنعكس عليها حياة الأمة العربية. فمن ينتمي (واعيا) الى الأمة العربية، ينطق بها ويعتز بها ويعتبرها عنوانا لذاته ولأمته. فاللغة العربية في نظرنا هي حبل الله المتين الذي يربط ابناء الامة العربية ببعضهم ويوحدهم من المشرق الى المغرب ومن الشمال الى الجنوب.

هذا وان القومية العربية (بفضل الاسلام وانتشاره في اقطار لم تكن عربية اللغة قبلا) لم تعد قومية عنصرية رسية. فبين ابناء العروبة اليوم من هو من اصل تركي او كردي او رومي او زنجي او غير ذلك من الاجناس. فالأمة العربية اليوم (من مشرقها الى مغربها ومن شمالها الى جنوبها) تشبه الأمة الامريكية فهي تحتوي على مواطنين عرب من اصول عنصرية عديدة ولكنهم يرتبطون ببعضهم برابطة اللغة والوطن والعقيدة. فالعديد من الشعوب التي اعتنقت الاسلام استعربت. والشعوب الاسلامية التي لم تستعرب اقتبست العديد من الكلمات العربية فأدخلتها في لغتها الاصلية. ويصدق القول خاصة على اللغات الفارسية والتركية والأوردو والسواحيلي وغيرها اذ تحتوي هذه اللغات الاسلامية على نسبة عالية من الكلمات العربية الاصل.

هذا وان العديد من علماء العربية وأدبائها وفلاسفتها لم يكونوا من اصول عربية رسا فهم مستعربون. فابن المقفع وسيبويه والفيروز آبادي والغزالي والبخاري وابن سينا والفارابي وغيرهم وغيرهم هم من اصول فارسية او تركية. ويصدق القول ذاته على شعراء معاصرين كبار كأحمد شوقي (من اصل الباني) ومعروف الرصافي وجميل صدقي الزهاوي (وهما من اصل كردي) وغيرهم. كما يصدق على قادة عظام من امثال صلاح الدين الايوبي فهو من اصل كردي. فكل من دخل الاسلام وتثقف بالثقافة الاسلامية وتكلم بالعربية اصبح عربيا وله ان ينتمي الى القومية العربية، ولنتذكر بأن العديد ممن شاركوا في بناء النهضة العربية الحديثة هم ليسوا من اصل عربي رسا ولكنهم عرب في اللسان وفي الايمان : هم اخوتنا في اللغة والدين والوطن.

ولما كانت الامة العربية عامة وبعض اجزاء الوطن العربي خاصة تحوي أناسا ينتمون الى اديان غير الدين الاسلامي الحنيف، فالعربية تصبح اداة ربط وتوحيد بين ابناء الامة العربية مسلمين وغير مسلمين. فالنصارى واليهود والصابئة العرب تربطهم بالمسلمين رابطة الوطن ورابطة لغة القرآن لغة الاخاء والتوحيد. ولنتذكر دوما بأن انتشار الدين الاسلامي في كل من آسية وافريقية كان له الفضل الأول في تعريب العديد من الشعوب في كل من آسية وافريقية. ففضل الاسلام على العروبة حقيقة لا تقبل الجدل.

فلا عجب اذا ما قام اعداء الاسلام من صهاينة واعوان الاستعمار بمحاربة اللغة العربية بأساليب ظاهرية او خفية :

١ ـ فهم تعهدوا بحرمان البلاد التي سيطروا عليها من التمتع بنعمة العلم والتعليم كلما وجدوا الى ذلك سبيلا.

٢ ـ انهم تحدثوا كثيرا عن عجز اللغة العربية عن مجاراة العصر في حقل العلوم والتقنيات.

٣ ـ انهم تحدثوا عن اندثار اللغة العربية الفصحى ودعوا الى استعمال اللهجات العامية. وعملوا على تفريق الاقطار العربية حسب اللهجات بحيث تتجزأ الأمة العربية الى أمم متعددة كما حصل للأمم التي كانت تستعمل اللاتينية كفرنسا وايطاليا واسبانية والبرتغال ورومانيا.

٤ ـ انهم شجعوا ليتنة الحروف العربية اي جعل اللغة تكتب بالاحرف اللاتينية كما حصل في تركية.

٥ ـ انهم انشأوا فئة من المتعلمين من ابناء العربية تزدري بالعربية وتترفع عن استعمالها بل تفضل استعمال لغة اجنبية بدلها. او اذا استعملت العربية فانها تلوثها بألفاظ اعجمية لها في العربية ما يقابلها اذا لم يكن افضل وأدق منها. وباختصار هناك تيارات ظاهرة وخفية تعادي العروبة والاسلام.

ولذلك فنحن نهيب بالغيارى من ابناء امتنا وفي مقدمتهم رؤساء الدول والحكومات وقادة الاحزاب واساتذة الجامعات والمسؤولين عن المؤسسات العلمية والسياسية مثل المجامع العلمية ومنظمتي «التربية والثقافة والعلوم» العربية والاسلامية ان يغاروا على لغتنا فينهضوا لاثرائها والدفاع عنها وتأمين الاعتزاز بها. فهي رابطة وحدتنا وعنوان عزتنا وكرامتنا. ولا بد لوسائل الاعلام (من صحافة واذاعة وتلفزة) ان تكون ناشطة وأمينة في عنايتها بلغتنا القومية ودعوتها الى الرفع من مستواها والاعتزاز بها.

ولنا في فرنسا المعاصرة خير قدوة. فقد تولى رئيس الجمهورية الاسبق المسيو بومبيدو بنفسه الدفاع عن اللغة الفرنسية والعمل على رفع شأنها وتبعه في ذلك الرؤساء المتعاقبون.

واخيرا نقول : لما كانت العربية لغة القرآن الكريم ومادام القرآن الكريم مشمولا برعاية الله وحفظه، فالعربية في خير وأمان، وما علينا الا ان نكون من حماة العربية وخدامها لنستحق النعمة التي انعم الله بها علينا ان جعلنا ننطق بها.

والحمد لله رب العالمين.

المكاتب
مكتب جدة
مكتب الرياض
مكتب القاهرة
SUDAN
MOROCCO
Egypt
U.S.A.
Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 820
Washington D.C. 20004
Houston Office
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

المراسلات الى: «الشرق الاوسط
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

ثرثرة شعبية حول أدب نجيب محفوظ وجائزته

في المرأة والسينما وعبقرية المكان

كان حصول نجيب محفوظ على جائزة نوبل مدعاة لكل الاقلام لأن تتحرك في اتجاه الحدث.. حيث لم يدع قلم من الاقلام هذه المناسبة الا وتعرض لها وعرض لأدب الرجل. وبين غمار هذه الاحتفالية الأدبية اختفى أهم صوت واهم جانب. وهو صوت المواطن العادي لأدب نجيب محفوظ او لغير ادبه.. فهو صوت كان ضائعا بين صخب الاحتفال بالرجل والذي بلغ مداه لآفاق بعيدة.. وكان الجائزة جعلت من الرجل قيمة أدبية.. حيث لم تجتمع كل هذه الأصوات بهذه الجمهرة بالتعرض له قبل حصوله على الجائزة.. ومن هنا كان انتظاري حتى يهدأ هذا الصخب الاعلامي.. لنتيح للقارىء العادي ان يعرب عن وجهة نظره حيث انه (القارىء) كان من اول المؤيدين لريادة نجيب محفوظ في القصة العربية.. وهذه الخواطر التي نسعى لرصدها انما هي مخاض محاولات ووجهات نظر للمواطن العادي.. أوجزناها نيابة عنه ورداً عليه وايجازاً للجدل الذي اثير بين المسافرين معي في القطار الذي كنت استقله لبلدتي الصغيرة التي تحمل عبقرية المكان وعبقه واجواءه.. ونفس ملامحه التي وردت في قصص نجيب محفوظ او اسط حياته


يحيي حقي

الطيب الصالح

كان الرد على الفتاة الجامعية في توجيهها الاتهام بأن نجيب محفوظ لم يقدم سوى صورة المرأة المقهورة في أدبه: ان الرجل لم يقهر المرأة في رواياته ولم يقدمها مقهورة بل على العكس فانه قد جمع كل انماطها بدءاً بالمقهورة ومروراً بالمثقفة في الثلاثية وانتهاء بالمتحررة في «ميرامار» و«ثرثرة فوق النيل». أما اذا كان النمط الغالب في أدب نجيب محفوظ.. فانها كانت كذلك بالفعل ولكن كما كانت تقتضي ظروف الفترة الزمنية التي كانت ترصدها قصصه لأنه كان يسعى لرصد واقع اجتماعي معين في فترة بعينها وقد جسد الصورة ونقلها بأمانة أدبية.

وعن السينما قال آخر: لو لم يعمل نجيب محفوظ كسيناريست في السينما.. وان لم تتم ترجمة اعماله الى افلام سينمائية لما كان معروفا بين العامة.. اجبنا لو لم تكن اعمال نجيب محفوظ تنقل واقعاً نابضاً حياً ولو لم يكن صادقا لما تفاعل الجمهور مع اعماله.. وايضا هذا يدعونا لنقول: يمكنك ان تحكم على كاتب سيناريو لفيلم ما بأنه رجل عجوز بينما هو شاب في ريعان شبابه.. كما يمكنك ان تتكهن بشبابيته بينما هو شيخ.. والمشاهد للافلام المأخوذة عن قصص نجيب محفوظ او التي كتب لها السيناريو تؤكد هذه النظرية فلقد كان هو «نجم شباك».. يحصل على ادوار البطولة منذ اول فيلمه وحتى آخر فيلم له.. كان نجم شباك لم يبتذل.. وبالرغم من ذلك فقد كان اسمه على أفيشات الافلام تجتذب الجمهور من كل صوب وحدب.. وذلك لفكره المتجدد الراصد بدقة وجرأة لكل ما يعتلج بصدر مجتمعه والواعي بقضاياه وهمومه التي كان أدبه مواكبا لها لحظة بلحظة لدرجة جعلت جمهور الكاتب يشعر بأن كاتبه لا يكتب في واد.. وهموم وطنه في واد آخر ولم يشعر بأن هذا الكاتب لا ينفصل عنه ويتعالى على وعيه أو يتنصل من قضاياه.. وان لم يكن هذا الجمهور يعرف نجيب محفوظ شخصيا لما امكنه التكهن بعمره مثلا عند مشاهدته لأفلام مثل فيلم «الكرنك» أو «الحب فوق هضبة الهرم» أو «المذنبون» أو «أهل القمة» ومن هنا يمكننا الوقوف على معنى كلمة (الشبابية) بمعناها الدقيق بين المبدعين.

قال أديب شاب مغمور ان هناك اشياء سقطت في أدب نجيب محفوظ حول الهجرة والنزوح الشعبي، وهو رأي نوافق عليه اذ ان تطلع الانسان الى عالم اجمل واروع واكثر بريقاً وليس بالضرورة ان يكون افضل.. هو نوع من الطموح الانساني والنزعات الملحة لدى البعض من الناس غير القانعين بواقعهم سعيا وراء عالم اكثر انبهارا وربما اكثر تحضرا ولكنه - غالبا - اقل ترابطاً، ظنا منهم انهم سيتمكنون من تعقبه واللحاق به ولو على مستواهم الشخصي وظنا منهم ان ذلك العالم سيلمسهم بأصابع تحضره السحرية.. وذلك عادة يحدث إما سعيا وراء التعالي على الآخرين فكريا وحضاريا فيما بعد.. أو السعي في ان يكون لهم السبق في ولوج عالم لم يلجه أحد من قبل.. أو للهدفين معا للتميز يرمون الآخرين من ذويهم بالتخلف وهؤلاء يعبرون عن شريحة اجتماعية محدودة فقدت الثقة في موروثها وعاداتها ليوصموها - تحت ظروف معينة وخاصة - إما بالفقر أو التخلف، وذلك لغرورهم الناتج عن ثقتهم في أنفسهم بالنجاح في هذه العوالم الجديدة.. وليخلطوا حضارتهم

وأصولهم بالتحضر في مزيج غير متجانس ودون المام بأصول هذا الخلط وهذه اللعبة ومفرداتها، وعند العودة.. تصدمهم فداحة هذا الطموح ويتمثل ذلك في انقطاع ما تبقى لهم من روابطهم الاجتماعية والفكرية ومن صلتهم بجذورهم او هويتهم الحضارية وايضا من تطويع واقعهم الاجتماعي الذي عادوا عليه، مع حصيلة ما اكتسبوه من هذه الهجرة. يحدث ذلك ايضا حين يصطدمون ببطء تيار التطور ورتابة واقعهم القديم الجديد.. وعند اكتشاف فشلهم اما يركنون لواقعهم مرة اخرى.. أو يؤثرون الرجوع (الهروب).. أو ان يفقدوا هويتهم هنا او هناك تماما مع ضياعهم.

وقد تطرق لمثل هذه الفكرة أو ما يشابهها على سبيل المثال لا الحصر الكاتب المسرحي نعمان عاشور في «المغماطيس»، ويحيى حقي في «قنديل أم هاشم»، وتوفيق الحكيم في «عصفور من الشرق» أو «زهرة العمر»، والطيب الصالح في «موسم الهجرة الى الشمال»، وطه حسين في «أديب».

وكل كاتب من هؤلاء.. كان يرصد ويتعرض لهذه الفكرة من زاويته الفلسفية الخاصة ومن واقع ثقافته وظروف مجتمعه.. وان كانت هذه الفكرة غير جلية بوضوح في أدب نجيب محفوظ.. فانها كانت تمثل خيطا رئيسياً في أحد اهم اعماله وهو «زقاق المدق» وان لم تكن فكرة الهجرة هي الدعامة الرئيسية للعمل كله فنحن نجد رغبة (حميدة) تطالعنا بالحاح في هجرة الزقاق والمتمثلة في حلمها غير الكامل النضوج والذي يسعى وراء بريق القشرة لا الجوهر.. ويقول نجيب محفوظ نفسه.. «انها كانت هجرة محدودة بمعناها المحدود لا بمعناها الشامل الجامع لأبعاد الهجرة المتكاملة.. هي هجرت زقاقاً في القاهرة القديمة.. لتتجه الى شارع في القاهرة الجديدة (آنذاك) شارع يموج بالحركة والضياء والحلم بالشهرة الفنية»، وانا كقارىء اقول ان هجرة حميدة - وهذا لا يخرج عن سياق الفكرة - كانت هجرة وطن.. ولم تكن هجرة فردية.. واذا كانت هجرة فردية فان آثارها كانت لا تنعكس على المجموع.. والا لما سعى كل ابطال العمل في البحث عنها لاعادتها الى اصولها.. كانت (حميدة) تسعى للوصول في وثبة واحدة فكانت النتيجة انها تعثرت عثرة دعت الآخرين للانتباه القاسي.. وبالرغم من عودتها او اعادتها من ردتها كالهشيم فان ذلك كان مدعاة في النهاية لكل فرد في الزقاق لأن يعيد حساباته مع نفسه على مستواه الشخصي.. أو على مستوى علاقته بالزقاق «الوطن» هذه هجرة متميزة من نوع خاص وكان عدم بروز هذه الفكرة وعدم تفرد عمل من أعماله بها أنه لم يسافر ولم يهاجر بالمعنى الدقيق.

وعن المكان وعبقريته في أدبه فلم نختلف في الرأي جميعا.. حينما قلنا ان المكان في أدب نجيب محفوظ كان له دلالته التاريخية أو الجغرافية أو الاجتماعية أو الانسانية ايضا.. وقلنا: لم يكن هناك بطل فردي يسيطر على خيوط العمل والخيوط الأخرى المؤثرة في تكوين شخصيات العمل أو المحركة له.. كما انه لم يكن مجرد جانب جامد يمثل مسرحا للحدث لا أكثر.. بل ان مهمة المكان امتدت لتشتمل على هذه المقومات الأدبية.. فتلاحظ وجود ثلاثة ابطال أولهما ثابت وهو المكان ولكنه مؤثر... والثاني هو الحدث الذي يتحرك على هذا المسرح ويتصاعد والثالث وهو الشخوص التي تتحرك في دائرة الحدث وعلى مسرح الحدث، كلها مزيج متجانس ونسيج وحده للعمل الأدبي المتماسك المتناسق الناجح.

لم يكن هناك عوامل مساعدة أو «كومبارس» روائي كحشو مكمل للصورة النهائية للعمل فالاشخاص جميعهم يتم الصورة في العمل بلا زوائد وبلا نواقص.. مهما كان دور أحدهما صغيرا فانه ضرورة.. وعدم تواجده يحدث خللا أدبياً.

ماهر عبد المنعم محمد - القاهرة

أصدقاء الشرق الأوسط



هذا اليوم.. في الوفيات!

اتابع بشغف العمود اليومي (هذا اليوم في التاريخ) في جريدة «الشرق الاوسط» الدولية، وعلى الرغم من اعجابي الشديد به وتقديري الكبير لما يقدمه من معلومات قيمة، الا ان تلك المعلومات تنحصر في شخصيات تاريخية بذاتها وليست الى احداث تاريخية، وخاصة حالات الوفاة والموت والقتل والاعدام لتلك الشخصيات.

لذلك اقترح لجريدة «الشرق الاوسط» ممازحا تسمية ذلك العمود بـ (هذا اليوم في تاريخ الوفيات) مع تقديري واعتذاري لاستاذنا الكبير نجدة فتحي صفوة.

هشام عابد اندجاني - جدة

اقتراح

اود ان ابدي اعجابي الشديد بالموضوعات التي تنشرها «الشرق الاوسط» على صفحاتها المختلفة، ولكن اود ان تكون هناك صفحة خاصة نلتقي عبرها بالمشاهير في الرياضة والادب، وان تكون الاسئلة بأسلوب مميز كبعض اللقاءات التي نشرت سابقاً مع صالح المطلق وعبد الله البرقان في مجال الرياضة السعودية.

عطا الله حسان فرج العمراني
حقل



بريشة القارىء عبد الجبار الفنير - سطات - المغرب

..خيبة ظن

كم كانت صدمتي كبيرة وانا استقبل رسالتكم بالبريد لقد خاب ظني وآمالي المعقودة على جريدتكم، جريدة العرب الدولية! لقد اصبحت اشك كثيرا في نزاهتكم حول بعض الأمور وردكم بهذه الطريقة هو الدليل ويعني الكثير ولا يمكن بأي حال ان تشفع كلمات معسولة ببطاقة انيقة.

ثم لماذا لا يكون الرد في الجريدة أو على صفحة البريد؟ ولماذا لا تنشرون رسالتي؟ هل لانها تحكي الحقيقة التي تحاولون اخفاءها؟ أم تراني اشرت شخصيا الى كاتب.

تذكرون ان رسالتي لم تستكف الأحقية في نشرها؟ وانا اسأل ما الأحقية؟ ربما اسلوبي.. هو السبب ولكني بالدليل القاطع افضل بكثير من رسائل نشرت على صفحات جريدتكم والتي تحمل الكثير من الغلطات اللغوية واسلوبها ركيك، ولكني اقول ان رسالتي ضربت على الوتر الحساس.

عبد الله الحربي - الرياض

دعوة الى ايلاء المشكلات الانسانية مزيداً من الاهتمام

الاغتراب وفقدان عنصر المواءمة بين الاشياء

تتجه دراسات كثير من المخططين الاقتصاديين والسياسيين والمفكرين الانسانيين لرسم صورة واضحة تحدد ملامح المستقبل وتحدياته واحتمالات السلام والحرب والكوارث الطبيعية فيه. وذلك من اجل بذل اقصى درجات التهيئة والاستعداد للحفاظ على حياة الانسان وحمايته من الأخطار التي تهدد وجوده وتنذره بالفناء..

وفي الوقت الذي يشهد فيه العالم حركة متسارعة من التقدم العلمي والتكنولوجي بحيث استطاعت التكنولوجيا الحديثة ان تطرق ابواب الأميين وتلج الى عقولهم - شاؤوا ام أبوا - فان العالم يشهد على الصعيد الآخر حركة عكسية اخرى سببت للانسان كثيرا من المتاعب وحملته ما لا يطيق، تمثلت هذه الحركة في التراجع المستمر في قيمة الانسان الى ان وصل في كثير من اصقاع الأرض الى حالة يرثى لها من العذاب واخذ يعاني من حالة انعدام الوزن التي قذفت به في أتون الاغتراب حتى وهو يعيش في أحضان وطنه الأم.

ترى الى أين يتجه العالم وما هي الاحتمالات المستقبلية التي تنتظره، وما هي اخطر التحديات التي تترصده؟؟

سؤال كبير يفرض نفسه اليوم على الساحة بالحاح مشوب بالريبة والتخوف والقلق.

نعتقد ان الحركة الدائبة التي يشهدها العالم على كافة الأصعدة حركة غير متوازنة يتوزع من خلالها الثقل على وجهة دون اخرى، ويفرض الدخيل رأيه على الأصيل بدون مقدمات أو مناقشات، وربما كانت القوة هي السبيل لفرض الذات وتحقيق رغبات «الأنا» بدون النظر الى اي اعتبارات اخرى من أي نوع كانت، واذا كانت الدلائل تشير الى استحالة التوافق ولو المبدئي في تلك الحركة الدائبة على الأجيال القادمة بوضوح والتي بدورها مطالبة بأن تحث الخطى لتواكب المسيرة بقناعة وايمان راسخين.

ان التحديات الكبيرة التي تفرض نفسها على الأجيال، ما هي الا بعض شرارات ذلك التخبط المريع الناجم عن فقدان عنصر المواءمة بين الأشياء، ومحاولة ايجاد علاقة منطقية تربط بينها، فالتداخلات والانفصامات غير المنطقية كانت هي السبب الرئيسي في اختلاق نوع من الفوضوية المركزة الي أفضت بدورها الى فتح أبواب الصراع على أوجها مما سبب ارهاقا جديداً لهذا العالم المختنق، واذا كان فقدان عنصر المواءمة يعود بجذوره الى النظرة غير الشمولية والرؤية غير المكتملة للأشياء وهذا ما ترك انطباعا غير واضح في الأذهان عن ديناميكية عملها مما حدا بها الى الجنوح - في كثير من الأحيان - بعيدا عن عين الحقيقة، اذا كان الامر كذلك فان الواجب الذي يفرض نفسه في مثل هذه الحالة يملي على جميع المصلحين والانسانيين ودعاة البناء والتنمية في العالم أن يتجهوا اتجاها جديدا ويختطوا طريقا واضحا في معالمه الرئيسية من اجل بلورة نظرة شمولية محيطة وأكثر دقة تضع الانسان في الموقع الذي يمكنه من خلاله تكوين قناعات ثابتة في ذهنه يختارها هو بمحض ارادته بمعنى ان تنمو القناعات في ذهنه نمواً طبيعياً ضمن جو هادىء لا غبار فيه ولا أعاصير..

وفي اعتقادنا أن الانسان هو المستهدف الوحيد في هذا العالم المترامي الأطراف، واذا كانت الهموم التي يعاني منها الانسان في كثير من أقطار العالم كبيرة وربما كانت بحجم الجبال فان ما ينتظره هو اكبر من ذلك واشد وقعا وابلغ أثراً. فمن كوارث طبيعية من زلازل وبراكين وطوفانات وجفاف الى ظهور امراض حديثة خطيرة


من زلزال ارمينيا

يعجز العلم عن متابعتها واكتشاف علاجات شافية لها الى احتمالات الحروب والفتن والانقلابات العسكرية والسياسية والصراعات الاقليمية والدولية فضلا عن اخطار الاسلحة النووية الفتاكة الى مخاطر التفجر السكاني المذهل، والتلوث الذي بدأت تظهر اعراضه بشكل يدعو الى القلق والتوتر ويثير مشاعر الحزن العميق والرثاء لحال الانسانية المعذبة.

ان الحاجة الماسة تدعو الى بلورة اتجاه دولي عام نحو حل المشكلات المستعصية والمعقدة التي اخذت تعاني منها الدول والاقاليم، وهذا - بالطبع - لا يمكن ان يقوم الا بتحقيق نوع من الانفراج الدولي. فمن شأنه ان يفسح المجال لحل ومعالجة المشكلات الانسانية بشتى الوانها وأشكالها وبوضوح وجدية كاملين، وبغير ذلك فلن يتم القضاء على الكثير من المشاكل البارزة التي اخذت تثقل كاهل الانسان وتقذف به في حمم القلق والتوتر.

اننا ندعو هنا ومن على منبر «الشرق الاوسط» الى ايلاء المشكلات الانسانية مزيداً من الاهتمام والعناية، فالانسان هو الثروة الاغلى وهو العمود الفقري لهذا العالم واذا ما تم هدم الانسان وتحطيمه من الداخل، واذا ما تم افراغه من الداخل وتفكيك كيانه الواحد فما هي قيمة هذا العالم عندئذ، وما هي أهمية هذه التكنولوجيا التي صنعت خصيصا له ولخدمته واسعاده؟!

اعتقد ان العالم الآن يسير بخطوات سريعة نحو الدمار.. الدمار الذي يجلبه الانسان لنفسه بفعل مؤثرات عصبية حادة، وتشنجات غير ذات معنى وأيديولوجيات ضاغطة وحافزة على نوع من التمرد والاقحام. هذا فضلا عن مؤثرات اخرى لها علاقة بالنمو التربوي والسلوكي للانسان وأخرى لها مساس بالنمط الحياتي المبرمج غير القابل للتحوير أو التغيير.

إن المسألة تستدعي تكثيف الجهود وتوحيدها لحماية الانسان من الاخطار التي تتهدده، والامر - قطعا - لا يحتمل التأجيل أو التسويف الذي هو في غير صالح البشرية جمعاء، وليكن هذا العام هو عام العمل لانقاذ الانسان والانتقال به الى شاطىء الأمان.

موسى الصبيحي - عمان - الاردن

الاغتراب الفني وموقف الحركات الفكرية من الفن

قبل كل شيء لابد ان نستميح المختصين عذرا لعزوفنا ـ قدر المستطاع ـ عن استخدام المصطلحات النقدية والفلسفية المعقدة، التي نخشى ان تؤدي ـ كما في كثير من الاحيان ـ الى غموض ولبس يفرض تفاديهما مطولات في المتن والهامش. ولا مجال هنا لتناول مسالة المصطلحات وما يشوب ترجماتها واستخداماتها ـ حتى الآن ـ من قلق واضطراب في لغتنا العربية الخلاقة التي مازالت ـ على ما يبدو ـ تتجاوز في ابداعها البنيوي معظم الناطقين بها في هذا العصر. وعدم استخدام هذه المصطلحات لا يعني البساطة السهلة بقدر ما يعني التبسيط الشاق.


من رسوم الانسان البدائي على جدران الكهوف

كذلك لا بد من ان نسارع الى الاعتراف بأن هذه الدراسة مدينة بمنهجيتها والكثير من افكارها الى المساهمة المهمة التي قدمها في هذا المجال المفكر الايطالي ماريو بيرنيولا Mario Perniola والتي صدرت في ميلانو عام ١٩٧١ تحت عنوان «الاغتراب الفني»، والتي مازالت ـ على اغلب الظن ـ مجهولة في العالم العربي رغم سعة انتشار تداولها في الاوساط الثقافية والنقدية في العالم.

وفق منهجية بيرنيولا تتناول هذه الدراسة الفن كمقولة تاريخية تنشأ وتنمو وتتطور في سياق تاريخي يترافق، من جهة اولى، مع التحولات الاجتماعية، ومن جهة ثانية، مع استقلالها بنفسها وكسبها معاييرها وقواعدها، التي تحدد من هو وما هو داخلها، ومن هو وما هو خارجها. اي مع وعيها لذاتها.

بالمقابل لن نتعامل مع المقولة الفنية كحتمية تكون، لم يكن بالامكان الفرار منها، انما كحتمية صيرورة تاريخية في نمط سياق خاص، بصورة تمكننا من تحديد طبيعة نشوئها وضرورته.

لدى العودة الى البدايات الانسانية الاولى في مجال التذوق البكر للجمال البكر يمكننا ان نتخيل الانسان البدائي ـ بعد انتهائه من صقل سلاحه وجعله فعالا بصورة كافية ـ يبذل جهدا اضافيا ليجعله اكثر رونقا. ولا بد انه قال لشريكة حياته، حين سكن اليها بعد يوم صيد شاق، كلاما جميلا توردت لسماعه وجنتاها واكتنفت صوتها بحة دلال وغنج. ومن الممكن جدا ان يكون قد روى لاشقائه في الجماعة في بعض العشايا الدافئة قصة صراعه مع حيوان شرس. وربما طلب الى احد الساهرين ان يمثل دور الحيوان ليعيد اخراج كامل الحدث في نهاية ذلك اليوم العسير. ربما حدث كل ذلك. لكن من المؤكد ان احدا من الساهرين لم يدفع ثمن بطاقة دخول لمشاهدة هذه المسرحية البدائية. ولم يقرأ ملفا صغيرا ترك على مقعده ليسهل عليه الدخول في اجواء المسرحية وفهمها. كذلك من المؤكد انه لم يطبع ويوزع ما قاله لحبيبته تلك الليلة ليقرأه الآخرون مع حبيباتهم المثقفات وبالطبع لم يعلق سلاحه، الذي اضاف اليه بعض الجماليات، على جدار مغارته واستخدم سلاحا آخر اكثر عادية في صيده اليومي.

كلامه لزوجته وجمال سلاحه وتمثيله للصراع مع الحيوان هي اجزاء في عناصر حياته اليومية وكيانه الانساني برمته دونما اي انفصام او خلل. ودون أي تمييز او تخصيص.

اذن هناك في الاساس كلام وسلوك واشياء. ثم بدأت بعض العمليات الانسانية ـ وفي ظل ظروف اجتماعية محددة ـ تجري على بعض الكلام (الشعر) وبعض السلوك (المسرح) وبعض الاشياء (الاعمال التشكيلية) وتميزها عن ما عداها في الكلام والسلوك والاشياء، وتمنحها وضعية خاصة ارقى وامجد من اصنافها الاصلية، ومن المعروف ان العنصر الاساسي الذي يميز الفن عن غيره هو التعبير. اذ لا فن دون تعبير. ومع تكامل هذه الميزة ووضوحها اكتملت المقولة الفنية ووعت ذاتها. ومجرد ان وعت ذاتها اصبحت كلية شاملة تلغي كل ما عداها. ذلك لان الشعر يمكن ان يقول كل شيء، والمسرح يمكن ان يمثل كل سلوك، والفن التشكيلي يمكن ان يشكل كل الاشياء. ولان ميزة الفن هو التعبير، فقد استحوذت المقولة الفنية على هذا التعبير وانفصلت به عن جميع ما تبقى من كلام وسلوك واشياء. لكن هذا المتبقي مازال موجودا رغم الغاء المقولة الفنية لكل ماعداها. وما يمنحه هذا الوجود هو واقعه الذي لا يمكن انكاره. فهو بالتالي واقع دون تعبير. لانه لو امتلك التعبير لاصبح فنا. كما ان الفن لو امتلك الواقع لعاد الى اصنافه الاولى التي تميز عنها بالتعبير. هكذا كان انفصال التعبير عن الواقع ضمن الفن وانفصال الواقع عن التعبير ضمن ما تبقى خارج الفن.

من المعروف ان المجتمعات القديمة في اليونان ومصر وبلاد ما بين النهرين كانت ترتكز في بنيتها الداخلية على العشيرة التي تمثل او تشكل النظام الاجتماعي. ويرتبط جميع ابناء العشيرة ـ بصورة او بأخرى ـ برابطة الدم ويعيشون حالة من الاكتفاء الذاتي في ممتلكات مشتركة في الحقول والمواشي ومختلف وسائل الانتاج ومن المعروف ان هناك زعيم العشيرة المطلق الذي يتعين على جميع ابناء العشيرة طاعته بصورة عمياء. وتعود هذه الطاعة الى ان الزعيم هو الذي يجسد جد العشيرة الاكبر وينحدر مباشرة من صلبه.

لا بد من الانتباه اولا الى ان الاسطورة في تلك المجتمعات لم تكن مبررا ايديولوجيا للسلطة بل كانت اساسها ومتحدة معها. وزعيم العشيرة البدائية لم يكن يمتلك سوى السلطة اما وسائل العيش من ماء وكلأ وارض فقد كانت ملكا جماعيا. وفراعنة مصر الاوائل لم يكن الواحد منهم يحتاج الى قوانين وشرطة وقضاة ليمارس سلطته ويحميها. كان يحتاج فقط الى مجموعة من الكهنة الذين يسهرون على تحقق الاسطورة من خلال الطقوس. وكان هؤلاء الكهنة مؤمنين حتى لب العظم بحقيقة الاسطورة وتجليها في كيان الفرعون. ولم يكن هناك اي حاجة لخروج الاسطورة وشيوعها بين الناس. وقد نشأت هذه الحاجة، لما تحولت الاسطورة من اساس للسلطة الى مبررها.

ولا مجال هنا للاطالة في الحديث عن عملية تأسيس السلطة وظروفها التاريخية والاجتماعية. وما يهمنا هنا هو انه من الثابت تاريخيا نشوء السلطة في اليونان في القرنين الحادي عشر والعاشر ق.م قد ترافق مع ظهور المدائح التي كان ابطالها الحكام واعاظم الابطال والتي انتهت فيما بعد الى هوميروس في الالياذة والاوذيسة. في المدائح التي سبقت اعمال هوميروس هي اساطير ابطالها الزعماء انفسهم، ولكن ليس باعتبارهم من اعاظم الابطال انما كمحاربين تساعدهم الاساطير، التي كانت تتمحور حولها الاسطورة السابقة على هذه المدائح، والتي كانت مغلقة داخل المعابد. وقد شكلت هذه المدائح نوعا من العلمنة للاسطورة بعد سقوط منزلة ابطالها من منزلة البطل الاعلى الى منزلة الزعيم الذي ترعاه الاسطورة وخروجها الى الناس عن طريق شخصيات عرف الواحد منهم في اليونان باسم الراوية aede والراوية هذا لم يكن كاتب هذه المدائح والاناشيد انما كان ناقلها ومغنيها فقط. ويعود ظهور الراوية او مغني المدائح اليوناني الى ثلاثة اسباب جوهرية. اولا ان تبرير السلطة يتطلب خروج الاسطورة الى الناس ليعرف الجميع بطولات الزعماء المحاربين واخلاقهم وقيمهم. ثانيا لا يمكن للزعيم ان يسمح للكاهن برواية المدائح وانشادها لان هذا الكاهن اصبح يمثل منافسه الاول والاخطر في صياغة الاسطورة وتوجيهها. ثالثا: من غير المناسب ان يخرج الزعيم البطل نفسه الى الازقة والساحات لينشد بطولاته. هكذا كان الحل عبر شخصية الراوية الذي يمكنه ان يردد بطولات الزعيم على مسامع الناس دون ان يصبح نفسه بطلا مشابها لان الاساطير لن تساعده على ازاحة جبل او تحويل مجرى نهر امام الجمهور اذا ما تجرأ احدهم وطالبه بذلك. اذن لم يكن الراوية سوى ناقل سلبي لبطولات الابطال الزعماء واخلاقهم وقيمهم ومعانيهم. هم يمارسون الفعل المحترم والمعبر ويتحققون عبر تطابق حياتهم اليومية مع كلامهم وسلوكهم واشيائهم، وهو ينقل هذا الفعل المحترم عبر نصوص شفوية يتلقاها الآخرون في صورة منفصلة انفصالا كاملا عن حياتهم اليومية، من كد وحرث وزرع. يقدم اميل ميرو Emile Mireaux في كتابه «الحياة اليومية ايام هوميروس» الصادر في باريس سنة ١٩٥٥ مقارنة مدهشة بين مضامين هذه المدائح ومضمون الحياة اليومية في اكواخ الفلاحين وحقولهم الذين لم يكن لهم على صعيد التعبير اي مهمة لاستمرار الاسطورة وابطالها المستحوذين على السلطة وعلى كل ما هو تعبير وتاركين للناس كل ما هو واقعي وسلبي.

وظلت هذه المدائح او الملاحم البدائية شفوية وتعاني من اضطراب ومتغيرات بقدر ما كانت السلطة الاقطاعية تعاني من قلق في تبريرها لنفسها. ولما استقرت السلطة استقرت هذه الاساطير في ملاحم هوميروس بالمعيار الادبي وحده لانها جزء من تطورات اجتماعية واقتصادية وسياسية متشعبة ومتنوعة. وليس الشعر وحده وريث ملاحم هوميروس انما ايضا الفلسفة والتاريخ والعلوم.

اما بالمعيار الادبي فمن المعروف ان ملاحم هوميروس لم تتحدث عن عواطفه ومآزقه وبطولاته انما عن عواطف وبطولات اعاظم الابطال واشباههم.

كذلك بالطبع لم تتحدث عن اي شيء يتعلق بافراد الشعب. وأي من هؤلاء لم يكن ليجد في هذه الملاحم اي انعكاس لحياته اليومية او اي صلة مع احلامه وجماليات محيطه الانساني والطبيعي.

ملاحم تتحدث عن عالم آخر لا يتسم بشيء من الواقعية ولا يتضمن اي عنصر من عناصر احتمالات تحققها على الارض. هي معاني منفصلة عن الواقع ومقوماته. هي التعبير في اسمى صوره، والذي لا يمكن ان يمتلكه اي من افراد الشعب لان ذلك يضعه في مصاف الابطال، وبالتالي في الموقع الذي يهدد مقومات السلطة والاستحواذ عليها.

اهمال الاسطورة واغتراب الشعر

مع ظهور التجارة الخارجية واموالها الوافرة في اثينا التي اسست امبراطورية بحرية بلغت اوجها في القرن السابع ق.م وتعقد مقومات السلطة وتشعباتها تخلى الزعماء عن الاسطورة التي كانت الارستقراطية تعتبرها التبرير الوحيد لسلطتها. تلك الارستقراطية التي كانت ترى ان من حقها الاستيلاء على السلطة لانها تمتلك التعبير والمعنى اي الاسطورة كما ترى حقها في امتلاك التعبير والمعنى لانها تمتلك السلطة اصبحت امرا مضحكا بالنسبة لأولئك التجار الذين امتلكوا لقمة عيش الآخرين دون اي منازع وبالتالي دون الحاجة لأي مبرر ايديولوجي.

هكذا مع التجارة والمال اصبح بامكان اي شخص ان يمتلك التعبير وينسبه لنفسه ذلك لان امتلاكه لم يعد يشكل وعيا حقيقيا للواقع بقدر ما كان يشكله امتلاك الاسطورة في مرحلتي الاساس والتبرير.

وليس من قبيل المصادفة ان يكون اول شاعر يوناني يمتلك التعبير ومقوماته اي الشاعر بالمعنى الكامل للمصطلح هو ارشيلوك الفارس المقدام الذي قضى حياته جنديا مرتزقا يتنقل في الخدمة بين كبار تجار اثينا. أرشيلوك الذي ولد من والد ارستقراطي ووالدة أمة امتلك التعبير الجميل والواقع التعيس. بطولات حربية كثيرة دون اعتراف اجتماعي كاف ليتمكن من الزواج من حبيبته نيوبيلا. نزل ارشيلوك بالاسطورة، اي بالنص وتعبيره الى مستوى الشعب ـ وربما ادنى ـ من حيث الحق بالاستحواذ على التعبير وليس من باب الحق بمطابقته مع الواقع. انفصال التعبير عن الواقع في شعر أرشيلوك يتسم بحدة خاصة الى درجة انه كان ينسحب من المعركة احيانا لينجو بنفسه. ذلك لانه كان يعلم ان الحياة الحقيقية موجودة في مجال آخر غير مجال الشعر والتعبير.

والشعر كما هو معروف يهمل كل فعل يتحقق في الواقع. بل انه يظهر ويتكون في اللحظة التي ينفي فيها هذه المهمة عن نفسه. اما معنى كلمة شعر في اليونانية القديمة depoiedo اي «انا افعل» ليست الا احدى تناقضات الشعر مع طبيعته وتعود الى تلك المرحلة التي لم يكن فيها انفصال او اغتراب بين الفعل والتعبير.

المسرح والاغتراب

يعود منشأ المسرح كما هو معروف الى تلك الاحتفالات الدينية التي كان الكهنة في اليونان يقيمونها في مناسبات مختلفة في السنة. وقد نشأ المسرح بصيغتيه التراجيديا والكوميديا في اليونان بالذات لان هذه الاحتفالات خرجت الى الشعب في اليونان وظلت في مصر وبابل مغلقة في المعابد. ويعود خروجها الى الشارع الى ما يمكن تسميته ثورة ديونيسوس او باخوس الذي ظهر في القرن السادس قبل الميلاد وتحولت الطقوس الدينية في دعوته الى احتفالات شعبية عامة. وكان لظهور ديونيسوس ودعوته الوثنية تأثير حاسم في جعل التعبير المسرحي، الذي كان محصورا في الكهنة، في متناول الجميع. ذلك لان دعوة ديونيسوس تقوم في الاساس على منح المحترم وحق ممارسته لجميع الناس، وعلى تغييب الاسطورة عن تجسيداتها في الابطال. فهو بطل أعلى لا مستقر له وموجود في كل مكان. ومن المعروف ان هذه الدعوة التي مجدت فضائل عالم النبات قد انتشرت بين الفلاحين وفقراء المدن ولم يرض عنها اغنياء المدن وكهنتها، وخلال انتشار الحركة الديونيسوسية عرفت المدن اليونانية حروبا وثورات هزت المجتمع من جذوره وانتهت الى اصلاحات سولون solon، الذي اعطي صلاحيات استثنائية لاعادة الامن والاستقرار، والذي نجح في مهمته عبر مجموعة من التشريعات الاقتصادية والاجتماعية والتي حولت ديونيسوس الى اسطورة جديدة، الغت المشاركة الحية والشعبية في الطقوس التي اعيدت الى الراوية، الذي كان يقص على الناس اجمل القصص حول ديونيسوس واتباعه.

حول منشأ المسرح يقول ارسطو في كتاب «الشعر» ان التراجيديا كانت في البداية ارتجالا مباشرا. ويعيد المؤرخون عامة منشأ المسرح الى اعمال ثيسبيس thespis الذي كان اول من استخدم القناع وركز على تمثيل السلوك بينما كان الراوية السابق عليه يكتفي بالكلام الروائي فقط. وشكل استخدام القناع النقلة النوعية التي حولت الراوية الى مسرحي. والسؤال في اي ظروف اجتماعية حدثت هذه النقلة وما هي الاسباب التي أملتها؟

كانت تجربة ديونيسوس وكثرة اتباعها وتطابق تعبيرها مع واقعها من الغنى والحيوية بصورة لم تتمكن معها الديكتاتوريات التي تعاقبت بعدها على اثينا وسيبارطة، من محاربتها الا عن طريق احتوائها ووضعها في مرتبة محترمة. اي افراغها من محتواها الانساني برمته، ثم تسليمها لراوية «الديثيرامب» Dithyrambe اي مدائح ديونيسوس.

ومع الديكتاتور بيزيسترات pisistrote في سنة ٦٠٠ ق.م بدأت كما ذكرنا سابقا تترسخ العلاقات الاقتصادية التجارية ولم يعد للكية الارض او مشاعها تلك الاهمية التي كانت لها في ايام نشوء الدعوة الديونيسوسية، وبالتالي لم يعد لاسطورة ديونيسوس وعشقه للارض والزراعة القيمة المعيشية المباشرة نفسها. بمعنى آخر تدنت اهمية ديونيسوس الذي كان الراوية ينقل بواسطة الكلام المباشر سلوكه دون ان يتجرأ على تقليدها او تمثيلها. ومع هبوط قيمتها المحترمة في عهد بيزيبيسترات اصبح بامكان ثيسبيس thespis ان يدعي انه ديونيسوس نفسه. والادعاء هنا بالمعنى المسرحي يعني تقليد شخصية ديونيسوس.

ومن هنا كانت الحاجة الى القناع. وفي مسرح ثيسبيس thespis كانت المسرحية لا تحتاج الى اكثر من ممثل واحد واثنين في اقصى الحالات. تماما كما كانت السلطة لا تحتاج الا الى ديكتاتور واحد يحفظ في شخصه وذاته تطابق التعبير والواقع عبر سلوكه وكلامه واشيائه.

ومع سقوط هيبياس Hipplas آخر ديكتاتور اثيني، او آخر ديكتاتورية مستندة الى المال والتجارة وصل ابو الديمقراطية اليونانية خليثونوس Klisthenes الذي حطم بصورة نهائية جميع البنى الاقطاعية واعاد توزيع الاراضي على الفلاحين والعشائر، وضمن المشاركة في السلطة لكل مواطن عن طريق انتخاب مجلس الخمس مئة الذي يمثل سلطة البلاد العليا. وفي الوقت نفسه تطور المسرح من الممثل الواحد الى مجموعة ممثلين. هكذا يبدو ان الديمقراطية والتراجيديا هما وهمان لاغتراب واحد: وهم المشاركة في السلطة عن طريق الانتخاب، ووهم معايشة التعبير عن طريق المشاهدة السلبية لمسرحية تمثل سلوك اصحاب التعبير الحقيقي الذين اصبحوا مجرد تاريخ او خيال ليس له اي صلة في الواقع المعاش. وتطابق التعبير والواقع في احتفالات ديونيسوس الشعبية العارمة المليئة بالمتعة والتحقق تحول الى انفصال مرعب وشديد الوضوح في عصر الديكتاتورية، ثم تمكنت الديمقراطية من اخفائه خلف الستار الايديولوجي المتمثل بالمساواة امام القانون. والمساواة امام القانون ليست تعبير الديمقراطية وتحققه في الواقع، انما هي أيديولوجيتها التبريرية.

في مسرح ثيسبيس thespis ايام الديكتاتورية كانت الشخصية المسرحية التي هي شخصية البطل الاسطوري متطابقة المعنى والتعبير والحياة اليومية. اما الديمقراطية فقد قسمت الفعل وتحققه في الواقع الى فعل سياسي عبر الانتخاب ومهني عبر تحصيل لقمة العيش وترفيهي عبر المسرح. وبذلك انجزت الديمقراطية كامل عملية الانفصال بين التعبير والواقع اي بين المعنى والفعل واغتراب كل منهما عن الآخر. ممثلون سياسيون في البرلمان وممثلون حياتيون في المسرح. واكتمل الوهم المسرحي الذي هو في الوقت نفسه تحرري وعبودي تحرري لانه يقدم نقدا صارما وعميقا للحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويمثل سلوكيات انسانية تتضمن تعبيرها في نفسها دون انفصال عن الواقع. وعبودي لان هذه السلوكيات غير ممكنة الا فوق خشبة المسرح. هناك توازٍ دقيق بين الفعل الوهمي في السياسة لدى ممثلي الشعب في البرلمان الاثيني الديمقراطي وبين المشاركة الوهمية في التمثيل التراجيدي. ففي الديمقراطية تصبح الحياة العامة حكرا على مجموعة من المتخصصين الذين يتنازعون على السلطة وفي المسرح يتحول التعبير وكل ما هو معنى الى حالة لا يمكن تحقيقها الا في صورة طوباوية وفي مدينة توماس مور وحدها.

ومع اكتمال المسرح وشروطه طرحت هذه المعضلة وحلها المسرحيون في صورتين. الاولى هي العودة الى الاسطورة المباشرة والثانية هي التي لجأ اليها افلاطون الذي تنصل في المسرحيات التي كتبها ايام شبابه وعمد الى تطوير التعبير المغرب عن الواقع عبر المحاورات التي كتبها للقراءة وليس للتمثيل.

الدكتور اسماعيل الامين

«الحب تحت المطر» باللغة الاسبانية

مدريد ـ «الشرق الاوسط» من وليد غالب صالح

هذه هي الرواية الثالثة لنجيب محفوظ التي تصدر باللغة الاسبانية منذ حصوله على جائزة نوبل، عدا الروايات والقصص التي صدرت له من قبل.

فقد صدرت قبل ايام في مدريد رواية «الحب تحت المطر» بعد «زقاق المدق» و«ميرامار»، وهي ترجمة المستعربة ميرثيدس ديل أمكو استاذة اللغة العربية في جامعة غرناطة، ونشر دار كانت اربيا Cant Arabia المختصة بنشر الثقافة العربية في اسبانيا.

كتبت المترجمة مقدمة للرواية نقتطف فيما يلي بعض فقراتها:

«هذه الرواية متشربة تماما بهزيمة حزيران ١٩٦٧، وكل شخصياتها غارقة بصورة او باخرى في حرب الاستنزاف المصرية الاسرائيلية ٦٧ ـ ٧٣، ورغم ان هذه الحالة تلف كل الرواية فان البطل الحقيقي هو «الفردية»، وهذه الفردية التي تلاحظ بشكل واضح في هذه الرواية اكثر من اية رواية اخرى للكاتب، فردية تتمثل في ان شخصيات الرواية تنطوي على ذاتها امام عالم يهرب من محاولاتها المتكررة لفهمه، عالم عدواني لا يجدون فيه وسيلة للمشاركة. فالشباب يفكر في الهجرة كسبيل وحيد للخلاص ولانقاذ الجيل، واذا كانت الهجرة الى امريكا فهي الحل التام والافضل.

انه التمزق الاجتماعي على جميع المستويات، فهناك بون شاسع من عدم الفهم بين جيل وآخر، فالمحارب لا يشعر بارتباطه بالمجتمع، بل يشعر بانه مهجور والمجتمع مهدد بحرب الاستنزاف، وكل فئة اجتماعية لها تطلعاتها. فالطبقة الكادحة ترغب في حرب تحقق لمصر الانتصار لكي تتجاوز الذل الذي لحقها، اما البرجوازية فانها تشتاق الى حل سلمي لا يهدد مصالحها وميزاتها. حتى ان احدى الشخصيات التي تمثل الارستقراطية القديمة تتمنى انتصار الاعداء...

وكل هذه العناصر متداخلة تماما مع المئات من الاحداث الفردية في اطار احداث مترابطة تجمع بعض الشخصيات الى بعض.

ولا بد من قراءة هذه الرواية بعمق شديد لكي لا تختفي كل هذه العناصر وهذه الرموز الاجتماعية والنفسية التي يتعرض لها محفوظ في روايته، والتي برهن فيها من جديد على استاذيته في عرض الشخصيات

NAGUIB MAHFUZ
AMOR BAJO LA LLUVIA
Editorial Cant Arabia

غلاف «حب تحت المطر» بالاسبانية

الشعبية والحياة اليومية في القاهرة. هو استاذ ايضا في تعامله مع العديد من التيارات الفكرية دون ان يقع او يتورط في اي منها.

وعندما ينتهي القارىء من قراءة هذه الرواية يشعر وكأنه قرأ رواية لم تنته بعد، وان ايا من شخصياتها لم يجد طريقه، بل على العكس فان كل واحد منهم قد تعقدت حياته اكثر، وهذا ما يحصل لمصر في تلك الفترة».

والواقع ان هذه الرواية هي الوحيدة من بين الروايات الثلاث التي صدرت مؤخرا تترجم من العربية مباشرة، لان الاخريين قد ترجمتا من الانجليزية، وهي بذلك اقرب الى النص العربي من غيرها.

وقد صدرت الرواية في طبعة انيقة تدل على الاهتمام الفائق بأدب محفوظ خصوصا والأدب العربي عموما في اسبانيا.

من عيون الشعر

عَذابُ الهوى

شعر: حسن عبدالله القرشي

تُسائِلُني كَيْفَ يُشْقَى الهَوَى
وَكَيْفَ لَهَا البُرْءَ مِنْ جُرْحِهِ!
وَهَلْ غَيْرُ وَصْلٍ لَهُ مُسْعِفٌ
إِذَا أَخْفَقَ الصَّبُّ فِي شَرْحِهِ؟
فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ لَيْلَ الغَرَام
طَوِيلٌ تَنَاءَى سَنَا صُبْحِهِ!
يَخَالُ المُحِبُّونَ صَفْوَ الهَوَى
يَدُومُ فَيَشْقَوْنَ مِنْ لَفْحِهِ
هَنَاءَاتُهُ وَارْتِعَاشَاتُهُ
تَكَادُ تَعَثَّرُ فِي بَرْحِهِ
حَلِيفُ الهَوَى كَأَخِي مَيْسِرٍ
خَسَارَتُهُ مُجْتَنَى رِبْحِهِ!

● معاني الكلمات:

● الميسر: القمار، وقمار العرب بالازلام او الاقداح، والصبيان بالجوز ويقال: الشطرنج ميسر العجم.

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

جزء مهم من متعة السفر والسياحة هو ان نترك انفسنا لكي نتوه في شوارع المدن التي نزورها، نضيع في زحامها، ونفقد الاتجاه الذي يقود الى فندقنا، وندخل مناطق لم نكن قد حددنا على الخريطة مواقعها، وشوارع خلفية لا نعرف اولها من آخرها.

ونركب حافلات لا ندري شيئا عن المحطات الاخيرة التي ستقودنا اليها، ونلتقي بنماذج والوان غير تلك التي نراها في الميادين الرئيسة، ونقترب من ايقاع الحياة ونبضها في تلك المناطق البعيدة عن الواجهات المضيئة التي تتشابه من مدينة الى اخرى، وبذلك يتحقق شرط مهم من شروط السياحة التي لا يكتفي الانسان خلالها بالفرجة على المآثر السياحية وانما ينفذ الى اعماق المدينة التي يزورها ويحاول الالتقاء بشيء من روحها ونكهتها ويستشعر اثناء ذلك طعم المغامرة والاكتشاف والتقاط خبرة جديدة لم يكن يعرفها. ولكن هذا الضياع والتوهان مشروط ببعض الشروط التي لا بد ان يضعها المرء في الاعتبار قبل ان يترك اقدامه تمشي على سجيتها، فانت لا تستطيع ان تمارس ترفا كهذا اذا لم تكن تحمل في جيبك او تحتفظ عن ظهر قلب، اسم وعنوان الفندق الذي وضعت به حقائبك عندما جاءت بك سيارة الاجرة اليه، لان هذا الضياع لن يكون اذاك متعة ومغامرة وانما يتحول الى كارثة ولجوء الى مراكز الشرطة وقضاء الليل على الارصفة والبحث عمن يتصدق عليك بتذكرة العودة.

وهذا المثل ينطبق على العديد من اوجه الحياة، فما اكثر ما نذهب وراء رحلة البحث والكشف والمغامرة بعد ان نكون قد نسينا قواعدنا، واضعنا منطلقاتنا، وصار الضياع المؤقت الذي اردناه متعة وتسلية، ضياعا حقيقيا.

وكثيرا ما صادفنا ونحن نزور المدن البعيدة عن بلادنا، هؤلاء الناس من اهلنا الذين ذهبوا الى هذه البلاد لقضاء شهر من السياحة يجربون خلاله حظهم في طرق ابواب الرزق ويعودون اذا لم يجدوا رزقا. فلم يجدوا رزقا ولم يعودوا. هكذا تبدأ الكارثة، تبدأ باعتبارها مغامرة صغيرة اذا لم تجلب لهم نفعا، فلن تجلب لهم ضررا. ولكن شهر السياحة يتحول الى عمر يضيع في التشرد والصعلكة واحيانا يقودهم الضياع الى ابتزاز العصابات فتنتهي بهم المغامرة الى الاجرام والسجون. وما اكثر الذين جاءوا الى هذه البلدان بهدف الدراسة، ولانهم ينسون وهم يحاولون الاستمتاع بالتحرر الاجتماعي الذي تتيحه هذه المجتمعات الجديدة، اهدافهم الاساسية، ينتهي بهم الأمر هم ايضا الى الضياع وتدمير مستقبلهم والقضاء على فرص الانتفاع والفائدة التي كانوا سيعودون بها الى اوطانهم.

امثلة كثيرة ونماذج كثيرة، نلتقي بها فنتمنى الا نلتقي بها مرة اخرى، لان اللقاء ليس فقط مبعث كدر وحسرة، وكلنه كثيرا ما يكون مبعث اذى يلحق بنا، لان هؤلاء العرب الضائعين غالبا ما يتشطرون على ابناء قومهم في التحايل والابتزاز والخديعة.

وهناك ضياع آخر لا يقل عن هذا الضياع فداحة وقسوة، وهو الضياع الفكري والمعنوي، اذ كثيرا ما تبهرنا هذه الاجواء التي انتقلنا اليها، وهذه البلدان التي حققت نهوضها وتقدمها، فلا نرى للحياة معنى الا اذا استعرنا اسلوب اهلها وطريقتهم في السلوك والمعاملة وممارسة الحياة، ويتحول هذا الانبهار الى استلاب وتبعية، نخسر ارواحنا ونخسر شخصيتنا، ونتحول الى توابع واصفار لا تساوي شيئا، لاننا نسينا منطلقتنا وفقدنا عنواننا، وعندما اضعنا حقيبتنا في الفندق اضعنا ايضا بطاقة هويتنا، فصرنا نمشي في الشارع بلا هوية ولا عنوان. ولذلك لا تنس وانت تبتعد عن الفندق الذي اقمت به ان تتحسس جيبك لتتأكد من انك تحمل عنوانا تعود اليه.

البطولة الاسترالية لكرة المضرب

ليندل يتخطى عقبة ماكنرو في أروع مباراة شهدتها الدورة

جراف وساباتيني في لقاء ثأري اليوم

ملبورن (استراليا) ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

صعد التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل المصنف ثانيا الى المباراة نصف النهائية من بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب في ملبورن بعد فوزه امس على الامريكي جون ماكنرو المصنف سابعا ٦/٧ و٦/٢ و٦/٧. وهو الفوز الـ ١٥ لليندل على ماكنرو في ٢٩ مباراة جمعت بينهما منذ عام ١٩٨٠م واجمع المراقبون ان هذه المباراة تعتبر من اروع المباريات التي شهدتها الدورة حتى الان.

استمرت المباراة ساعتين و٢٢ دقيقة. وفوجيء الـ ١٥ الف متفرج الذين احتشدوا في مدرجات ملعب فلندرز بارك بالهدوء الكامل وغير المتوقع للاعب الامريكي الذي طالما اشتهر بشغبه وباعتراضه على قرارات الحكم. وكان ماكنرو اثار فضيحة لدى خسارته المباراة ربع النهائية في اخر بطولة استرالية خاضها قبل ٣ اعوام.

والمباراة بين ليندل وماكنرو تعتبر مباراة قمة في حد ذاتها لذلك قدم اللاعبان كل ما يملكان من مهارة وابداع في فن هذه اللعبة خصوصا ليندل. اما ماكنرو فكان باستطاعته التغلب على اي لاعب اخر مشارك في البطولة باستثناء ليندل.

وهكذا فان اللقاء كان سجالا بين اللاعبين وحسم الشوط الـ ١٣ (تاي بريك) نتيجتي المجموعتين الاولى والثالثة اللتين انتزعهما ليندل ٧/صفر و٧/٢ على التوالي.

وقال ليندل بعد المباراة «لم العب في حياتي كما لعبت اليوم وخصوصا في المجموعة الاولى. واعتقد ان فوزي بالشوط الحاسم في المجموعة الاولى ٧/صفر اثر كثيرا في معنويات ماكنرو. واذا ما تابعت اللعب كما فعلت اليوم فسافوز بالبطولة.

ومنذ ١٩٨٥ لم يقدم ماكنرو مباراة رائعة كما فعل اليوم باستثناء لقائنا في ربع نهائي رولان غاروس العام الماضي.

اما ماكنرو فقال «لعب ليندل مباراة جيدة. هاجمت كثيرا لكنه فاجاني بثباته.

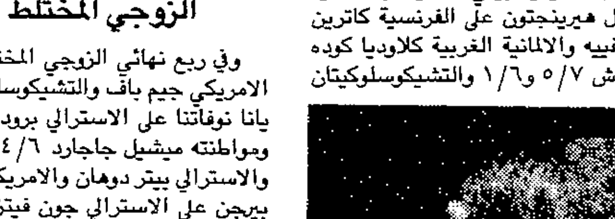
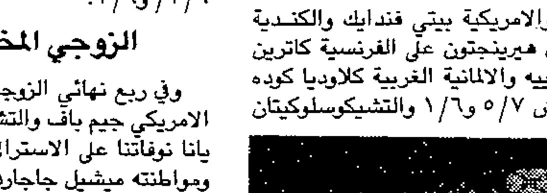
اما ضرباته البينية (باسينج شوت) فكانت ممتازة لذا فانه تغلب على ٧/صفر في الشوط الحاسم الاول وهذا ما لم يحصل بيننا من قبل.

ومع ذلك فان البطولة الاسترالية كانت ايجابية بالنسبة الى ولاتزال امامي فرص كثيرة للفوز بالقاب اخرى.

انسحاب ادبرج

وسيلعب ليندل مباراته المقبلة في نصف النهائي غدا امام النمساوي توماس موستر المصنف الحادي عشر والذي فاز امس ايضا على السويدي ستيفان ادبرج المصنف رابعا بالانسحاب نتيجة اصابته في ظهره خلال مباراته مع الاسترالي بات كاش في دور الـ ١٦ امس الثلثاء. وسيغيب ادبرج عن الملاعب ثلاثة او اربعة اسابيع ولن يشارك بالتالي في مباراة السويد وايطاليا الاسبوع المقبل في مسابقة كاس ديفيز.

وفي نصف النهائي الاخر سيلتقي التشيكوسلوفاكي ميلوسلاف ميتشير المصنف تاسعا السويدي غير المصنف يان جونارسون. وقد فاز ميتشير، بطل دورة سيول الاولمبية، على اليوغوسلافي جوران ايفانيسفيتش البالغ من العمر ١٧ عاما والمصنف ٣٠٠ في العالم ٧/٥ و٦/صفر و٦/٣. وسبق لميتشير ان وصل الى نهائي بطولة الولايات المتحدة ونصف نهائي بطولتي فرنسا وانكلترا. اما جونارسون المصنف ٨٥ عالميا ففاز على مواطنه يوناس سفنسون المصنف ١٤ في استراليا ٦/صفر و٦/٣ و٦/٤ و٦/٤. وسبق لجونارسون ان ازاح عن طريقه الفرنسي هنري لوكونت المصنف سادسا والالماني الغربي بوريس بيكر المصنف ثالثا.

التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل فرحا بفوزه الـ ١٥ على ماكنرو امس

الزوجي للسيدات

وفي ربع نهائي الزوجي للسيدات فازت الامريكيتان مارتينا نافراتيلوفا وبام شرايفر على الاستراليتين ليز سمايلي وويندي تورنبول ٦/١ و٦/٤ والالمانية الغربية شتيفي جراف والارجنتينية جابرييلا سباتيني على الامريكية ماري جو فرنانديز والبريطانية جو دوري ٦/٣ و٥/٧ و٦/٤.

والامريكية بيتي فندايك والكندية جيل هيرينجتون على الفرنسية كاترين تانفييه والالمانية الغربية كلاوديا كوده كيلش ٧/٥ و٦/١ والتشيكوسلوكيتان هيلينا سوكوفا ويانا نوفاتنا على الامريكيتين اليز بيرجن ولوري ماكنيل ٦/٣ و٦/٣.

الزوجي المختلط

وفي ربع نهائي الزوجي المختلط فاز الامريكي جيم باف والتشيكوسلوفاكية يانا نوفاتنا على الاسترالي برود دايك ومواطنته ميشيل جاجارد ٦/٤ و٦/٤ والاسترالي بيتر دوهان والامريكية اليز بيرجن على الاسترالي جون فيتزجيرالد ومواطنته ليز سمايلي ٧/٥ و٦/٤ و١٠/٨ والهولندي توم نيسن ومواطنته مانون بوليجراف على الاسترالي ديفيد ماكفرسون ومواطنته جيني بيرن ٦/٤ و٦/٤ والامريكي شيروود ستيوارت ومواطنته زينا جاريسون على الامريكي مايك ليتش ومواطنته بيتي فندايك ٦/٣ و٦/٢ و٦/٤.

في نصف نهائي السيدات اليوم تلعب الالمانية الغربية شتيفي جراف المصنفة اولى ضد الارجنتينية جابرييلا ساباتيني المصنفة ثالثة في مباراة تعد من اقوى مباريات بطولة السيدات في هذه الدورة كما ان هذه المباراة تعتبر مباراة ثأرية فلذلك يعمل كل من اللاعبتين جاهدة على الفوز بها ومن ثم الاقتراب للفوز بالبطولة والتشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا المصنفة خامسة ضد النيوزيلندية بيليندا كوردويل.

وفي نصف نهائي الزوجي للرجال الامريكي جون ماكنرو والاسترالي مارك وودفورد ضد الاستراليين مارك كراتزمان وداريين كاهيل ثم الامريكي مارتي ديفيس والاسترالي براد درويت ضد الامريكيين ريكي ليتش وجيم باف.

جراف و. سباتيني اثناء فترة استرخاء يتناولان مشروبا من الكولا امس

في اللقاء الودي الثاني امام تونس

المنتخب السعودي للشباب يفوز على نظيره التونسي بهدف وحيد

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بهدف وحيد سجل في الوقت بدل الضائع من زمن المباراة الاصلي فاز منتخب الشباب الكروي السعودي تحت ١٩ سنة على نظيره التونسي في اللقاء الثاني الذي اجري عصر امس على ارض ملعب رعاية الشباب في العاصمة السعودية الرياض (المباراة الاولى ٢/صفر للسعودية).

المباراة

خلت من الفرص الحقيقية وانحصر الاداء في وسط الميدان وبالذات في الشوط الاول. وتفوق المدافعون امام المحاولات الهجومية الضعيفة بمساندة لاعبي الوسط.

المنتخب السعودي حاول لاعبوه الغزو عن طريق الجناح الايمن محمد الفرحان في شوط المباراة الاول والذي سانده حمد الدبيخي ولكن التفاهم بينهما وبين خط الوسط لم يكن مثمرا الى حد بعيد لتتلاشى خطورتهما.

وتقدم من الجهة اليسرى المدافع سليمان الرشودي خلف جناح الوسط جبرتي جبرتي الا ان صلابة الدفاع التونسي وقفت امام محاولتهما الحثيثة.

اخطر الهجمات السعودية كان خلفها قلب الهجوم المشاكس فهد المهلل ففي الدقيقة ١٤ التحم بقوة مع لاعب الوسط التونسي محمد الطرابلسي وخطف الكرة منه بعنف ومررها داخل المنطقة لزميله جبرتي ولحظة تسديده للكرة انقض عليه الدفاع وابعدها بمساعدة القائم الايسر الى ضربة ركنية تلاها احتجاج شديد من لاعبي المنتخب التونسي على اعتبار ان المهلل ارتكب مخالفة ضد الطرابلسي.

المنتخب التونسي اكتفى يوم امس بشن الهجمات المضادة. الا انها لم تكتسب صفة الخطورة لقلة عدد مهاجميه امام الدفاع السعودي باستثناء محاولة واحدة صنعها الفريق قبل نهاية الشوط الاول بدقيقتين وانتهت عند حمادي العقربي ليقذف من خارج المنطقة في يدي الحارس السعودي حسن خليفة.

الشوط الثاني

ابدل مدرب المنتخب السعودي جوزية فيلا الجناح الايمن محمد الفرحان بقلب الهجوم وليد الطرير ونقل جبرتي من الناحية اليسرى ليلعب كجناح ايمن وادخل لاعب الوسط خالد الهزاع ليلعب بدلا من خالد منسي الذي ارتكب العديد من الاخطاء وكانت اغلب محاولاته الدفاعية عنيفة.

واوعز فيلا للاعب الوسط حمد الدبيخي بالتقدم خلف المهاجمين وكاد يفتتح التسجيل في الدقيقة ٦٧ بضربة راسية رائعة اثر العرضية الخطرة التي حولها جبرتي جبرتي. الا ان الحارس التونسي الشاب طارق بن مريم نجح في التصدي لمحاولة الدبيخي على دفعتين.

وقبل نهاية الشوط الثاني بثماني دقائق انقذ بن مريم مرمى فريقه من تمريرة امامية قبل وصولها للمهاجم السعودي البديل وليد الطرير.

وفي الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع اقتنص وليد هدف المباراة الوحيد.

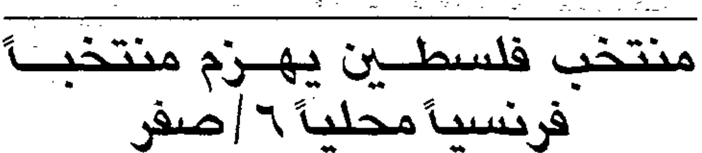
تشكيلة المنتخب السعودي

حسن خليفة، ومساعد الطرير، عدنان عبد الشكور، عبدالله شريرة، فؤاد انور، سليمان الرشودي، خالد منسي، حمد الدبيخي، جبرتي جبرتي، محمد الفرحان، فهد المهلل.

تشكيلة منتخب تونس

طارق بن مريم، هشام اللوليسي، حميدة بوعائشة، محمد الطرابلسي، سعد العايب، كمال النوجي، ياسين الداعر، عماد شاكر، محمد الفيتوري.

مشهد من مباراة السعودية وتونس.



منتخب فلسطين يهزم منتخباً فرنسياً محلياً ٦/صفر

باريس ـ ا.ف.ب: حقق منتخب فلسطين لكرة القدم نتيجة جيدة في اولى مبارياته في فرنسا عندما فاز على منتخب ضاحية فال دواز الباريسية ٦/صفر.

وكان منتخب منظمة التحرير الفلسطينية قد حضر من ايطاليا الى فرنسا الاثنين الماضي بدعوة من بلدية اوبرفيلليه والاتحاد الرياضي للعمل في اطار جولة رياضية في اوروبا ذات صبغة دبلوماسية تهدف الى اقناع السلطات الرياضية الدولية بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والى ضم الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم الى عضوية الاتحاد الدولي للعبة.

واقيمت المباراة مساء اول من امس على ملعب اوجوست دولون دو بوزون امام نحو ٢٠٠ متفرج. وبعدها اقام عمدة المدينة الاشتراكي جاك لوزيه حفل استقبال على شرف الرياضيين الفلسطينيين من دون ان يدلي احد من الحضور بتصريح سياسي.

وتتألف البعثة الفلسطينية من ٢٤ لاعبا شابا مقيمين في مخيمات العراق ولبنان او يعملون في الكويت والسعودية وتونس.

ويلعب المنتخب الفلسطيني اليوم مباراته الثانية في شامبيني سور مارن امام فريق رد ستار كلوب شامبيني المؤلف من منتخب رابطة الجزائريين في اوروبا ومن فريق الاتحاد الرياضي للعمل. اما المباراة الثالثة للمنتخب الفلسطيني فسيخوضها السبت المقبل في اوبرفيلليه امام منتخب محلي.

وفاة لاعب الجولف الامريكي ندسون

نيويورك ـ الولايات: توفي في مدينة نيويورك امس لاعب الجولف الامريكي الشهير جورج ندسون بعد صراع طويل مع داء السرطان.

وقد اشتهر جورج بانه من ابرع لاعبي الجولف واكثرهم دقة في قذف الكرة نحو اهدافها.

وتوفي الرياضي عن ٥١ عاما.

نتائج مباريات السلة الامريكية

نيويورك ـ ر: في ما يلي نتائج مباريات الرابطة الوطنية الامريكية لكرة السلة التي اقيمت اول من امس.

فاز نادي اتلانتا هوكس على كليفلاند كافاليرز ١٢١ ـ ١٠٥.

وتغلب نيوجيرزي نتس على دنفر ناجتس ١١٧ ـ ١١٥.

وفاز سياتل سوبر سونكس على بورتلند تريل بليزرز ١٠٣ ـ ١٠٠.

في حين تغلب شيكاجو بلز على دالاس مافريكس ١٠٩ ـ ٩١.

وفاز هيوستون روكتس على ميامي هيت ١١٨ ـ ٩٣.

وتغلب نادي فينكس صنز على تشارلوت هورنتس ١٠٦ ـ ١٠٣.

وفاز نيويورك نيكرز على لوس انجليس ليكرز ١٢٢ ـ ١١٧.

وفاز ميلووكي باكس على سكرامنتو كنجز ١١٤ ـ ١١٠.

مباراة مالاوي.. مؤشر جيد لصعود الفريق القومي خططيا

الضغط الدفاعي المتفجر والهجوم الدائري ابرز الايجابيات. ودور جديد لجمال

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

مفهوم خططي جديد يعيشه الفريق القومي لكرة القدم حاليا. وظهرت معالمه في مباراة ليبيريا الاولى في تصفيات كاس العالم ثم وضحت اكثر في مباراة مالاوي الاخيرة والتي انتهت بالتعادل ١/١ يوم السبت الماضي في ليلنجوي. ويعتمد محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري في اسلوب لعب فريقه على الجماعية والالتزام قبل المهارة والابتكار. ولم يكن سهلا على مدرب مالاوي ان يكتشف اسلوب لعب الفريق المصري فارتبك اداء فريقه تماما وتقدمت عليه مصر ١/صفر في ستاد سيفو ووسط ٤٠ الف متفرج ١/صفر وكان بالامكان ان تتضاعف النتيجة ولم ينقذه قرب النهاية سوى الاجهاد الذي حل بلاعبي مصر ثم اللجوء للانكماش دون داع واخيرا الحكم التنزاني حفيظ طاهر باحتسابه هدف التعادل غير الصحيح في آخر ثواني المباراة.

طريقة جديدة

لعب منتخب مصر امام مالاوي بطريقة جديدة يصعب تحديدها بالارقام لانها خليط بين ١/٤/٤/١ و١/٦/٣. ولا يوجد فيها من الملتزمين بمكان ثابت في مساحة دائرية محدودة سوى قلب الدفاع الحر اشرف قاسم (الليبرو) وجمال عبد الحميد قلب الهجوم (تارجت سبوت). بينما شملت الخطة حرية كبيرة في التحركات الطولية والعرضية لبقية اللاعبين لاسيما ابراهيم حسن وهشام عبد الرسول في الجانب الايمن واحمد رمزي وطارق سليمان ثم خالد عيد في الجانب الايسر.

وركز الجوهري جدا على تنفيذ مجموعات الضغط الدفاعي فور فقدان فريقه الكرة وقد نجح لاعبوه جدا في تنفيذها لاسيما في نصف الساعة الاولى من الشوط الثاني ثم عجزوا تماما عن تطبيقها خلال الدقائق العشر الاخيرة. واعتمد الفريق في هذا الاسلوب على الضغط المتفجر المنظم بترتيب المجموعة التي ستقوم بعملية الضغط بعد تحديد اتجاه الهجمة للفريق المنافس عن طريق جمال عبد الحميد. ثم يعطي قائد مجموعة الضغط ـ مجدي عبد الغني في اغلب الاوقات ـ اشارة الانطلاق بعد اطمئنانه على سلامة المواقع الخلفية ودون تقيد بالرقابة اللصيقة يتحرك كل لاعب صوب احد المنافسين مع تأمين عبد الغني للمنطقة وراءهم. وشكل الضغط الناجح عبئا ثقيلا على لاعبي مالاوي فاضطروا للتشتيت المبكر وعجز لاعبا الوسط الماهران هولمان مالونجا وكايبرا عن بناء الهجمات من الخلف.

وقد برز جدا في هذا الاسلوب اللاعبون هشام عبد الرسول واحمد الكاس ومجدي عبد الغني وسهلت مهمة زملائهم في الخلف في اصطياد الكرات العالية «العشوائية» التي ارسلها مدافعو مالاوي. وتألق هشام يكن وهاني رمزي تماما في التفوق على منافسيهما وغطى اشرف قاسم خلفهما بحنكة.

الهجوم والالتفاف

اما على الصعيد الهجومي ـ ولعلها احدى المرات القليلة التي ادى فيها الفريق القومي الدور الهجومي باجادة خارج ملعبه ـ فقد التزم اللاعبون بالتحركات الجماعية مع البناء الهادىء السليم للهجمة عن طريق التحركات المتقاطعة وعمليات الالتفاف الدائرية لتخفيف الرقابة الدفاعية عليهم وخلق المساحات الخالية وفتح الثغرات في دفاع منافسيهم ولولا التسرع في ارسال الكرات العرضية من ابراهيم حسن واحمد رمزي وطارق سليمان في الشوط الاول لازدادت خطورة مصر خلال هذا الشوط. وتغير الحال كلية في الشوط الثاني عندما تفوق خالد عيد تماما على ظهير مالاوي الايمن جيلبرت شيروا وتألق جمال عبد الحميد في التحرك السليم وتهيئة الكرات لزملائه القادمين من الخلف. ولجمال كل العذر في قلة اهدافه حاليا مع المنتخب لان دوره الرئيسي كقلب هجوم يعتمد على التسليم الهادىء والاحتفاظ المؤقت بالكرة مع التمرير الدقيق والتحرك العرضي الواعي في الاتجاه المخالف للكرة. ولذا زادت الخطورة جدا واهدر خالد عيد فرصة جيدة ثم احرز هشام عبد الرسول هدف مصر وتصدى الحارس جانيزاني لقذيفتين من مجدي عبد الغني واحمد الكاس. وذهبت ضربة رأس لجمال فوق العارضة ولو تهيأت الكرة امامه بصورة افضل لسجل بسهولة وكثرت الكرات العرضية الخطرة وتعددت الضربات الركنية لمصر ولكنها لم تستغل بالصورة المطلوبة، لان الاداء وان كان قد تحسن الا انه لم يرتفع بعد للقمة.

وفجأة، ودن اي مقدمات، وبعد ان شكا هشام عبد الرسول من آلام بصدره وعدم قدرته على التنفس اخطأ هشام في عدة تمريرات سهلة في وسط الملعب لترتد الى منافسيه في نصف ملعب الفريق القومي وتحولت دفة المباراة تماما لصالح مالاوي في الدقائق العشر الاخيرة وقد تضافرت كل العوامل ليفقد الفريق القومي سيطرته ويلجأ تماما للدفاع ويعود لاعبو خط الوسط الى الخلف ليلتصقوا بزملائهم المدافعين تاركين منطقة المناورات نهبا لتحركات لاعبي مالاوي في حرية كاملة. وللاجهاد الشديد ونقص الاكسجين وارتفاع معدل الرطوبة دور في هبوط الاداء ولكن الامر المؤكد ان هناك نقصا في لياقة اللاعبين البدنية مما يستلزم الارتفاع بمعدل لياقتهم بصورة افضل مما هي عليها الان.

مساعدة رياضية من اللجنة الاولمبية الدولية الى ارمينيا

كورشفيل (فرنسا) ـ ا. ف. ب: اشارت ميشيل فيرديه مديرة الاتصالات في اللجنة الاولمبية الدولية الى ان اللجنة ستقدم مساعدة رياضية الى ارمينيا.

وكان رئيس اللجنة الدولية خوان انطونيو سامارانش قد اقترح في رسالة بعث بها الى الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في ١٥ ديسمبر (كانون الاول) الماضي غداة وقوع الزلزال الذي ضرب شمال ارمينيا مساعدة من اللجنة الاولمبية فوافق عليها.

وتتضمن المساعدة انشاء مركز رياضي في المنطقة المنكوبة وتقديم تجهيزات وتحمل مصاريف الدراسة والاعداد الرياضي لنحو ٣٠ من اليتامى.

وذكرت فيرديه الى ان انه خلال اجتماع المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية الدولية في كورشفيل (فرنسا) تم تشكيل اللجنة المنظمة لدورة العاب ليلهامر (النرويج) الاولمبية الشتوية لعام ١٩٩٤ والى ان هذه اللجنة تضم ٢٨ عضوا.

اضافت فيرديه ان المكتب التنفيذي اختار مديرا جديدا للتسويق هو الانجليزي مايكل باين. اما بالنسبة الى المتحف الاولمبي الجديد في مدينة لوزان السويسرية فأوضحت ان العمل به سينتهي عام ١٩٩٢.

ويحتوي المعرض على نماذج رياضية واشرطة فيديو عن احداث الماضي وتحف غريبة كالحذاء الفضي الذي قدمه قيصر روسيا هدية للجنة الاولمبية الدولية خلال دورة ستوكهولم الاولمبية عام ١٩١٢.

خوان انطونيو سامارانش

تجربة جديدة لطلاب سعوديين في المرحلة الثانوية

رحلات علمية لرصد المريخ ودراسة جيولوجية البحر والصحراء

جـدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حاتم صادق:

تجربة جديدة ومختلفة وشجاعة قام بها طلبة سعوديون في المرحلة الثانوية هم جماعة النادي العلمي بثانويات الثغر النموذجية بجدة، باشراف جيولوجي البترول الاستاذ عبد الحفيظ محمد تركستاني المدرس في المدارس ورئيس النادي العلمي، وقد تمثلت هذه التجربة في رحلتين علميتين الى البحر الاحمر والصحراء قرب الرياض، لدراسة بعض المظاهر الطبيعية والجيولوجية التي تخدم البحث العلمي.

ولم تكن هاتان الرحلتان هما النشاط الوحيد للنادي العلمي، فثمة نشاطات اخرى عديدة سجل بها اعضاء النادي خطوات علمية مهمة بالنسبة لهم بالتعاون مع جامعة الملك عبد العزيز في جدة ـ قسم الفلك ـ اضافت الى مخزونهم العلمي معلومات دقيقة هم في حاجة اليها في مستقبلهم الدراسي، من هذه النشاطات:

رصد الكواكب

رحلة علمية فلكية لرصد كوكب المريخ شارك فيها بعض اعضاء هيئة التدريس و٨٥ طالبا، وتم الرصد من منطقة الارصاد الفلكية بطريق جدة ـ الطائف، فمسحت مجرة درب التبانة ومجرة «اندروميدا» وبعض السدم والحشود النجمية فلكيا بتلسكوبات متطورة ومجهزة بالحاسبات الالكترونية للتوجيه والمتابعة اقطارها ١٤ بوصة و١٠ بوصات و٨ بوصات للتمكن من الدراسة الحقلية في مختلف الاتجاهات ورصد كوكب المريخ بالتزامن مع اقترابه من كوكب الأرض حيث بدا لامعا ومتألقا بلونه الأحمر المميز، وكذلك رصد كواكب المجموعة الشمسية اورانوس ونبتون وزحل بحلقاته الملونة، والتعرف على بعض الاقمار التابعة لكوكب المشتري اكبر كواكب المجموعة. ورغم تعذر رصد مذنب «ماكهولز» لتأخر شروقه وضعف لمعانه الا أن الرحلة كانت ناجحة.

في اعماق البحر

رحلة علمية الى شاطىء البحر الأحمر حيث تكثر الشعاب المرجانية لدراسة التكوين الجيولوجي للشاطىء وقاع البحر، وقد قام بعض المشاركين في الرحلة من اعضاء النادي من الطلاب بالغوص الى قاع البحر في مناطق محددة للاطلاع على تكوين الصخور واخراج اصداف ذات مواصفات محددة لدراستها واجراء مقارنات علمية عليها.

وكانت الرحلة العلمية المهمة الأخرى لدراسة الاجزاء الظاهرة على السطح للطبقات الجيولوجية الحاوية على مصائد البترول وحقول الغاز الطبيعي في المملكة ودول الخليج العربي، ودراسة التكوينات الجيولوجية الحاوية على خزانات المياه الجوفية العذبة في المنطقة الوسطى من المملكة، واستمرت الرحلة اربعة ايام.

دراسات جيولوجية

وقد شاهد المشاركون الحد الفاصل بين جبال الدرع العربي والغطاء الرسوبي في منطقة القويعية التي تبعد حوالي مائتي كيلومتر غرب مدينة الرياض، وتعرفوا على متكون الخف الذي يحوي بين طياته حقول الغاز الطبيعي في المنطقة الشرقية والخليج، وعلى متكون المنجور الذي يغذي منطقة الرياض بامياه الجوفية العذبة، وجمعوا بعضا من عينات الاشجار المتحجرة بالقرب من منطقة دلقان، ودرسوا الكثبان الرملية المتحركة وباشكالها الهلالية في صحراء نفوذ القنيفذة، وجمعوا العينات والأحافير البحرية الدالة على تقدم بحر «التثيني» خلال العصور الجيولوجية الماضية من متكون ضرما، مع دراسة متكون طويق الشامخ بمنطقة خشم الحسيان، ومتكونات حنيفة وجبيلة والعرب الذي يعتبر من اكبر خزانات البترول العملاقة في العالم والممثلة في حقل الغوار بالمنطقة الشرقية من المملكة.

كذلك تعرف المشاركون على متكون الهيث في طرق الخرج حيث قاموا باستكشاف المغارة الكبيرة لدحل الهيث الذي يعتبر من افضل الطبقات الجيولوجية التي تمنع هجرة النفط كغطاء سطح والممتدة الى حدود العراق، وقد استخدموا في هذه الرحلة اجهزة علمية ومعدات حقلية وخرائط جيولوجية مقدمة من وزارة البترول والثروة المعدنية بالتنسيق مع كلية علوم الارض بجامعة الملك عبد العزيز بجدة. كما ساهمت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بتعريف اعضاء البعثة العلمية على الأساليب المتطورة للتعامل مع الاقمار الصناعية في الفضاء مع المظاهر الجيولوجية بطريقة «الاستشعار عن بعد».

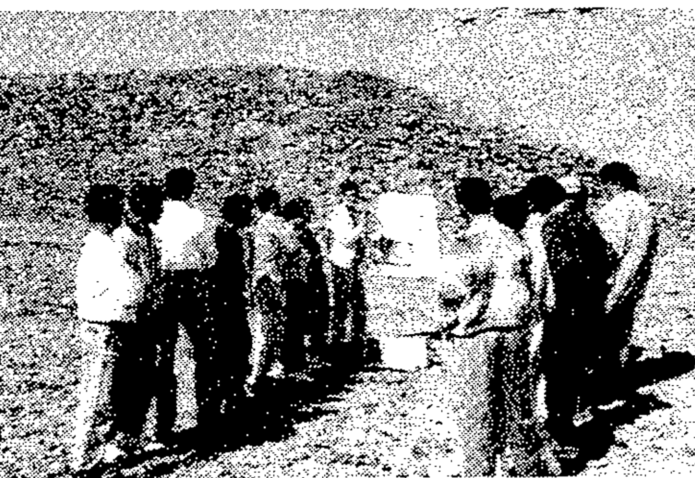
فيلم تعليمي

وأشار الاستاذ عبد الحفيظ التركستاني المشرف على هذه الرحلات العلمية الى ان مصورا من تلفزيون الرياض قد رافق البعثة في رحلتها، وانه يبذل جهودا خاصة لاخراج هذه الرحلات في فيلم تعليمي يساعد الطلبة في المرحلة الثانوية على تقبل مبادىء علم الجيولوجيا على أسس علمية واضحة ومفهومة، ويشرف على هذا المشروع المهندس عبد الكريم ابو خضير في محطة تلفزيون جدة.

وأكد انه اشترك مع اعضاء البعثة من الطلبة في تأمين نفقات هذه الرحلات لأن تحقيق الأهداف العلمية المهمة يجب ألا يتوقف امام عامل المادة، وستكون هناك رحلات اخرى علمية وبالأسلوب نفسه لتحقيق المزيد من الفائدة للطلبة، والمزيد من النتائج العلمية الجيدة.

وتجدر الاشارة الى أن مدير النادي العلمي الطالب خالد سندي الحائز على المركز الأول في الفيزياء يمثل المملكة في اولمبياد الفيزياء بدولة الامارات العربية المتحدة.


النقاط قطعة متحجرة


تركستاني يشرح الخريطة في الموقع


رصد كوكب المريخ

بلا حدود

طاعون اليوم

قبل تفشي الطاعون في اوروبا بمئتي عام ارتفع عدد السكان وانخفضت درجة الحرارة واضرت البرودة بالمحاصيل وتضرر المزارعون.

ولما كانت اوروبا في ذلك العهد اي في القرن العاشر او الحادي عشر الميلادي لاتزال زراعية عم الضنك مساحات واسعة منها. واضطر الناس الى الهجرة الى المدن كما يحدث في الدول الشرقية والافريقية حاليا. انظر الى القاهرة ولاجوس ونيروبي وبومبي وكلكتا وبانجوك وتايبه.

ويتدفق الناس نسبيا طبعا لان سكان القاهرة وحدها اليوم يساوون نصف سكان القارة الاوروبية كلها في بداية القرن الحادي عشر. ويعادلون سكان فرنسا اليوم ضعف عدد سكان القارة في ذلك الوقت.

وازدحمت المدن الصغيرة حينذاك بالوافدين واشتد الضغط على خدماتها البدائية وتراكمت الزبالات وتفجرت المجاري والتحم الاهالي في افقر الاحياء. وتقدمت افواج الفئران ترتع وتمرح في تلك البيئات المهيأة للوباء كما نرى اليوم في بعض المدن الافريقية والاسيوية والامريكية الجنوبية، وطبعا العربية لانها ليست معصومة من مساوىء الزحام والتدفق من الريف الى مدن لم تعد قادرة على استيعاب نصف ما فيها في احسن الظروف.

فكانت النتيجة تفشي الطاعون بواسطة الذبابة التي تفرز فيروستها في الفئران التي تتعايش مع بني آدم في تلك البيئات. الا ان الوباء ادى الى تكثيف الابحاث العلمية والطبية العملية للبحث عن علاج او دواء ناجع بدلا من الاعتماد على الشعوذة والدجل والابخرة والحجامة ـ تفصيد الدم ـ التي كانت سائدة. وبتكثيف البحث العلمي لدحر الطاعون تبنت غرسة اوروبية كان اليونان قد سقوها من قبل وهي نظرية البحث العلمي عن السبب للوصول الى النتيجة عن طريق الفرضية والتجربة والخطأ. او كما اشرت سابقا فان المضادات الحيوية حلت مشكلة الطاعون وابعدت خطره كوباء مع انه لايزال يظهر بين الحين والآخر ثم يختفي.

وجاءت عهود بعد ذلك تفشت فيها الامراض الاخرى بصورة اوبئة كالانفلونزا مثلا التي صرعت مليون شخص في امريكا وحدها وعشرة ملايين في الهند في الفترة نفسها ولايزال العلم يقف مكتوف الايدي امامها لا يستطيع منعها وقائيا ويلجأ الى عدة وسائل لتحديد خطرها.

وقبلها عصف التيفوئيد بالعالم وقضى على معظم جنود الحملة الفرنسية بقيادة نابليون لاحتلال روسيا. ويقال اليوم انه لولاها لاستطاع نابليون نيل مبتغاه. ثم تلاه الجدري والكوليرا. ووباء اليوم هو الايدز. ظهر لاول مرة عام ١٩٨١ وقيل ان فصيلة منه انتقلت الى هايتي من افريقيا حيث يصيب القردة ولكن لا يقتلها ويبدو ان الفيروس الاصلي من المرض قد تكيف وتحول ليسحق المناعة الطبيعية عند الانسان الى ان يقضي عليه. ولا تفيده كافة المضادات الحيوية والعقاقير المعروفة.

وكأننا عدنا طبيا بالنسبة له كما كان اسلافنا عندما عصف بهم الطاعون والتيفوئيد والجدري والسل مع الفارق المهم وهو ان في وسعنا تفادي الايدز بينما لم يكن في امكانهم تجنب الطاعون. وتفاديه يتطلب التبصير المبكر به وبطبيعته ووسائل انتقاله.

والتبصير يبدأ في المدارس اذا كنا نخشى ان نغرق في اوحاله مع بداية القرن القادم.

فاروق لقمان

معرض القاهرة الدولي للكتاب

القاهرة ـ ق. ن. ا: افتتح الرئيس المصري حسني مبارك امس معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الحادية والعشرين الذي يقام بارض المعارض في مدينة نصر شرقي القاهرة ويستمر حتى ٦ فبراير المقبل.

وتشارك في المعرض ٥٢ دولة عربية واجنبية و١٨٠٠ ناشر عالمي لعرض ١٣ مليون كتاب.

وتعقد في اطار المعرض مجموعة من الندوات الثقافية حول احدث الكتب المصرية التي صدرت في العام الماضي وامسيات شعرية يشترك فيها نخبة من الشعراء العرب كما ينظم المعرض حلقة دراسية عن ادب نجيب محفوظ بمناسبة حصوله على جائزة نوبل للادب ومهرجانا سينمائيا لافلامه ولقاءات مع المفكرين المصريين والعرب.

هذا اليوم في التاريخ

٢٦ يناير/كانون الثاني

الجنرال غوردون

في مثل هذا اليوم قبل ١٠٤ اعوام اي في ٢٦ كانون الثاني (يناير) سنة ١٨٨٥ قتل في الخرطوم الجنرال غوردون وكان غوردون ضابطا في الجيش البريطاني وهو من اصل سكتلاندي خدم في القرم ولكن بداية المغامرات التي حفلت بها حياته وسببت شهرته كانت بارساله الى الصين في سنة ١٨٥٩ وهناك عهدت اليه مهمة استثنائية بوصفه قائدا للجيوش المرتزقة المسماة «الجيش المظفر دائما» وتلك المهمة هي انقاذ النظام الامبراطوري في الصين من الثوار المتطرفين.

عاد غوردون الى انجلترا في سنة ١٨٦٥ بعد ان سبقته اخبار شجاعته وصار يلقب غوردون الصين.

وفي سنة ١٨٦٤ دعي الى الدخول في خدمة خديو مصر وعين حاكما للمنطقة الاستوائية في السودان وقد حارب غوردون تجارة الرقيق بمفرده تقريبا وفتح المنطقة وجلب السفن البخارية عبر مياه النيل ومستنقعاته مكافحا الامراض والفساد وقام باعمال بعضها جيد ومارس نفوذا محليا عظيما.

وبعد غيبة دامت اربع سنوات عاد الى مصر في سنة ١٨٨٤ بتعليمات من الحكومة البريطانية لترحيل المواطنين الاوروبيين والمصريين عن السودان التي كان يسيطر عليها اتباع الشخصية الوطنية السودانية المهدي.

وقد تمكن من تنفيذ هذه العملية ولكنه لم ينجح في التخلي عن السودانيين الموالي للحكم الثنائي المصري ـ البريطاني وقد حوصر في الخرطوم مع قوته الصغيرة وبعد حصار دام عشرة اشهر وصعوبات هائلة دخلت قوات المهدي الخرطوم وقتلت رجاله.

وبعد ذلك بيومين وصلت قوة استطلاعية بريطانية لانقاذه وقد عزي تاخرها في الوصول وما ترتب على ذلك من نتائج وخيمة على بريطانيا الى تقصير حكومة غلادستون الذي كان رئيسا للوزراء مما سبب سقوط تلك الوزارة.

وقد قتل غوردون امام باب داره بيد مهاجميه ووضعه هذا المصير في عداد البريطانيين الذين ماتوا دفاعا عن الامبراطورية وكان يتصف بتمسكه بمبادئه وبشجاعته العظيمة.

وسيرة غوردون وما حفلت به من مغامرات اشبه برواية مثيرة ويرتبط اسمه ارتباطا وثيقا بتاريخ السودان الحديث ونضاله الوطني.

نجدة فتحي صفوة

العام الماضي شهد نسبة اكبر في اتساع تجارة المخدرات وادمانها

باريس ـ ا. ف. ب: قد يكون عام ١٩٨٨ شهد اكثر من اي عام اخر اتساعا لظاهرة المخدرات بحيث اضحت تشمل كافة انحاء العالم. فقد شهد العام الماضي في هذا الاطار سقوط وزيرة العدل السويسرية وظهور الهيروين في بلاد الكوكايين كولومبيا وتوقع انتاج قياسي للافيون في اسيا وتزايد كبير في تدفق منتجات التحريض النفسي على افريقيا وظاهرة التهريب عبر البلقان..

ويستفاد من تقارير خبراء الانتربول ان المخدرات طالت في العام ١٩٨٨ جميع البلدان. ويعتبر رئيس قسم المخدرات في المنظمة الدولية للشرطة (الانتربول) التي تضم ١٤٦ دولة انه لوحظت في العام ١٩٨٨ انتكاسة على صعيد استهلاك الهيروين بعد السقف الذي كان بلغه هذا الاستهلاك اثر ظهور مرض الايدز كما لوحظ استقرار في استهلاك حشيشة الكيف. وتشير احصاءات الانتربول ان الكوكايين المنتج في اميركا اللاتينية لا يزال يتدفق على اوروبا بعد ان اصبحت السوق الامريكية التي تعتبر اهم سوق لهذه المادة مشبعة. وقد تضاعفت عمليات المصادرة اكثر من مرتين وارتفعت الكميات المصادرة من ٢,٤ طن الى ٥,٣ طن. كما شهدت الولايات المتحدة في العام ١٩٨٨ ازديادا كبيرا في عدد الجرائم التي كان مخدر «الكراك» المشتق من الكوكايين مسؤولا عنها.

وحسب الاحصاءات الرسمية لادارة مكافحة المخدرات فان كميات المخدرات المصادرة في الولايات المتحدة في العام ١٩٨٨ بلغت ٥٥,٨ طن مقابل ٣٧,٤ طن في العام ١٩٨٧ علما ان الانتربول يعتبر ان عمليات المصادرة هذه لا تمثل سوى ٥ في المئة من الانتاج الاجمالي.

ولا تزال مادة الكوكايين التي شهدت رواجا كبيرا في الثمانينات تعتبر مخدرا رفيع المستوى اذ تقوم بفعلها التدميري بصورة اقل بروزا من الهيروين. وقد تراجعت اسعار المسحوق الابيض بصورة كبيرة في العام ١٩٨٨ حسب ما افاد الانتربول. واشار احد الخبراء البوليفيين الى ان الكيلوجرام الواحد من الكوكايين بيع في السوق العالمية عام ١٩٨٨ بسعر ١٥ الف دولار مقابل ٥٠ الفا في العام ١٩٨٦.

وفي اوروبا كان الكيلوجرام من الكوكايين الصافي يوزع على المستهلكين الافراد بسعر وسطي يبلغ ٦٠ الف دولار وفي الولايات المتحدة بسعر يراوح بين ٦٠ و١٢٠ الف دولار.

والبلدان الاهم في انتاج الكوكايين هي البيرو وبوليفيا. وتتم عمليات تحويل عجينة الكوكايين بصورة اساسية في منطقة «رأس الكلب» الواقعة على الحدود بين البرازيل وكولومبيا والبيرو. ومن هناك يرسل مسحوق الكوكايين بالطائرات او البواخر الى الولايات المتحدة واوروبا عبر فنزويلا او البرازيل او بنما.

وفي العام ١٩٨٨ اصبحت الارجنتين محطة توقف لشحنات الكوكايين البوليفية المنشأ التي يصدرها كارتيل مندلين الكولومبي الى اوروبا والولايات المتحدة.

وتذكر اوساط الانتربول ان ظهور عصابات نابولي (الكامورا) في اميركا الجنوبية بعد توقيف رجال العصابات الصينية في بوليفيا في العام ١٩٨٧ يشكل دليلا آخر على اتساع ظاهرة انتشار التجارة العالمية للمخدرات.

لكن الظاهرة الابرز في العام ١٩٨٨ كانت اتساع نطاق زراعة الخشخاش في كولومبيا. والخشخاش نبتة الشقائق يستخرج منها الافيون الذي يشكل اساسا لانتاج الهيروين.

ويتم تنويع مسالك عمليات التهريب لتضليل اجهزة المكافحة. وتتزايد عمليات التهريب عن طريق البلقان بواسطة الطائرات عبر افريقيا.

وتبلغ ارقام الاعمال السنوية في سوق المخدرات حسب تقديرات الامم المتحدة ٣٠٠ مليار دولار اي ٩ في المئة من مجمل التجارة العالمية. ويحتل الاتجار بالمخدرات المركز الثاني بعد تجارة السلاح. وفي مواجهة هذا التفاقم في تجارة المخدرات يمكن القول ان عام ١٩٨٨ كان عام ردة الفعل القوية وعام تطوير التعاون العالمي.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة: ممثلة مصرية

الحل السابق: نور الدمرداش

مثل اليوم

اللي ما في قلبه مواعظ ما تنفعه مواعظ

في كل مكان



● اقامت الجالية السودانية في مدينة جدة مساء الخميس الماضي حفلا كبيرا في مناسبة استقلال السودان شارك فيه كبار الفنانين السودانيين على رأسهم اسماعيل حسب الدائم كما شارك في الحفل العديد من الفرق الشعبية التي تمثل الجاليات السودانية في المنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية كما شارك بعض الشعراء السودانيين بالقاء قصائد وطنية، واقيم في اطار هذا الحفل معرض خاص للفنانين التشكيليين الذين ساهموا ببعض اللوحات الفنية التي تعكس بعضا من التاريخ السوداني وحضر الحفل عبد الرحيم خليل قنصل السودان العام بمدينة جدة وبعض العاملين بقنصلية السودان العامة كما حضره جمع من الاعلاميين الذين يمثلون الصحافة السعودية.

في الصورة لقطة من الحفل.

● عبد الله خلف الدوسري من مستشفى الملك خالد في الخرج سافر الى لندن في رحلة عمل تستمر عدة ايام.

* * *

● تنظم الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي، وجمعية فاس سايس للتنمية والثقافة الاجتماعية والاقتصادية، حفلا تكريميا للسيد محمد الفاسي بمناسبة بلوغه سن الثمانين. وسيقام هذا الحفل يوم السبت ٤ فبراير (شباط) في مدينة فاس.

* * *

● الشيخ عصام جمجوم مدير عام مجموعة شركات شبير وجمجوم بالرياض وجدة عاد الى المملكة بعد رحلة عمل في الخارج استمرت عدة ايام.

* * *

● الدكتور حسان رثة مدير مركز القلب بمستشفى الملك فهد بجدة قام بزيارة المنطقة الشرقية وذلك للمشاركة في ندوة امراض القلب الثانية التي اقيمت بالمنطقة.

● تستمر في العاصمة السنغالية داكار اعمال المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الثقافة في الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي بحضور الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

ويناقش المؤتمر الذي يستمر يومين تقريرا من الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي حول انشطة الهيئات والمؤسسات والجامعات الاسلامية ذات الطابع الثقافي، والمصاعب التي تعوق خطة العمل الاسلامية في المجال الثقافي والحلول المقترحة لها، وكذلك تحديد استراتيجية للعمل الثقافي وطرق تنفيذها.

وكانت قد سبقت المؤتمر اجتماعات تمهيدية للاعداد للمؤتمر ضمت كبار الموظفين وتم خلالها اعداد الوثائق ومشاريع القرارات والتوصيات لرفعها الى المؤتمر العام، كما تم انتخاب السنغال رئيسا للاجتماع وتونس وتركيا نائبين للرئيس والمغرب مقررا.

والجدير بالذكر ان عقد هذا المؤتمر جاء تلبية لدعوة من الرئيس السنغالي عبدو ضيوف.

مفكرة الخميس

حسني خشبه

الانتفاضة كلمة انجليزية.. لست اعني ان اصلها انجليزي، بل اقصد انها اصبحت مفردة من مفردات الناطقين باللغة الانجليزية حيثما وجدوا، في استراليا او نيوزيلندة او بريطانيا او الولايات المتحدة او اي مكان آخر على سطح الأرض.

فقد دخلت اللغة رسميا وسجلها احدث المعاجم الانجليزية..

وبذلك فقد فعلت «الانتفاضة» ـ لغة ـ ما سبق ان فعلته عشرات المفردات العربية في سالف الأيام في علوم الكيمياء والفلك والرياضيات.

ولي مع هذه الكلمة ودخولها الى المعجم الانجليزي قصة.

فالمرء يلاحظ عادة ما تدرب على ملاحظته.. مثل الحلاق الذي يلتفت باهتمام الى شعرك الطويل، والنجار الذي ينتبه الى بابك المخلوع، والطبيب الذي يراقب بحة غريبة في صوتك.

ولأن صناعتنا الكلام فكان لا بد ان الاحظ بقدر خاص من الاهتمام منذ الأيام الأولى للانتفاضة ـ الكفاح وليس الكلمة ـ ان مراسلي وكالات الأنباء واجهزة الاعلام العالمية راحوا يستخدمون الكلمة العربية بلفظها العربي متبوعا بترجمتها الأجنبية في تغطيتهم للكفاح البطولي لاهلنا في الأرض المحتلة.. وحين امتدت الانتفاضة اسابيع ثم شهورا لاحظت ايضا ان المراسلين اخذوا يكتفون بلفظها العربي Intifada دون حاجة لترجمتها لأنها صارت كلمة متداولة.

ومنذ ذلك الوقت وانا دائم الترصد للحظة التي تسجل فيها لفظة «الانتفاضة» رسميا في معجم اللغة الانجليزية.. بل تزامن ذلك مع مساجلة دارت في هذه الزاوية بيني والاخ الأستاذ داود الزبيدي حول الصحيح المعجمي والصحيح اللغوي.. ووددت آنذاك ان استشهد بلفظة الانتفاضة، لكنني لم اجرؤ، فلم تكن قد سجلت بعد في المعجم الانجليزي.

ومرت اسابيع ثم علمت ان دار نشر «لونجمان» البريطانية المعروفة بعثت الى مطابعها بمخطوط لأحدث معاجم اللغة وبه اكثر من ١٢٠٠ لفظة جديدة دخلت الانجليزية خلال السنوات القليلة الماضية.

وركضت الى الهاتف اسأل دار النشر اذا كانت «الانتفاضة» واحدة من الالفاظ الجديدة في الانجليزية، لكن المسؤول الذي رد عليّ اوضح لي ان المخطوط ليس بين يديه وقال ان المعجم سينزل الى المكتبات خلال الشهر الجاري (يناير).. بل اقترح ان اترك رقم هاتفي حتى يتصل بي المؤلف او المكلف بمتابعة المطبوع.

خلاصة الأمر تكررت المحاولة وتعذر الاتصال المباشر واحسست انني مقبل على خيبة امل ففضلت ان اترك الأمر للزمن.

لكن حدث ان كنت في طريق عودتي الى المنزل ليلة امس ووجدت القاموس الجديد في نافذة المكتبة المجاورة لمحطة قطار الانفاق.. واختطفت نسخة لأجد لفظة الانتفاضة بنطقها العربي Intifada مسجلة على الصفحة رقم ٢٠٨، بل ان شرح معناها وتاريخها يحتل اكثر من نصف الصفحة.

باستطاعتنا ان نقول الكثير ـ سياسة ـ عن دخول «الانتفاضة» الى الانجليزية، واللغات العالمية، لكنني فضلت ان اسجل خاطرا لغويا قوميا عزيزا على قلبي تمنيت ان يتحقق.

تونس والمنظمات الخيرية العربية والاسلامية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وصل الى تونس الشيخ يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، والدكتور فؤاد عبدالله العمر المدير العام لبيت الزكاة بدولة الكويت في زيارة رسمية تدوم ثلاثة ايام بدعوة من المدير العام للوكالة التونسية للتعاون الفني، ورئيس الاتحاد التونسي للتضامن الاجتماعي.

وقد حضرا جلسة عمل باشراف السيد قاسم بوسنينة كاتب الدولة للشؤون الدينية، قدم الضيفان خلالها عرضا عن نشاط كل من الهيئتين اللتين يشرفان عليها وما تقدمانه من مساعدات لفائدة الفقراء والمرضى والايتام والمعوزين ومنكوبي الكوارث والمجاعات الى جانب اعمال البر والخير ونشر الثقافة الاسلامية والتعريف بمبادىء الاسلام الحنيف.

واكد السيد قاسم بوسنينة للضيفين حرص تونس العهد الجديد على دعم علاقات التعاون المثمر مع مختلف البلاد الاسلامية.

وقد اجرى الضيفان محادثة مع فضيلة الشيخ المختار السلامي مفتي الجمهورية التونسية تركزت على مشروع اقامة بناء جديد يأوي الجامعة الزيتونية بمختلف اجهزتها ومرافقها.

أحب وفشل فانتقم من كل النساء
آخر كلمات سفاح فلوريدا قبل إعدامه

لندن ـ «الشرق الأوسط» من فوزية سلامة:

هل يكفي ان يعاقب المجرم الذي يعترف بجريمة القتل والاغتصاب بالسجن؟ وهل يجوز اطلاق سراح المجرم قبل انتهاء المدة املا في اصلاحه؟ هل تؤدي موجة العنف وحوادث اغتصاب النساء والاطفال والاعتداء على كبار السن الى اعادة عقوبة الاعدام في جميع الولايات الامريكية وبريطانيا؟

الاجابة على تلك الاسئلة مازالت معلقة بين مؤيد ومعارض، ولكن اعتراف تيودور بندي الامريكي بارتكاب ٢٣ جريمة قتل ضحاياها نساء قد اثار زوبعة اعلامية على جانبي الاطلنطي. ومن المنتظر ان تعيد الدوائر القانونية النظر في الصيغة القانونية للتعامل مع القتلة والمغتصبين.

لعل ابلغ دليل على تحول الرأي العام هو تجمع حشد كبير من الناس في الساعات الاولى من صباح الثلاثاء ٢٤ يناير حول سجن فلوريدا حيث نفذت عقوبة الاعدام بالكرسي الكهربائي على السفاح بندي. فقد ظل بندي حرا طليقا يمارس اعماله الاجرامية على مدى سنوات. ثم القي القبض عليه وقدم للمحاكمة في عام ١٩٧٨ متهما بقتل طفلة في الثانية عشرة. وتبين فيما بعد انه حصد ارواح قرابة ١٠٠ امرأة وفتاة في طول الولايات المتحدة وعرضها.

طالب المتظاهرون باعادة عقوبة الاعدام كوسيلة ردع، وتسابقوا للحصول على تذكرة دخول لمشاهدة بندي وهو يعدم فعليا.

كانت عقوبة الاعدام قد الغيت في الولايات المتحدة في عام ١٩٦٤، غير ان المحكمة العليا اضطرت الى اعادة النظر في قرار الالغاء في عام ١٩٧٩. وكان ذلك استجابة لمطالبة الراي العام بسن قوانين من شأنها ان تعالج الزيادة الملحوظة في جرائم القتل وخصوصا تلك الجرائم التي ترتبط بتعاطي المخدرات او ترويجها. وبناء على ذلك تقرر السماح لكل ولاية بتنفيذ حكم الاعدام في حالات الضرورة القصوى. وفي نهاية العام تم تنفيذ عقوبة الاعدام على أحد مجرمي ولاية فلوريدا.

الاعدام انتقام!

ولا شك ان الغاء عقوبة الاعدام هو انعكاس لتيار الفكر الليبرالي الذي بدأ في الستينات وامتد الى نهاية السبعينات. هذا التيار الفكري يرى في الاعدام نزعة انتقامية منافية للمبادىء الانسانية الراقية، ويعتبر ان المجرم لحظة ارتكاب الجريمة، مريض فاقد الرشد وغير مسؤول عن سلوكه الشاذ. وفي بعض الاحيان تمتد هذه الفلسفة الى تحليل سلوك المجرم على انه نتاج لظروف نفسية ترتبت على ظروف النشأة الاسرية او الاجتماعية. وبناء عليه يكون المجتمع شريكا في الجريمة، مسؤولا عن تقويم المجرم بالاساليب العلاجية المتاحة على نفقة الدولة.

ولكن التطبيق العملي اثبت في حالات متكررة ان المجرم الآمن على حياته، يستغل تلك الثغرة في القانون ويمضي مدة العقوبة ثم يعود الى ممارسة الجريمة على اوسع نطاق.

الغريب ان تيودور بندي لا يعد نموذجا للمجرم الذي تعرض للحرمان النفسي او المادي في طفولته. فقد انحدر من اسرة متوسطة، وتمتع بقدر لا بأس به من الثقافة والذكاء. وكان وسيما بكل المقاييس، وناجحا في الدراسة حتى دخوله الجامعة. ولكنه سخر ذكاءه ومظهره لستر شهيته البشعة للقتل، ونجح في اخفاء نزعته الاجرامية حتى عن اقرب الناس اليه.

قبل اعدامه بأيام قرر بندي ان يعترف بارتكاب عشر جرائم جديدة في عام ١٩٧٤، قيدت كلها ضد مجهول. والعجيب انه رغم اعتقاله والتحقيق معه وادانته وقفت اسرته في حالة ذهول تام ازاء تلك الاعترافات الجديدة. وقالت امه: لو ان ابني ارتكب هذه الجرائم حقا فهو بالتأكيد مريض بمرض عقلي».

ولعل ثورة الرأي العام على ذبذبة القانون وتردد السلطات في اصدار حكم باعدام بندي ترتبط ارتباطا وثيقا بتأجيل الحكم وتسليط اضواء اعلامية على المجرم مما جعله اكثر شهرة من الابطال القوميين. فقد سطع نجم بندي اثناء السنوات العشر التي امضاها في سجن فلوريدا مراوغا وناكرا لجرائمه، متلاعبا بعقول القضاة والمحامين. وبلغ عدد الكتب التي كتبت عنه خمسة اضافة الى فيلم تلفزيوني.

فتش عن المرأة

اغرب ما تكشف عن جرائمه انها بدأت مبكرا بعد دخوله جامعة واشنطن. كان بندي محبوبا بين زملائه، عرف بالوسامة وسرعة البديهة والخجل. هذا الخجل تحول تدريجيا الى ميل للانطواء وتعمق حتى اصبح مرضا نفسيا. ويقال انه مرض بسبب فتاة تعرف عليها وهو في سن العشرين. كانت اول حب في حياته، فتاة من اسرة ثرية تتمتع بالجاه والجمال اللذين جعلاها بحق فتاة احلامه. ولكن الرياح لم تأت بما يشتهي بندي، فقد تجاوبت معه المحبوبة لفترة ثم انصرفت عنه. وفي يناير عام ١٩٧٤ قطعت علاقتها به نهائيا وارتبطت بغيره.

سقط بندي فريسة لآلام نفسية مروعة. وخلال الستة شهور الاولى من عام ١٩٧٤ اختفت ست فتيات من ولاية واشنطن في ظروف غامضة. لم يكن يجمع بين هاتيك الضحايا سوى صفة واحدة: كن جميعا من ذوات الشعر الاسود الطويل، مثل الحبيبة الغادرة.

ويبدو ان تلك الجرائم ونجاحه في الهرب من نتائجها اطلقت شهيته للقتل فاسترسل في ارتكاب الجريمة تلو الاخرى دون ان يكتشف سره.

في عام ١٩٧٨ تم القاء القبض على بندي وقدم للمحاكمة بتهمة قتل الطفلة كيمبرلي لتيش (١٢ عاما) بعد ان اختطفها من مدرستها. منذ ذلك الوقت امضى عشر سنوات في سجن فلوريدا، وقام بالدفاع عن نفسه اثناء المحاكمة، ثم اسفر التحقيق عن جريمة قتل اخرى راحت ضحيتها طالبتان من طالبات جامعة فلوريدا قتلهما بندي ومثل بجثتيهما.

منذ ذلك الوقت، وبندي يقدم الاستئناف تلو الاستئناف رغم اعتقاد سلطات الامن بأنه مسؤول عن سلسلة طويلة من جرائم القتل التي راحت ضحيتها نساء. ولكن بندي انكر وامعن في الانكار حتى الاسبوع الماضي، قبل تنفيذ العقوبة بأيام. ولعله ظن ان الاعتراف سوف يتسبب في تأجيل اعدامه، عندما يعاد فتح ملف تلك الجرائم والتحقيق للتأكد من صحة اقواله. غير ان الحيلة لم تنطل على السلطات وتقرر تنفيذ العقوبة في الموعد المحدد.

في تمام الساعة السابعة من صباح الثلاثاء ٢٤ يناير تم اعدام السجين رقم ٦٩٠٦٣ على مرأى ٤٨ شاهدا. ربطت ذراعاه في الكرسي الكهربائي وسد فوه بشريط لاصق وصعقه تيار كهربائي بقوة ٢٠٠٠ فولت. ولعل تلك اللحظة في تاريخ العدالة الامريكية وفي تاريخ بندي الشخص كانت فاصلة بين المجرم كاسطورة يتندر بها الناس وكائن مذعور داهمته لحظة القصاص.

لم يبق من تيودور بندي سوى ما سجله شهود الاعدام فقد تمتم بصلاة ما، وما ان فرغ منها حتى قال لمحاميه والقس الذي صاحبه في الدقائق الاخيرة: «ابلغا حبي لافراد اسرتي واصدقائي».

في امريكا يطلقون على الكرسي الكهربائي لقب سباركي اوذي الشرار، نسبة الى الشرار الناتج عن المس الكهربائي. وقد شهد سباركي اعدام ٢١٥ مجرما منذ عام ١٩٢٣ حتى الآن. ويتم اختيار منفذ الاعدام من بين عدة مرشحين وتظل هويته في طي الكتمان، حيث انه يؤدي عمله وملامحه مختفية تماما وراء قناع. ويتقاضى هذا المجهول ١٥٠ دولارا نظير تأدية عمله.

عندما التفت بندي يسارا رأى شهود الاعدام خلف نافذة زجاجية، من الصحفيين والمدنيين الذين حرصوا على الحضور. لم يكن بندي انيقا كما تعودت الصحف ان تنشر صوره بالبذلة ورباط العنق. فقد ارتدى في تلك الدقائق المزدحمة بالانفعالات المضطربة قميصا ازرق من النوع الرخيص. ودفعه اثنان من رجال الامن دفعا للجلوس على الكرسي وقيدت يداه على طرفي الكرسي.

تجولت نظراته الزائغة وتفرست في الوجوه بحثا عن وجه مألوف، ورقص على وجهه شبح ابتسامة واهنة. فجأة انهارت مقاومته واعترته لحظة استسلام لمصيره. وفقد تيودور بندي وسامته التي نصبها فخا لضحاياه من النساء.

مؤتمر «الايدز» يحذر من انتشار المرض في امريكا واوروبا

اثينا ـ «الشرق الاوسط» محمود كعوش:

اختتم مؤتمر حول «مشكلة الايدز في المدن الكبرى» اعماله في العاصمة اليونانية بتقرير مفصل حول ارقام ضحايا هذا المرض واحتمالات انتشاره في النصف الاول للحقبة الزمنية المقبلة.

واشار التقرير الى ان ١٧٠ يونانيا سقطوا حتى الان ضحايا لهذا المرض ومن المنتظر ان يصل الرقم الى ١٥٠٠ في الاعوام الخمسة المقبلة، اضافة الى ان ما بين ثلاثة وثمانية آلاف يوناني يحملون جرثومته من بين عشرة ملايين شخص في العالم.

ويقول التقرير ان «فيروس» هذا المرض سيكون السبب الرئيسي لموت الشبان في الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٩٠ بعد ان كان مرض القلب والسرطان السببين الرئيسيين في اكثر الميتات في العام الماضي.

وكشف مانويل كاربالو مدير عام برنامج الايدز التابع لمنظمة الصحة العالمية عنان هذا المرض وصل نسبة وبائية حادة فبلغ عدد ضحاياه حتى شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي ١٣٠ الف شخص وفقا للاحصائيات الرسمية وان العدد الحقيقي في نظره يفوق ضعف ذلك العدد.

واضاف كاربالو ان ٢٨٪ من ضحايا الايدز في الولايات المتحدة و٢٤٪ من ضحاياه في اوروبا هم من مدمني المخدرات، وان الى جانب كل ضحية من ضحاياه من ٥٠ الى ١٠٠ آخرين يحملون جرثومته، اضافة الى ان ربع مليون فتاة امريكية تحمل هذه الجرثومة وتنذر بانتقالها الى الاطفال اثناء فترة الحمل اتوماتيكيا مما ينذر بحقبة مقبلة غاية في الخطورة.

وفي تقرير قدمه الاطباء اليونانيون المشاركون في المؤتمر تبين ان اغلبية الـ ١٧٠ يونانيا الذين سقطوا ضحية الايدز كانوا ضحايا المخدرات والشذوذ الجنسي، وان من الصعوبة بمكان حصر عدد المصابين به وحاملي جرثومته لان عوارضه لا تظهر الا بعد ثماني سنوات.



الجالية الفلسطينية في بريطانيا تحتفل باعلان الدولة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اقامت الجالية الفلسطينية في بريطانيا حفلا كبيرا بمناسبة اعلان قيام الدولة الفلسطينية دعت اليه سفراء الدول العربية حيث حضر ١٧ سفيرا وعائلاتهم، ورجال الاعلام وكبار الشخصيات ورؤساء الجمعيات العربية المتواجدون في لندن.

وجرى في الحفل الذي اقيم في «جروفنزهلوس» تقديم الاناشيد الوطنية حيث انشد المطرب الفلسطيني بسام بشارة الى جانب فرقة «يعاد» الشعبية القادمة من الجليل والتي تركت اكبر الاثر في نفوس الحاضرين، وتحولت القاعة الى ملحمة وطنية علت فيها الاصوات بالنشيد الفلسطيني، «فدائي.. فدائي».

واستمر الحفل لساعة متأخرة من الليل وكانت علامات البهجة والسرور السمة المخيمة على ابناء الجالية الفلسطينية وضيوفهم. وشوهد مسؤول منظمة التحرير الفلسطينية فيصل عويضة وهو يتلقى التهنئة القلبية من السفراء العرب في حرارة، كما وتحولت القاعة الى ساحة للفن الفلسطيني حيث قام غالبية الحضور بالتعبير عن الفرحة الكبرى بتقديم الرقصات الشعبية في شكل جماعي والتاثر باد على الجميع.

تصوير: محمد متولي فضل

للأحداث وجوه
محمد الأشعري
الرئيس الجديد لاتحاد كتاب المغرب

من العلامات الفارقة التي ميزت المؤتمر العاشر لاتحاد كتاب المغرب عن المؤتمرات السابقة، اسناد مهمة الرئاسة الى الشاعر محمد الاشعري الذي يعد صغير السن (٣٨ سنة) اذا قورن بالرؤساء الذين تقلدوا هذا المنصب المعنوي بعد ان تجاوزوا الأربعين ان لم يكونوا قد شارفوا الستين.

والواقع ان هذا التجديد، لا يشير الى صراع او قطيعة بين الأجيال الكاتبة في المغرب، بقدر ما يدل على حيوية الاتحاد ورغبة المثقفين في الانضمام الى المنظمة التي حافظت على مصداقيتها واستقلاليتها ووحدتها ـ بجميع صيغ الوحدة ـ على مدى ثلاثين سنة.

والرئيس الجديد الذي لا يزيد عمره عن عمر المؤسسة الا بثماني سنوات ليس مرشح آخر لحظة، او التراضيات الاضطرارية، كما ان «الكبار» لم يتهزموا، بل انهم لم يبدوا حتى الرغبة في خوض المعركة، ليس خوفا من عقوق المثقفين المغاربة، فهؤلاء ـ على ما يبدو ـ ليسوا جاحدين لأولي الفضل الذين علموهم قيمة الكتابة والكلمة.

وبهذا الاعتبار يجب النظر الى وجود عبد الجبار السحيمي مثلا ضمن الهيئة الجديدة كضمانة للخائفين من «جموح» الشباب، فهو احدى طلائع المؤسسين لاتحاد كتاب المغرب، الحريصين على استمراره كواجهة للحوار بين المثقفين في المغرب باجيالهم وانتماءاتهم وحساسياتهم.

* * *

لا يقف وراء حياة الرئيس الجديد سجل حافل بالأمجاد الكتابية والأكاديمية، فهو نتاج العصامية قبل اي شيء، فهذا الشاب (تجاوزا) لم يكمل تحصيله الجامعي تحت ضغط الضرورة المادية، لكنه استطاع ان يصدر ثلاث مجموعات شعرية على مدى ١٥ سنة، لفتت خلالها النظر اليه، كان بامكانه ان يغرق نفسه والقراء في وابل من الدواوين. لكنه آثر الكيف على الكم.

ومن خلال المسؤوليات الثقافية والحزبية التي مايزال يمارسها فيحرص محمد الأشعري على الاعلاء من شأن الكتابة، والتشدد في المستوى، وتفضيل الثقافي على السياسي اذا اقتضت الظروف والسياق اية مفاضلة، ولا يخلط بين الممارسة الحزبية، وبين كتابة الشعر، فهذا الاخير له حرمته وطقوسه، كما للسياسة منطقها وقوانين لعبتها.

ومن الواضح ان هذه الصفات واخرى يتحلى بها الرئيس الجديد هي التي جعلت المثقفين يوصلونه الى المكتب المركزي اولا بالتصويت السري، وجعلت المنتخبين مثله يقلدونه مسؤولية رئاسة المنظمة.

* * *

لم تطو صفحة السن نهائيا في المؤتمر العاشر الأخير، فمايزال للكبار حضورهم المعنوي القوي بين الأعضاء لذلك كان تعبير «الاحساس بالرهبة» من بين ما فاه به الرئيس الجديد وهو يتسلم المسؤولية من سلفه الاستاذ احمد اليابوري، كاشارة كافية الا ان «التطور» واتساع شريحة المثقفين في المغرب، لا يمكن ولا ينبغي ان يكون سببا لاثارة «البغضاء» بين الكتاب لايمانهم بان امجاد الكتابة تكتسب خارج المؤسسات.

عودة المفتش كولومبو

يشترك الممثل الامريكي الكوميدي ريتشارد برايور (الى اليسار) وزميله الممثل بيتر فولك الشهير في دور المفتش كولومبو في فيلم يجمع بين الكوميديا والمغامرات.
في الصورة اعلاه لقطة من الفيلم.



بوش حريص على رشاقته

يحرص الرئيس الامريكي جورج بوش على ممارسة رياضة الركض كل يوم حفاظا على رشاقته.
وفي الصورة اعلاه يبدو بوش ومعه احد حراسه يمارس رياضة الركض في احدى القواعد العسكرية في واشنطن.

حديقة في قبعتك

جرى في باريس حديثا عرض لاحدث القبعات النسائية ظهرت فيه انماط مختلفة من القبعات ابرزها تلك التي تحمل انواعا من الازهار كتلك التي تظهر في الصورة اعلاه.

أبيض و أسود

تنافس امريكي - اوروبي على الأدمغة العربية

قيل وكتب الكثير عن العلماء العرب في العالم الغربي، الذين برزوا واشتهروا في مختلف المجالات، بحيث لا تمضي فترة قصيرة من الزمن، الا ويثار موضوع هجرة الادمغة العربية الى الخارج، والطرق الكفيلة باقناعها بالرجوع، وخدمة اوطانها في فترة هي في اشد الحاجة اليها.

لكن الذي لا يعرفه الجميع ان بعض هؤلاء العلماء العرب وزملاءهم من الآسيويين والباكستانيين على وجه التحديد، الذين درسوا في الغرب، باتوا موضوع تنافس حاد بين الولايات المتحدة واوروبا كل منهما تحاول الحصول عليهم والاستفادة من عقولهم.

احدهم لبناني يعمل استاذا لعلم وهندسة الكمبيوتر في «الكلية الامبراطورية للعلوم» في لندن. وهي بالمناسبة من أرقى المؤسسات والمعاهد التقنية في العالم. وقد تخرج على يديه اخيرا رعيل لا بأس به من العلماء الشباب.

فكان ان لفت نظر وزارة الدفاع البريطانية لكي يعمل في مشاريعها السرية فرفض. لكنها ما زالت حتى هذه اللحظة تطارده وتلح عليه بالقبول، وتحاول استمالته بشتى الوسائل والمغريات ابتداء من الرواتب العالية وانتهاء بالامتيازات والعلاوات التي لا يصمد امامها الا من كانوا عن الزهد والنسك.

وعندما التقيته صدفة في الاسبوع الماضي اخبرني انه حزم امره وقرر الانضمام الى شركة امريكية كبيرة في صناعة الالكترونات، التي طلبت منه الدخول كشريك فيها من دون المساهمة في رأس المال عن طريق قبول عدد من الاسهم والحصص المجانية.

الآخر مهندس عربي في الولايات المتحدة، سجلت له اكثر من ٢٠ براءة اختراع في كل المجالات تقريبا، ابتداء من معدات التنقيب عن النفط والدراسات الزلزالية وانتهاء بالكمبيوتر الرئيسي الذي كان داخل المركبة التي حملت اول انسان الى سطح القمر، مرورا بأجهزة المستشفيات. ويوم قابلته في لندن قبل علم بدعوة من مؤسسة خاصة ترغب في توظيفه، كان يشرف على مركز «غلوبس» للأبحاث في الولايات المتحدة، حيث كان يعمل تحت امرته فريق من العلماء بينهم عدد من الألمان.

وقصة هذا العالم تستحق الوقوف عندها. فعندما بدأ تخصصه في الولايات المتحدة لاحظ اساتذته تفوقه وابلغوا السلطات المختصة بذلك. وعند تخرجه عرضوا عليه الجنسية الامريكية فورا من دون قيد او شرط. لكن اخانا ركبته الحمية الوطنية والشعور القومي وقرر الرجوع الى بلده واضعا امكاناته في خدمتها. وفعلا تم تعيينه استاذا في احدى الجامعات ليشرف على تأسيس قسم جديد للفيزياء.

هنا بدأت الضغوط السياسية عليه لينضم الى عضوية الحزب الحاكم. وعندما ابلغ اصحاب الشأن انه رجل علم لا يفهم في السياسة، ولا ناقة له ولا جمل في شؤون اللجان والانتخابات والادارة المحلية استشاطوا غضبا وقرروا معاقبته، ولكنه في ليلة ظلماء جمع ثيابه وقفل راجعا الى الولايات المتحدة التي استقبلته بالترحاب.

وثمة امثلة اخرى كثيرة من هذا النوع لكن الغريب ان شركة ماركوني العالمية المتخصصة في مجال الالكترونات والاتصالات التي يقع مقرها الرئيسي في بريطانيا، توظف حاليا مجموعة من العلماء الباكستانيين في مشروع ترفض كشف النقاب عنه، له علاقة وثيقة بوزارة الدفاع وأمن حلف شمال الاطلسي.

وقد توفي عدد منهم اخيرا في ظروف غامضة حيرت دوائر الأمن البريطاني. المهم في الأمر انه عندما سئلت الشركة المذكورة عن اسباب تجمع كل هذا العدد الكبير من الفنيين الباكستانيين والهنود لديها، اجابت انهم خيرة العلماء المتوفرين في بريطانيا اليوم، «ولا نريد ان تسرقهم الولايات المتحدة منا».

ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد. إذ ان هناك تنافسا حادا في الوقت الراهن بين الولايات المتحدة واوروبا لاستدراج خريجي الجامعات المتفوقين في العلوم، وعلى رأسهم يأتي الآسيويون والعرب الذين يدرسون في المعاهد والجامعات الغربية.

إذ تعيش بلدان السوق الاوروبية المشتركة اليوم هاجس التفوق الصناعي الامريكي والياباني عليها، مما دفعها بالتالي الى التفكير بمشاريع كبيرة جدا تستثمر فيها المليارات من الدولارات في تقنيات ما يسمونه «علوم المستقبل».

وهي في سعيها الى تحقيق هذا الأمر، دأبت سنويا على ارسال لجان متخصصة للطواف على الجامعات والمعاهد والمراكز العلمية، لاختيار افضل الكفاءات لمحاولة تجنيدها في خدمة هذه الاهداف لكن المهم في الأمر انه تبين ان نسبة كبيرة من هؤلاء هم من الأجانب والآسيويين.

وهذا دليل ساطع على تفوقهم في العلوم العالية التي كانت حتى وقت قريب حكرا على الغربيين فقط.

نديم نحاس

اكتشاف نوع جديد من الديناصور في الصين

اوتاوا - ا. ف. ب: اعلن العالم الكندي ديل راسل في اوتاوا ان اصنافا جديدة عدة من الديناصور تطورت بشكل مختلف عن الاصناف الاخرى في حقبة زمنية معينة عثر عليها فريق من العلماء يضم صينيين وكنديين في منغوليا الداخلية وذلك خلال بعثات مشتركة يقومون بها منذ العام ١٩٨٦ في صحراء غوبي.

وعثر الفريق الصيني الكندي خاصة على بقايا ديناصور يعود على ما يبدو الى نموذج وحيد للاسطغور وهو ديناصور ضخم ذو درع عظيمة لا يزال حتى الان مجهولا وكذلك عثر على بقايا نوع آخر من هذه الزاحفات المنقرضة من اكلة اللحوم لا تزال مجهولة هي الاخرى الا انها تتميز بشبه بسيط مع الانواع الموجودة في امريكا الشمالية.

وسمحت عمليات التنقيب ايضا بالعثور على اكثر من عشرين نموذجا من الديناصورات في منطقة اوردوس وهي الاراضي التي خضعت تاريخيا لجنكيز خان. وهذا النوع من الديناصور من اسيا الوسطى المعروف من العلماء يدعم فرضية العالم المفقود في الصين منذ ١٢٠ مليون سنة عندما قامت حواجز طبيعية لاراضي منغوليا حالت دون انتقال هذه الزاحفات كما ذكر راسل احد اشهر المتخصصين العالميين في الديناصور.

وحسب قول راسل وزميليه الصينيين دونغ زهيمينغ وزهاو كسيجين فان اقدم انواع الديناصور في الصين تطورت بصورة مختلفة وذلك بسبب عزلتها الجغرافية. ونلاحظ هذه الظاهرة ايضا وللاسباب نفسها لدى حيوانات لا تزال موجودة كحيوان الكوالا والكانجورو في استراليا.

وستقوم بعثة صينية كندية اخرى بأبحاث حول الموضوع في غضون هذه السنة.

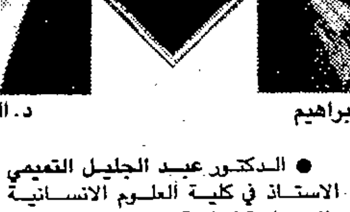
عدد جديد من «الثقافة العالمية»

نيقوسيا - ا. ف. ب: صدر العدد الجديد من مجلة «الثقافة العالمية» عن شهر يناير الحالي ويتضمن ملفا عن الاتجاهات الحالية في دراسة العلوم والطب عند المسلمين في العصر الوسيط ومواضيع تعالج العلم والحضارة والديمقراطية والذكاء الطبيعي والاصطناعي والكسب والخسارة والموت والبحث بين النجوم اضافة الى تقارير وكتب.

وفي الملف تركيز على النمو الذي شهدته دراسة تاريخ العلوم والطب عند المسلمين. لكن هذا النمو ما زال بطيئا لدى مقارنته بما شهدته مناطق اخرى من نمو في تاريخ العلوم والطب.

وفي العدد حوار مع عالم النفس الامريكي ب. ف. سكينر الخبير في نظرية السلوكية ومع عالم النفس الامريكي اولريك نيسر المعروف في نظرية علم النفس المعرفي.







ادونيا كاري — د. التميمي — عبد العزيز ابراهيم — منصور الرحباني

● الشيخ احمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشؤون الخارجية اجتمع مع الامير ريتشارد الكسندر، ولتر جورج دوق جلوستر في بريطانيا الذي يزور قطر حاليا، وتم خلال الاجتماع بحث عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

* * *

● عيسى مصطفى سلامة السفير السوداني لدى المملكة العربية السعودية اقام حفل عشاء في منزله على شرف الزميل ملحم كرم نقيب الصحفيين اللبنانيين وصاحب مجلة «الحوادث»، وقد حضر الحفل لفيف من افراد الأسرة الاعلامية والدبلوماسية في الرياض.

● الدكتور علي عبد الله الشملان وزير التعليم العالي في الكويت استقبل سفير جمهورية المانيا الاتحادية السيد بيرند فولفين وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات في المجالات التربوية بين البلدين.

* * *

● منصور الرحباني الفنان اللبناني ستقام له حفلة تكريم في مناسبة منحه وسام الاستحقاق اللبناني الذي علقه على صدره العماد ميشال عون رئيس الحكومة العسكرية.

* * *

● سعد ناظر القنصل السعودي العام في نيويورك اقام حفل عشاء حضره عدد من القناصل العرب والأجانب في نيويورك ومجموعة كبيرة من رجال الأعمال العرب والامريكيين.

● الدكتور عبد الجليل التميمي الاستاذ في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية لجامعة تونس ومؤسس مركز البحوث والدراسات العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات. انتخب عضوا في الاكاديمية التاريخية التركية.

* * *

● سمير سيد عزمي رجل الاعمال المصري غادر لندن بعد زيارة عمل استمرت اسبوعين.

* * *

● الدكتور عمر الحسن رئيس مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية عاد الى لندن من بلجيكا حيث اجتمع فيها الى عميد السلك الدبلوماسي العربي حسن ابو نعمة سفير الاردن واطلعه على الخطوات النهائية لافتتاح «المعهد العربي الأوروبي للمعلومات» في بروكسل.

● ادونيا كاري وزيرة الصحة البريطانية المستقيلة رفضت الظهور في التلفزيون للتحدث عن ازمة البيض التي اثارتها وأدت الى استقالتها.

* * *

● الزميلة «الوطن» الكويتية احتفلت بسنتها الخامسة عشرة وتلقت عددا من التهاني والتبريك في هذه المناسبة السعيدة.

* * *

● مجاهد علي وهبي الدبلوماسي السعودي يمضي فترة نقاهة في نيويورك بعد العلاج الطبي الذي تلقاه في مستشفى كليفلاند في ولاية اوهايو الامريكية.

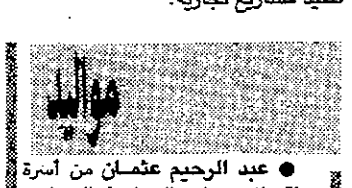
* * *

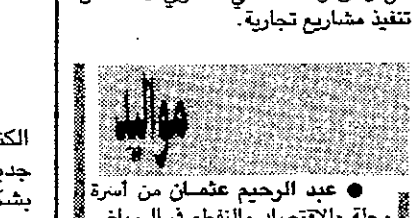
● جاك نيكولسون الممثل الامريكي يصل الى لندن في منتصف شهر فبراير (شباط) المقبل في زيارة خاصة.

● الدكتور عبد العزيز عبد الغني ابراهيم الاستاذ في جامعة الملك عبد العزيز قد بدأ التحضير لاصدار كتابه الجديد «العقيلات عبر القرون» الذي أعده بالاشتراك مع يعقوب عبد الله الرشيد من الرياض.

* * *

● المهندس عبد المنعم اسماعيل، رئيس الجهاز التنفيذي المصري للمشروعات الكبرى توجه الى موسكو امس على رأس وفد صناعي مصري لاستكمال تنفيذ مشاريع تجارية.





● عبد الرحيم عثمان من أسرة مجلة «الاقتصاد والنفط» في الرياض رزق وحرمه مولودا سمياه رامي انضم الى شقيقه الرشيد وشقيقته فدوى.

* * *

● منصور محمود عبد الكريم من أسرة تهامة للاعلان في جدة رزق وحرمه مولودة سمياها بسمة لتنضم الى شقيقها سامي.

* * *

● محمد حسامي مدير المهندسين الجويين لطائرات الجامبو في الخطوط السعودية في جدة رزق وحرمه مولودا سمياه داني.



محمد ابو علامة

انتقل الى رحمة الله تعالى يوم الثلاثاء الماضي في مكة المكرمة محمد ابو علامة والد الزميل عبد اللطيف ابو علامة المحرر الرياضي في جريدة «الشرق الاوسط» بجدة. وقد ووري جثمان الفقيد في مقابر المعلاة في مكة بعد الصلاة عليه في الحرم المكي الشريف، ويقام العزاء في منزل الفقيد بالمسفلة امام دوار كدي بمكة المكرمة.

مهرجان الهند الدولي للافلام

نيودلهي - ق. ن. ا: اختتم المهرجان الهندي الدولي الثاني عشر للافلام اعماله في نيودلهي الليلة ما قبل الماضية واستمر ١٤ يوما.

وعرض خلال المهرجان ٢١٧ فيلما روائيا و٢٦ فيلما وثائقيا من ٤٥ بلدا وحضره حوالي ٢٥٠٠ مندوب من الهند والدول الاجنبية.

اتفاق تعاون دولي في ميدان الاتصالات

بكين - الوكالات: عقد في العاصمة الصينية بكين حديثا اتفاق مع دول في منطقة اسيا والمحيط الهادئ للتعاون في تطوير برامج للحاسبات الالكترونية في ميدان الاتصالات السلكية واللاسلكية والتدريب عليها.

ووقع الاتفاق اندرو جوزيف مساعد مدير البرنامج والمدير الاقليمي لاسيا والمحيط الهادئ نيابة عن برنامج الامم المتحدة الانمائي ونائب مدير الصين الدولي للتبادل الاقتصادي والتقني نيابة عن الحكومة الصينية.

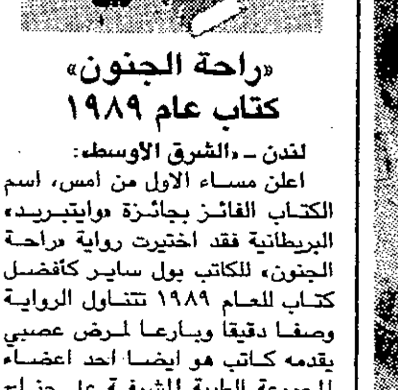
وسيقوم بتنفيذ البرنامج الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية بالتعاون مع حكومة ثماني دول هي: بورما وتايلاند وكوريا الشمالية وساموا الغربية والصين وماليزيا وفيجي وفانواتو.

وينتظر ان تنضم بلدان اخرى قريبا الى البرنامج الذي يستغرق تنفيذه اربع سنوات. وهذا البرنامج الذي تدعمه مساهمة بمبلغ اربعة ملايين دولار امريكي، هو واحد من اكبر المشاريع الاقليمية لبرنامج الامم المتحدة في منطقة اسيا والمحيط الهادئ.

صورة وخبر

الرئيس الالماني يكرم السفراء المعتمدين في بون

بون - «الشرق الاوسط»:
اقام رئيس جمهورية المانيا الاتحادية ريتشارد فون فيتسكر حفل الاستقبال السنوي لرؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين لدى المانيا.
وفي اللقطة حديث ودي دار على هامش اللقاء بين رئيس الجمهورية والسيد عباس فائق غزاوي سفير المملكة العربية السعودية في بون.



«راحة الجنون» كتاب عام ١٩٨٩

لندن - «الشرق الاوسط»:
اعلن مساء الاول من امس، اسم الكتاب الفائز بجائزة «وايتبريد» البريطانية فقد اختيرت رواية «راحة الجنون» للكاتب بول ساير كأفضل كتاب للعام ١٩٨٩ تتناول الرواية وصفا دقيقا وبارعا لمرض عصبي يقدمه كاتب هو ايضا احد اعضاء المجموعة الطبية المشرفة على جناح لعلاج الامراض العصبية.

وكان من بين اعضاء لجنة الترشيح لجائزة وزير الداخلية البريطاني دوجلاس هيرد، فاي ويلدون، ماكس هيستنج، والبارونة بلاكستون.

ومن بين الكتب التي رشحت لهذه الجائزة اضافة الى رواية «راحة الجنون»، مجموعة شعرية لبيتر بورتر بعنوان «الحكيم الاوتوماتيكي» وكتاب للاطفال للكاتبة جودي آلن بعنوان «تطورات متوقعة»، وكتاب عن سيرة حياة الكاتب الروسي «تولستوي» من تأليف اي. ان ويلسون.

ندوة في الرياض حول تقديم برامج الدراسات العليا

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:
تعقد في جامعة الملك سعود ندوة حول اساليب تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية في ١٣ مارس (آذار) المقبل ولمدة يومين.

وتناقش الندوة التي تنظمها كلية الدراسات العليا في الجامعة عدة مواضيع حول تجارب الجامعات السعودية في تقويم البرامج وتجارب الجامعات غير السعودية في هذا المجال كما تنظر الندوة في تقويم البرامج ودور اللائحة والتقنية في التقويم وكيفية الاستفادة من التقارير وتقويم الخريجين في الجهات التي يعملون فيها.

ومما يذكر ان الندوة تهدف الى وضع اساليب لتقويم برامج الدراسات العليا الجامعية وتقويم توصيات محددة حولها للوصول الى نظام مناسب لعملية التقويم.

لوحات سلفادور دالي مزيج غريب من اللاوعي وصحوة الحلم الاعمى

نيقوسيا - ا. ف. ب: في غياب الرسام السريالي الاسباني سلفادور دالي (٨٤ عاما) الذي توفي يوم الاثنين الماضي يرتقي تحرر هذا الفنان من القيود الجسدية والعقلية للعالم ذروة جبال الخيال ويطلق العنان للحلم فيصبح الغياب في حضور لوحاته الشاهدة عليه اشبه بالنور الذي يحجب الحقائق المباشرة فيتحقق ما يرغب دالي في تسميته «صحوة الحلم الاعمى».

وعلى قول نوفاليس ان «العالم سيصير حلما والحلم سيصير عالما» يرجع دالي بفن الرسم الى ينابيع الابداع الحقيقي حيث يتلاقى اشقاء الحلم وشقيقاته في عوالم اللاوعي والتأمل والهلوسة فتقع اللوحة في دوار تترنح عبره خصائص الوعي العقلي حيث تتحرر القوى المكبوتة داخل اللاوعي البصري والذهني من القمع. وتصبح الاكتشافات الشعرية داخل اللوحة الذريعة المثالية لالتقاء الحلم باليقظة والخارق باليومي والجنون بالوعي.

وفي هذا اللقاء الهذياني العنيف والهادئ في آن معا تلغي لوحة دالي الحدود الفاصلة بين الاضداد وتخلق عالما من المفارقات المتناقضة واللامعقولة والغرائبية فيصبح فعل الرسم سيلا من الدهشة غير قابل للتوقف بل ان فعل المفارقات هذا يتيح تدمير النظام العقلي للوحة واستبداله بقيم الحلم والغريزة والثورة.

غير ان هذا التدمير ليس مجانيا بالمعنى السريالي المطلق بل ثمة سير حقيقي وفعلي لـ «العقل» من خلال الآلية الفانتستيكية الحلمية التي تتجلى احيانا في صور واحيانا في كولاجات ثم تتجلى مرارا في تجميع عناصر واشياء لا واقعية تتآلف كشخصيات مملوءة بالتحريض والسخرية والتهكم.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Thursday, 26 January 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3712
الخميس ١٩ جمادى الاخرة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/١/٢٦م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧١٢

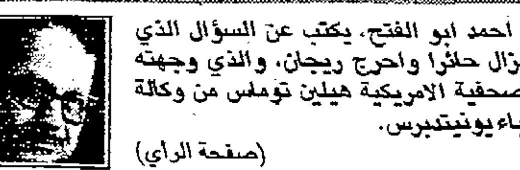
غداً

قارىء يدافع عن الدكتور طه حسين وينفي عنه تهمة (الماسونية) ويقول: كفى تطاولا وتحريضا وتطرفا في المواقف. (صفحة البريد)

الروائي المصري محمد جبريل يتحدث عن هجرته الى التاريخ من اجل الكتابة عن الواقع. (صفحة الثقافة والادب)



«الشرق الاوسط» تسلط الاضواء على ما توصل اليه نخبة من الباحثين البريطانيين من انجاز عقار جديد لعلاج عجز القلب والكليتين وارتفاع ضغط الدم. (صفحة عيادة الشرق الاوسط)





احمد ابو الفتح، يكتب عن السؤال الذي لايزال حائرا واحرج ريجان، والذي وجهته الصحفية الامريكية هيلين توماس من وكالة انباء يونيتيدبرس. (صفحة الرأي)

«الشرق الاوسط» تنقل من كاليفورنيا مداولات مؤتمر السيرة النبوية العالمي حيث اكد المشاركون ان حاجتنا للسنة النبوية قرينة الحاجة للقرآن الكريم. (صفحة الدين والتراث)

نفايات المذابح أطعمة تدر بلايين الجنيهات

لندن - «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي:

٢٠ مليون وجبة من الأطعمة السريعة يتناولها البريطانيون كل اسبوع من البطاطا والسمك والدجاج المقلي في الزيت الى الهامبورجر بأنواعه المخلوط بالجبن او غيره وانتهاء بعبوات اللحم المفروم وعشرات الأنواع من المياه الغازية المختلفة الأسماء والمسميات ويقبل عليها الأطفال خصوصا والكبار العاملون ساعات النهار.

ولكن أيا من هؤلاء يفتقر الى أي معلومات دقيقة عن محتويات تلك الأطعمة والمشروبات الغازية، ويصبح تناولهم لها بحكم العادة اليومية واشباع بطونهم الجائعة وبما يصل نسبة ما يأكلونه او يشربونه منها يوميا الى ٧٠ في المائة من الطعام اليومي الضروري.

فيما يقتصر تناولهم للوجبات المطهية في المنازل على عطلات نهاية الاسبوع والتي نادرا ما تخلو هي الاخرى من تلك الوجبات السريعة اثناء ساعات التسوق نهار السبت من كل اسبوع.

وهذه الحقائق من المعلومات كشفت عنها دراسة اجرتها مؤخرا احدى الهيئات الرسمية عن الاطعمة التي يتناولها اطفال المدارس في مناطق شمال لندن ومنطقة بيكهام في جنوبها بعد فحص اكثر من ٣٥٠ عينة من عينات الأطعمة السريعة المطروحة للبيع في الأسواق العامة. وتبين ان ٢٠ في المائة منها فقط، من اللحوم او الدجاج فيما تشكل نسبة الـ ٨٠ في المائة الباقية مواد دهنية وزيوت نباتية تعطي عند الطهي - داخل هذه المحلات - رائحة الشواء.

اما شطائر اللحم المفروم وما يطرح منها في الأسواق بأسماء الهوت دوجز والسجق فلا تحتوي الا على نسبة لا تزيد عن الـ ١٠ في المائة من لحوم البقر المخلوط بلحم الخنزير ودهونه ويبقى الـ ٩٠ في المائة خليطا من امعاء الحيوانات ونفايات مذابح الطيور من الاجنحة وعظام السيقان وغيرها.

ويعترف المسؤولون عن اكبر محلات الوجبات السريعة من امثال ماكدونالد والويمبي وكنتاكي وديكسي بهذه الحقائق التي يضيفون اليها - على استحياء - نصيحة بعدم الاكثار من تناولها وبصورة يومية. في الوقت نفسه الذي تزمع فيه محلات - مثل الويمبي - لاطعمة الوجبات السريعة التوسع في انشاء فروع جديدة لها بالعاصمة لندن، وبقية المدن الداخلية تعمل على رفع حجم توزيعها الاسبوعي الحالي والبالغ ٥ ملايين وجبة سريعة مما تسوقه الى ١٠ ملايين في الاسبوع خلال العام القادم ١٩٩٠.

وبغض النظر عن تصريحات المسؤولين في مؤسسات اطعمة الوجبات السريعة المنتشرة فروعها في الشارع العام والتي لا تعني في مضمونها اكثر من الدعاية غير المباشرة لما تسوقه من اطعمة يصل دخلها في العام لنصف بليون جنيه استرليني، فان ما لم يقله هؤلاء في تصريحاتهم وكشفت عنها التحاليل المعملية لما يقدمونه من اطعمة الوجبات السريعة والمشروبات الغازية هو ان الاولى منها رغم تسويق لحومها على انها لحوم للبقر، ليست سوى خليط من لحم الخنزير وامعاء الحيوانات الأخرى من نفايات المذابح الآلية والتي يتم اعداد خلطاتها في معامل مؤسسات الوجبات السريعة مع غيرها من عظام سيقان واقدام الدواجن والتي لا يظهر اي منها عند التسويق في الشارع العام وداخل فروع هذه المحلات سوى تحت لافتات هامبورجر لحم البقر، او هامبورجر من اللحم المخلوط بالجبن اما بقية المحتويات فتظل من الأسرار المختفية التي لا تعلن عنها هذه المؤسسات في قوائم اطعمتها المطروحة للبيع في الاسواق العامة واكثرها يلجأ الى خداع ملايين المستهلكين باللجوء الى اضافة المواد الكيماوية ومختلف الأصباغ التي تمنح رائحة وطعما للسلعة المباعة كما يتم عادة مع البطاطا المقلية في الزيت باسم البطاطا الفرنسية وهي ليست سوى نوع من البطاطا الهولندية التي يتم نقعها في محاليل كيمائية مضاف اليها نسبة قليلة من السكر.

صباح الخير

صفحات منسية في تاريخنا

لتاريخ التطور العلمي في الشرق الاوسط حلقات عجيبة حافلة بالبطولات والتفاني. ومن هذه الحلقات المنسية المعركة العلمية التي جرت بين سعيد افندي وحازم اغا، المعلمين في مدرسة الهندية الابتدائية على نهر الفرات في اواخر العهد العثماني. وكان حازم اغا ملما إلماماً بسيطا باللغة الالمانية، وطبعا بالتركية الشائعة بين مثقفي الهندية. وحدث ان اطلع على كتاب فلكي بالالمانية سحرته ما فيه من نظريات، ثبت بطلانها بعد قليل، عن الاجرام الفضائية. وانهمك بسبر اغوارها بمساعدة قاموس الماني - تركي وآخر تركي عربي، وثالث عربي - عربي. وبين القواميس الثلاثة اختلطت الافكار والمسميات في ذهن حازم اغا، فتصور ان السديم معناه البخار، والنيازك تعني البشر، وتوصل الى ان اصل الانسان من البخار. وانبرى فاصدر مجلة تبشر بذلك. وكان يكتبها بيده بخمسين نسخة كاربون يوزعها على المهتمين بالتقدم العلمي من اهالي الهندية، مع اهداء خاص لحضرة عزت بك قائمقام القرية «نبراس كل علم ومفتاح كل فهم والنجم الذي لا يعلوه نجم».

ومن المدرسة نفسها رحل سعيد افندي لتعلم الانجليزية في الهند. وعاد يتكلم هذه اللغة بلهجة هندية مما يفسر سبب لفظ اولاد هذه المنطقة الكلمات الانجليزية برطانة هندية حتى الآن. وهذا ايضا اصل تسمية هذه القرية العربية الاصيلة باسم الهندية. وكل ذلك يرجع الى تلك السفرة التاريخية التي قام بها سعيد افندي الى كراتشي.

وهناك اطلع على كتاب في التاريخ الطبيعي. وبمساعدة قاموس انجليزي الماني، وآخر الماني تركي وثالث تركي عربي، استطاع ان يستوعب الفصل الخاص بالحيوانات البرمائية. ولاحظ فيه ان الضفدع يعتبر حلقة الوصل بين الحيوانات المائية والبرية. وكما حدث مع المعلم حازم اغا، اختلطت المسميات والمصطلحات في ذهن سعيد افندي، فتصور ان ما يقوله ذلك الكتاب الانجليزي هو ان اصل الانسان هو الضفدع. وازداد تمسكا بهذه الفكرة بعد عودته الى دياره ومروره بمنطقة الاهوار في جنوب العراق ومشاهدته لاحوال سكان هذه المستنقعات. نعم - قال لنفسه - لا شك ان الضفادع هم اجدادنا.

ولدى وصوله مسقط راسه، لاحظ المجلة العلمية التي اصدرها زميله حازم اغا فاستشاط غضبا من هذا التشويه للعلم والجهل بالحقائق. وبادر الى اصدار مجلة معارضة يفند بها هرطقة زميله في ان اصل الانسان من البخار ويثبت بالحجة والدلائل ان الضفدع اصل كل شيء.

واحتدم النقاش بين المجلتين حتى سمع به اهالي هذه المدينة المحافظة فثارت حميتهم وانطلقوا الى بيتي المحررين ورجموهما بالحجارة. واضطر حازم اغا الى الهرب والالتجاء الى قرية الجبايش على طرف الاهوار. وكانت ملجأ عالميا لحرية الفكر تذود عن حرماته اسراب من الذباب وبعوض الانيفوليس. اما سعيد افندي فقد هرب الى الهند واشتغل طباخا في مطعم لبناني. وهكذا اسدل الستار على هذا الفصل من التطور العلمي في الشرق الأوسط. ولولا ما حدث، لرأينا القنبلة الذرية تكتشف في قرية الهندية وليس في امريكا.

خالد القشطيني

سيجورني ويفر في انتظار الضباب

حضرت الاميرة الكسندرا احدى عضوات الأسرة الملكية البريطانية اول من امس العرض الأول لفيلم «غوريللا في الضباب»، حيث استقبلها مجموعة من نجوم الفيلم والعاملين في انتاجه بالاضافة الى كبار نجوم السينما البريطانية وبينهم النجمة الامريكية سيجورني ويفر التي حرصت على حضور عرض الافتتاح في لندن.

التحفظ على اموال اكبر عائلة لتجارة المخدرات في جنوب مصر

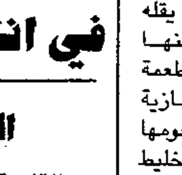
القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر المستشار عبد السلام حامد المدعي العام الاشتراكي في مصر قرارا بالتحفظ على اموال اكبر تاجرة مخدرات بمنطقة الصعيد وتدعى نعيمة بغدادي رحاب، وعلى اموال زوجها شاكر عبد الحافظ حسين وهما محبوسان الان في قضية مخدرات.

وجاء في قرار التحفظ انه تم ضبط ١٥ كيلوجراما من الحشيش في مسكن ابنهما سمير وهو صاحب شركة استثمارية عقارية، واتضح انه يعمل في حلقة اتصال بين المهربين بالخارج ووالدته التي اشتهرت بلقب ملكة مخدرات الصعيد حيث تقيم في اسوان، واثبتت التحقيقات ان للابن سجلا خطرا وانه سبق القبض عليه في عدة قضايا مخدرات وكذلك والدته التي سبق اتهامها في عدة قضايا، ومحكوم عليها بالسجن ١٠ سنوات ومازالت محبوسة حتى الان، كما ان زوجها متهم في ٨ قضايا مخدرات ومازال محبوسا حتى الان. وتم تشكيل لجان للتحفظ على اموال سمير شاكر وهي شركة ابو سمبل للاستثمار بالمهندسين والابراج التابعة لها، وبرج المعادي وهو عبارة عن ٢٤ طابقا تضم ١٠٠ شقة وبرج الهرم بترسا وبرج الاوقاف خلف نادي التوفيقية وبرج الهادي بالمهندسين. وثلاث شقق تحت التأسيس بالزمالك.

كما تم التحفظ على اموال والدته ووالده وهي عبارة عن مزرعة موالح مساحتها ٥٠ فدانا ومزارع قصب وعقارات ومحلات وكازينو.

ومازالت لجان التحفظ مستمرة في حصر اموالهم واعداد المركز المالي تمهيدا لاحالتهم لمحكمة القيم لفرض الحراسة على اموالهم.

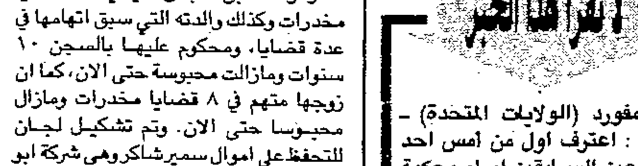


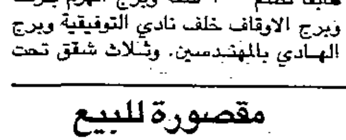
لا تقرأ هذا الخبر

ستامفورد (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: اعترف اول من امس احد المصارعين السابقين امام محكمة ستامفورد بولاية كونكتيكت بجريمة قتله لصديقته خنقا بعد ان قامت بعضه بشراسة اثناء شجار نشب بينهما. وكان لاري فينجان (٢٨ عاما) ووزنه اكثر من ١٥٠ كيلوجراما قد ارتكب جريمة خنقه لصديقته هازل كويل وهي غانية في العشرين من عمرها ووزنها ٥٢ كيلوجراما وذلك خلال شجار نشب بينهما داخل الشاحنة التي كان يقودها.

وذكر المصارع السابق الذي ابرز امام المحكمة آثار العضات التي كانت لاتزال واضحة على صدره انه فقد برودة اعصابه لأن الفتاة رفضت ان تتوقف عن هجومها.

وسيتعرض لاري فينجان المصارع المتهم والذي اشتهر بحمل لقب «الساحق» حين كان مصارعا لعقوبة السجن ١٨ عاما طبقا لقوانين العقوبات المعمول بها في ولاية كونكتيكت.



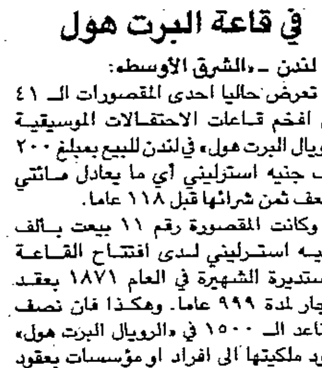


مقصورة للبيع في قاعة البرت هول

لندن - «الشرق الأوسط»:

تعرض حاليا احدى المقصورات الـ ٤١ من افخم قاعات الاحتفالات الموسيقية «رويال البرت هول» في لندن للبيع بمبلغ ٢٠٠ الف جنيه استرليني أي ما يعادل مائتي ضعف ثمن شرائها قبل ١١٨ عاما.

وكانت المقصورة رقم ١١ بيعت بألف جنيه استرليني لدى افتتاح القاعة المستديرة الشهيرة في العام ١٨٧١ بعقد ايجار لمدة ٩٩٩ عاما. وهكذا فان نصف المقاعد الـ ١٥٠٠ في «الرويال البرت هول» تعود ملكيتها الى افراد او مؤسسات بعقود ايجار لا تنتهي الا بعد ٨٧٧ عاما.



نكتة اليوم

الدراجة

البائع: اشتر الدراجة افضل فكم ستبدو ابله وانت تركب البقرة.

الفلاح: ولكنني ساكون اكثر بلاهة لو رآني الناس وأنا احلب الدراجة.

من القارىء
عبد الله القحطاني

مع قهوة الصباح

النتيجة كارثة بجميع المقاييس

تحدثنا امس عن الفارق بين التقليد والتجديد.. وقلنا ان الفنان قد يبدأ بتقليد فنان آخر.. ولكن من المهم بعد مرحلة معينة ان ينتقل من التقليد الى تحقيق الذات.. الى ان يكون نفسه وليس غيره.. وضربنا مثلا بالمطرب الراحل عبد الحليم حافظ وبالمطرب عادل مأمون اعطاه الله الصحة والعافية.

وهناك تجربة اخرى عالمية هي تجربة الفنان شارلي شابلن.. وهي تجربة عملية كتبها بنفسه عن محاولته الاولى في امريكا.. امام الكاميرا بعد ان ظل يعمل على المسرح بنجاح في انجلترا.. لقد اغرته استديوهات «كيستون» بالعمل لديها مقابل ٢٠٠ دولار في الاسبوع.. وكان ذلك في العشرينات مبلغا رهيبا.

ويصف شارلي كيف قضى الصباح مترددا.. يقرر الذهاب مبكرا بعد ان استيقظ في الفجر ثم يتصور ان هذا لا يصح.. فيرتدي ملابسه ببطء شديد.. ثم يختار اول مطعم يفتح ابوابه ليتناول الافطار بعد ان مشى طويلا في الشوارع الباردة.. وطلب افطارا دسما حتى يتأخر اعداده.. ولكن عندما وصل الطعام لم يستطع تناوله.. وقفز الى اول تاكسي وطلب منه الذهاب باسرع ما يستطيع الى الاستديو.. بل طلب منه ان يكسر الاشارات بعد ان دفع له مبلغا مناسبا..

العالم الجديد مدهش.. الاستديو يعمل.. لا أحد يعرف شارلي.. ثم يلتقي بالمخرج.. ويعطيه المخرج تعليماته..

ويعطيه السيناريو ليقراه.. ويساله متى يكون مستعدا.

ويبدا شارلي اولى خطواته في السينما بفشل متكرر.. انه ينفذ ما هو مطلوب منه.. انه يتحرك داخل دائرة طباشيرية حتى لا يخرج من دائرة رؤية الكاميرا.. ويقوم ويقع حسب تعليمات المخرج..

ويمتلىء جسده بالكدمات الزرقاء والسوداء من اثر الوقعات التي لا حصر لها على الارض الاسمنت.. ويأتي المساء دون ان يحقق النجاح الذي يطلبه المخرج.. وفي اليوم التالي تتكرر الاخطاء نفسها.. واخيرا بعد اسبوعين انتهى العمل.. وجاء مارك سينيت اكبر العاملين في صناعة السينما ايامها ليرى النتيجة.. وكانت النتيجة كارثة بجميع المقاييس ونترك لشارلي نفسه الحديث عن التجربة غدا!

عبد الله باجبير

منافق افندي



عودة الى موضات العشرينات في احدث عروض الأزياء

اختارت دار ازياء شانيل الفرنسية لعرض تشكيلاتها الربيعية في مسرح الشانزليزيه في باريس صباح امس الأزياء الطويلة للموسم المقبل والتي تعود خطوطها الى الموضات التي سادت في حقبة العشرينات.

فيما اتسمت جميع الموديلات التي عرضت بميل مصمميها الى استخدام الألوان البيضاء والصفراء المحلاة بالخطوط السوداء او الزرقاء والمستوحاة من سترات البحارة.